٤٧٤٢

٨١١ر٤
س ٠ ع
٤٧٣٢

(سقط الزند) ، نظم أبى العلاء المعرى ، أحمد
ابن عبد الله ـ ٤٤٩ هـ • كتب سنة ١٢٥٥هـ•
٨٥ ق ١٧ س ٢١٫٥×١٥٫٥ سم
نسخة جيدة ، خطها مغربى ، طبع
الاعلام ١ :١٥٠ دار الكتب المصريه ٢ :١٨٦
١ ـ الشعر ، العصر العباسى الثانى ،
أدب اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ
النسخ ج ـ ديوان أبى العلاء المعرى
د ـ منتخبات من شعر أبى العلاء المعرى

مكتبة جامعة الملك سعود ... المخطوطات

الرقم: ٤٧٣٢ ف ٦ ١/١١

العنوان: (سقط الزند)

المؤلف: أحمد بن عبد الله، أبو العلاء المعري

تاريخ النسخ: ١٢٥٥ هـ

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٨٥ ق ــ ١٩ س ٢١×١٥ سم

ملاحظات:

الجاهل بالامور والماء الكثير والعمر

الغِمر الماء الكثير والمغمور والجاهل بالامور الغيلام عظام لظهر الكبا والنجيبة

والمجاورة الكِلام الارض الصلبة والسمكة الكبيرة والجراح الحَرة الخالصة من

السعلاة وارض فيها حصى اسود وابيض والشر العكيس الحُلم ما يراه النائم

ومساند الادمج والاحتمال الشِبث نبت يشبه الخطمي والدود المعروف

والسعال الجمانية الشِّهام شعاع الشمس وشدة الحمى والتفضل الزُّعوة

ما يدع رسه من طعام والسرا والزعا وان يدعى الانحراف التي ... الغُرب

والشُرب المعروف واجتماع القوم وموضع الماء الخُرف الجهل والحمق والبعداء الواسعة

والشراب الكامل المخلوق والخلق الكِما العظم الذي ينبت عليه شعر اللحية والملاحاة

والنشر والعود المِلا جمع ملأ والجماعة من الناس وجمع ملاءة الازار الشِّكل جمع شكال

وهو الموت للخيل والشبه والدل والغنج الحِرث الحرفة الذي يبر بها

والجماعة من الناس والليلة الباردة الكِلا جمع كلبة والنبات والحراسة القَسِم

اليمين والجود والعدل العُجب المعروف وادارة الكبة والنصب الحِشر

البين والاب الاب وضد الهزل الجِوار الصوت الشديد والفعل والجمع بجذله

والمجاورة اللامة الجماعة من الناس والشبهة وكثرة المال الحِمام اسم رجل

والطائر المعروف والموت اللُمة الجماعة من الناس والجنون والوجع الصُمط ما

يمسك السرف من عواء وعتير والجلد والسمك المعروف الحِجر اسم امرئ القيس والمنع والعقل

الشَمم الشيء الطامح والنقيع والخد وضياء النار الزِّحاف الخبز المرقق

والرمال المتصلة وما نضب عنه الماء القُمة الكناسة وما اخذ للاسراج بيده

واعلا الجبل الشِّل التغيير والتبديل وحبة جوزاء الغِلالة الاعتراف ووسط

الضبع والجمع اهـ دول الثلاثي بنقط وثلاثيها اللغة وثلاثيها للكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ورائي أمامٌ والأمام وراءُ ، إذا أنا لم تكبرني الكبراءُ

بأي لسانٍ ذامّني متجاهلٌ ، عليّ وخفق الريح منّي ثناءُ

تكلّم بالقول المضلل حاسدٌ ، وكلّ كلام الحاسدين هراءُ

ومن هو حتى يجهل النطق غيّه ، البيد وتمشي بيننا الشعراء

وإني لمثرٍ بالزهادة بلغةً ، وإن عزّ مالٌ فالقنوع ثراءُ

ومن قال إن ابن الليمية شاعرٌ ، ذوي الجهل مات الشعر والشعراء

نضال ورحال الشعر وليث غاربه ، سجالهما وأنت الناقة العشراء

أتمشي القوافي تحت غير لوائنا ، ونحن على قوّالها أمراءُ

وإني عليكم رب أهل بلادنا ، فلا ذا على تغييره فرراء

وما جلبتنا الفتى فيه فيلةٌ ، وأبانت منا فيهم أسراءُ

وما سار في عرض السماوة بارقٌ ، وليس له من قومنا خفراءُ

والهنا

ولسنا بعفي بالمقام البكم ، وأنتم إلى معروفنا فقراءُ

وقال أيضا رحمه الله

القلب كالماء والأهواء طافيةٌ ، عليه مثل حباب الماء في الماءِ

فمنه تنّت وباقي ما يعيش بها ، فيخلق العهد من هند وأسماءِ

والقول كالخلق من حيٍّ ومن ميتٍ ، والناس كالدهر من نور وظلماءِ

يقال إن زمانا يستضر بهم ، حتى يبدل من بؤس بنعماءِ

ونوحد الصبح في الدرماء معتقدا ، رأى امرئ الفجر في عمي ذرماءِ

ولست أعجب من كاذب أبدا ، فباغي الورد يبغض ذات أضماءِ

وقال أيضا عفا الله عنه

يا ملوك البلاد فزتم بنفي السـ ، ـقم والجور شأنكم في النساءِ

ما لكم لا ترون طرق المعالي ، قد يزور الهيجاء زير النساءِ

يرتجي القوم أن يقوم إمامٌ ، ناطقٌ في الكتيبة الخرساءِ

كذب القوم لا إمام سوى العقـ ، ـل مشيرا في صبحه والمساءِ

فإذا ما أطعته جلب الرحـ ، ـمة عند المسير والإرساءِ

غرض القوم متعةٌ لا يرقّو ، ن لدمع الشمّاء والخنساءِ

كالذي قام يجمع الزنج بالبصـ ، ـرة والقرمطي بالأحساءِ

فانفرد ما استطعت فالقائل الصا ، دق يضحي ثقلا على الجلساءِ

وقال أيضا

عرفت في أنامل العلماء ... وإذا لمت عليهم الظلماء
وتغشى دهماء ذا الغي حتى ... علقت من أوضاحها الدهماء
للمليك المذكرات عبيد ... وكذاك المؤنثات إماء
فالهلال المنيف والبدر والفر ... قد والصبح والثرى والماء
والثريا والشمس والنار والنثـ ... ـرة والأرض والضحى والسماء
هذه كلها لربك ما عا ... بك في قول ذلك الحكماء
خلتني فاخلني استشعر العسـ ... ـرة فلم يشف في إلا الرمضاء
ويقال الكرام قولا وما في الشـ ... ـخص إلا الشخوص والأسماء
وأحاديث جاء نقلها تمويه ... واقتنى نقل للكعب القدماء
منه الشريف خلقها أشد الرنسـ ... ـس جها فوق أهله إلماء
يجيل للفضاء ثم على القو ... م وهمت أن تنسل العلماء
أوما يبصرون فعل الردى كيـ ... ـف تبين الأصهار والأحماء
غلب الجهل مترك على الخلـ ... ـق وما تنت بغيضها الحكماء
فارقي فالعصاء يوما ولو أنـ ... ـك في رأس شاهق عصماء
وأرى الأربع الغرائز بعثا ... دهن في جثة الفتى خصماء
أن تواقفن صح إذا ما تنسـ ... ـجد عنه الأمراض والأدواء

ووجدت

ووجدت الزمان أعجم مطلا ... وجبار في حكمنا الفصحاء
إذ ذهبنا من نهار وليل ... ونشبّ في الجحية عمياء
والنزايا جاروا ذوق منايا ... سوف تقضي ويحصد الغرماء
ورد القوم بعد ما فات كعب ... فارتوى بالنمير قوم ظماء
ولو أن الأنام خافوا من العقـ ... ـبى لما جارت الملوك الرماء
أجدر الناس في العواقب بالخشـ ... ـية قوم في بدء نهي رحماء
وغضبنا من قول راغم حتى ... إننا في أصولنا نوكاء
فمتى ذا للأيام مهل رثت النعـ ... ـماء تما ثوى بها بدماء
عالم حائر كطير هواء ... وسراب تحثها الدأماء
وكأن الحمام عمرو بن هند ... فلشه من أبيه درماء
وعرانا على الكلام ضباب ... ولعلنا في بالكل ورماء
والهلال الشميم بحميد من وصـ ... ـفي معاد يد أرنب شماء
أسود القلب أسوده جنتي ما ... تصغ أخفى فلا قد صماء
قدرها قابل بأفعال وأسما ... وليل ليلها ما لها إنماء
إن رب الحصن المشيد بتيما ... ء تولى وخلفت تيماء
أو ملت للحمراء كعب الثريا ... ثم صار الحروث والأمياه
سهرت بالمليك أنجمها العشـ ... ـرة ثم الخضيب والجوزاء

فيهم الناس كالجهول وما تلــقى سعيدا بالحسنى العقلاء
تلتقي في الصغير أمٌّ وبنتٌ   وتلدوا الغزلاء والجملاء
وأتى الربيع بزركش البقعة   وفيه البيضاء والسمراء
وكذا يغني الحمام كريمٌ   لم تهب عند قوله الفصحاء
ولو ان الشعراء كارم حسنٍ   وهي من كل مكرم جانب صهباء
كيف لا يشتكي المضيعين في النعمة   قوم عليهم نعماء

وقال ايضا عفى الله عنه

نوال حبل النسل ما بين آدم   وبين ملوك بالبديع بناء
تشاءبت عمرو وانت شاب بخاسر   بعوني فما اعرتني الشوباء
وزمرتي في الخلق معروفة بهم   وعلمي بان العالمين هباء

وقال ايضا عفى الله عنه

قد حجب النور والضياء   بل ما ... نشار رباء
وهل يجود الجميل أناسا   فتلطوا عنهم الحياء
فاعلم السوء ما علمنا   ان مصلحة اتقياء
لا يكن بأمره وجهول   ما قبحه لله اولياء
وفي بلاد امشي عليها   اولوا الافتقار والاغنياء
اذا اقتضى دقه بالمجازي   فكل امة لها القضاء

كم

٤

كم وعظ الواعظون منا   وقام في الارض انبياء
فانصرفوا والبلاء باق   ولم يزل داؤنا العياء
حكم جرى للمليك فينا   ونحن في الاصل اغبياء

قافية الباء

قال رحمه الله تعالى

اذا كنت متعما موه زينب   فلا تسكب دموعك بالغمام وتسكب
فرتعها ام لو علمت غمامة   سوداء تمدد بالهنا تكفي الهيدب
فاشعر اخبيبة الذين تحسنوا   لما ركبت دموعه شعر الكوكب
غادر تنبي كبنات نعش ثوابتا   وتركت قلبي مثل قلب العقرب
فالحجب فالرزق القلوب وانما   فالنصل يبرز كل سهم محرب
كم قبلة لك في الضمائر لم تفه   فيها الحكمات فلا نهار لم تكتب
ومتى خلوت بها من اجلها اسم ارع   فيها ابكلعفة عذار امن مرقب
ورسول الحلام اليك بعثته   فاتى على فلا من بنجح المطلب
وكان حينا قال احطا في القرى   فالكم فالدرى العيس وجو النقب
واهيم على جنبه الزجاجة ولو انه   اسر بصوا من الهلال بمخلب
وهجيري كالبحر موج سرابها   كالبحر يبسر ملاذ بها من كلب
اوفي بها الحرباء عودين منبر   للشمس الا انه لم يخطب

يقال ثج دمعه ... الغمام ... فان هوى الغرب ... انه دمع مسفوح في هوى الحبيبة فانك ... هذه المرة ... فلا تسكب دموعك وانسكب ثم شبهها ... دموعك
م

... لمواصلتك وتقبيلك ... المجالسة والمواخرة لانه لم يكن ... الا ضرارا او تقصير
م

وفيه تزاوج الشمس تصبح في اعلى الشجر وقت الهاجرة
م

فكأنه راح الكلام وبلته | عني بلا معه لسان البحتري
كلفتها جرنية رملية | رضيت ولم تلمح بأمل تنضب

وقال يخاطب القاضي أبا محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي

أيبسط عذري منعم أم يحصني | بما هو حقي من أليم عتابه
قبول الهوى إلا سنة منتجبة | إذا اشتهى تسلك بسبل ثوابه
فيا ليتني أمهرت خمس حجة | مضت لي فيها صحبتي وشبابي
وقلت له ما زلت ثلاثين أشهدوا | متى ما تعتقني ثلاث عنبر لباب
إذا أشكت المحنة كل منالكم | معتنى بيتي نعم تحجر بجواب
وما أنا إلا مطرفة من سحابة | ولو أنني صنعت أبا كتاب
ويبر يديه كفى كلاب وأنهما | يعيش بعفو الماء عيش ضباب
لعل الذي وجهت يكفيه ليلة | لا تسائغ كتبي مان أو شراب

وقال يخاطب شاعرا امتدحه

أشفقت من عيب البقاء وعابه | ومللت من أرب الزمان وصابه
ووجدت أحداث الليالي أولعت | بأخي النهى تنسيم عن أنيابه
وأرى أبا الخطاب نال من العلى | حظا رواه الدهر عن خطابه
لا يكلف كلامه متشبه | بالدر ممتنع على كلابه
أثنى وخاف من ارتحال ثنائه | عني فقيد لفظه بكتابه

بتشوقت

بتشوقت شوقا إلى نعماء به | أجملا منا ورثت الوراد به
والنجل ما يكبت علينه كبشي | إلا بما علمته من آدابه
رديت لكرامته وحبت خمسينه | وحفظ اللغات أو الأنساب بجلابه
والنمل تجني الشهد من نور الربا | فيعود شهدا في كريم رضابه
عجب الأنام لطول همة ماجد | أوهى به فضل على أترابه
سجر العراق تطيلا وتغربا | ليفوز من سلطانه العلا بغرابه
والشمس منذ تبعد بشرق فريها | حتى يسافر نورها عن غابه
والعضب لا يشفي امرءا من ثأره | إلا بعفر نجاده وقرابه
والغيد يرعى سرج كل مضبة | حتى يروحه على أربابه
ما من لعد فلم يحكيني يعلمه | أنى الفضا لولا سواد تعابه
عرفت جدودك إذ نطقت ولطالما | نغل العقل إذا بان عن انسابه
ومهرت أعراب الملوك بمنطق | رد المحسن إلى افتعال شبابه
ابتسني ملا التعريف ووشيه | متعضا امر ملت في أثوابه
وكلمت شعرا إذ هجوت ريابه | رجلا سواه من الورى أولى به
بإجابة عند مقصر ابن شاره | إذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

وقال أيضا

لو انبعوني وتجيم يهر بيشهم | إلى الحق أو نبع لزالة مغارب

فقد عشت حتى ملّني ومللته / زماني وناجتني عيوب التجارب
إذا حان وقتي ما التقيت كارعني / بغير مُعين والمهشر ضارب
وأنّا من النعماء فوق مكيّة / من اللذة ما أمكنت من غارب
فمن لي بأرض رحبة لا يحلها / سواي تناءى عن أذى المتقارب
فما للفتى إلا انفراد ووحدة / إذا هو لم يرزق بلوغ المآرب
فحارب وسالم إن أردت وإنما / أخو السلم في الأيام مثل المحارب

وقال أيضا

يقولون صنع من كواكب سبعة / وما هو إلا من زعيم الكواكب
إذا رفعت تلك المواكب فشكلها / مرابعه للعين مجرى المواكب
أترجع نفس الميت بعد رحيله / فيجزى فوقها بالدموع السواكب
تبدل أعناق الرجال وأيديا / تنال قلائده من عسجدي المراكب
أحب الذي كونه متوحشا / بلا قرا مع الحمل فوق المناكب
هو الموت يثني عن كل نفس / وقاصد نهج مثل آخر ناكب مثل
ودرع الفتى في حكمه درع غادة / وأبيات كسرى من بيوت العناكب
وما الدهر إلا كالفقيه راكبا / بقروانه في موج الردى المتراكب

وقال أيضا

لك الملك إن تنعم فذلك تفضل / عليّ وإن عاقبتني فبواجب

يقوم

يقوم الفتى من قبره إذ دعوته / وما جئت تحكوك لذي الرواجب
عصا النسك أحيت ثم من رمح عامر / وأشرف عند النجم من قوس حاجب

وقال أيضا

تقيت وما أدري بما هو غائب / لعل الذي يمضي إلى الله أقرب
تود البقاء النفس من خيفة الردى / وطول بقاء المرء سمّ مجرّب
على الموت يجتاز المعاشر كلهم / مقيم بأهليه ومن يتغرب
وما الأرض إلا مثلنا الرزق تبتغي / فتأكل من هذا الأنام وتشرب
ومن كذبوا حتى على الشمس أنها / تهان إذا حان الشروق وتضرب
كأن هلالا لاح للطعن فيهم / حباه الردى وهو السنان المجرب
كأن ضياء الفجر سيف يسله / عليهم صباح بالمنايا مذرب

وقال أيضا

لم يقدر الله تهذيبا لعالمنا / فلا ترومنّ للأقوام تهذيبا ترومن
ولا تصدق بما البرهان يبطله / فتستفيد من التصديق تكذيبا
إن عذب الله قوما باجترامهم / فما يريد لأهل العدل تعذيبا
يغدو على خله من لا نصيب له / كالذيب يأكل عند الغرة الذيبا

وقال أيضا

إن كنت يعقوب أقوام يجيب فررا / ما زال كالطفل يصراد البعلسيا

وإن تكن بنت سيب لمهلكة ... فكم لصوى الدين أقبلنا أهنا سببا

وقال أيضا

إذا كنت لا امرأة مجموز ... فلا تلاهز بها بدا كعابا

فإن كانت أقل بهاء وجه ... فلا تحذر أن تكون أقل عابا

وحسن الشعر في الإبل بان ... وإن تجب من الكبر اللعابا

وقال أيضا

عصائب يرى الأعمى بريدها البشرى ... أبرّ له من كل خزر وصاحب

فأوضع بني حواء مجما فإنهم ... يسيرون في نهج من الغدر لاحب

وإن غيّر الإثم الوجوه فما أرى ... لدى الحشر إلا كل أسود شاحب

وقال أيضا

فإن أبصر العمر ما سوّغت في دعة ... وعن سلى الشارة فاحذر جارك الذيبا

تروم تهذيب سفر الخلق في نفس ... والنفس ما شانها للأقوام تهذيبا

وما رويت بعذب حل في قلب ... هو تكلفت اعتلالا وتعذيبا

فلا عرف لصادقة لا تشاء موضعه ... واحي الكذوب على ما قال تكذيبا

وقال أيضا

أجل مصائب الدنيا ثكل المواهب ... يرى لما أعطى الإله راحة الراهب

وأفضل من عيش الفتى عيش ما فئة ... ومن زي ملك رائق زي راهب

وما ... يجل الثريا عن جبين الغياهب

خلا من قديم قبل نوح وآدم ... إلى اليوم فما بين عجائب الغرائب

ولي قدم في مجرى الأنس نامع ... إذ القوم خاضوا في أخبار المذاهب

أرانا على النهار عارات فيها زعارة ... ويبن مثل النجم تجري الكواكب

وقد ما بين العيش اختلاف ملابس ... تراتبه نعيمهم لم تلطفوا نجم ذوائب

وقال أيضا

ليشغلني ما أصبحت من تقبل السدد ... عن الغيب يبري والجليل يؤنب

فما ذنب الدهر الذي أنت لائم ... ولكن بنو حواء جاروا وأذنبوا

يسير خلاف الكلام الحتف بها جها ... ولولا أنه عند السماء لمطنب

وقد كان يهوى الطعن أملا قناته ... فزادت لها والحزن كالنار أنشب

وذرع حرير عندك ذرع كاعب ... من العود واسم الحي فيهن زينب

ويطوي الملا بعد الملا فوق كوره ... إذ العيش نزجي والقوافل تجنب

له من قديم جدول أن أظهاره ... على رأس قرن جامح بالزمام مرتب

وليس بفهم الكتب جنبه أربى ... فوالله ما ذاك رب مجتنب

وقال أيضا

تعزي لعزو كل الثلاث اعتبرت ... بغلبتي نحوا بطيء الغروب

أقول وقد طال ليلي على سببي ... أما للشباب الزاجل مقيب

يقسم بغرابه أن البؤس لمعشوم أهدابه
وما زمو عاد رو هلتيا الجوى والكدانه
ومنضوا القلب فما من الحزن للاكتاد يغيب
تشبيه ما عظم له من الحزن لمعارفتهم بالنجم الذي يطلع ثم
انتظار الرواح فما في الحزن فلبه انبطاء النجم في الغروب

أفضت نجوم نسور السماء ... فلم تستطع رشفة للمغيب

قافية التاء

وقال يخاطب أبا الحسن علي بن المحسن القاضي التنوخي

هات الحديث عن الزوراء أو هيتا ... وموقد النار لا تكرى بتكريتا

ليست كنار عدي نار عادية ... باتت تشب على أيدي مصاليتا

وما تبينا أو ازهرت من نبتتها ... لكن عن نهار رجال الهند من بيتا

إذ كنت سر نسيب أولاها وآخرها ... وعوده نهار نيرات الغير تشميتا

حتى أنت وكأن الشيء قال لها ... هو يصلي المحل المرء تمكينا وتثبيتا

من كل أبيض منهزم وأبيضه ... يمسي ويصبح فيه الموت مثبوتا

ترى وجوه العذارى في جوانبه ... يحملن أوجه جنات عفاريتا

تبر ونجم مبهم إلا تغير به ... ضب الغبار وإلا ضيلوا هوتا

كأن أصلا فرى نمل علون فرى ... رمل معاد ومن آثار الخزاعيتا

وهبت بعد ركبان الذي فعسا ... حمى بن عاد لا أراد بهم أميتا

كأنهن إذا اعرين في رهج ... من عنبر الورد إزعادا وتصويتا

معطفات عليها كبون مجنب ... تكبي المحارب أو تنشر مكبوتا

وأهل بيت من الأعراب ضعتهم ... لا يملكون سوى أشلائهم بيتا

عنها الحوادث إذا أسهم حلوا لو أسمرا ... وأدرقه منها إذا حلوا أمار بيتا

حن

حتى إذا الليل أرخى ستره بهزوا ... وخفضوا الصوت كيلا يوقعوا البيتا

وفيهم ربيبة إذ منها أسلو وربا ... رمى بالأسد وأجلاها ومبغوتا

ليست كريم جرير بل نيلهم مهتد ... يرومه عنه ذكي المصلد مبغوتا

الغت جراد تظهر في تراثيها ... لم يرع ولا نظير المحسن تنبيتا

بلادنا الخمر في الشرب أرتبي ... مغلولا بعقيقها الرمح منكوتا

بلاض الجمان لكي مثلث سجا ... محرمات من الأبصار بالفوتا

الغيث خصوص المطايا أن تنكثه ... إلى الغزال معا للعنا معا ليتا

نكفت في كيفها تعز مثلا وما أسحرا ... أخليت في كيفها رونقا وما روفتا

لو قلت ما قاله من هوى معتريا ... لجعت أن تنصيبي في رض الأغوتا

بلغت أول النعمان أصل بسيره ... إلى بيض من تحت الأنعام لا يموتا

أروى الغيلان كأروى رنيبي بيتهما ... ضرب يضل به الصرحان مبهوتا

وخم منهم كان نعقه صقوره ... محمود بن منيع بيسوم الناس تعنيتا

بأعلى رضاك تحمره بوادر قره ... للكرخ سلمت من غيث ونجيتا

لنا ببغداد من نهوى تحيته ... بأن تحملتها عنا تحييتا

أجمع عن آب أزهار نفثتي بها ... من منشئهم وعرافيها إذا جبينا

إلى التنوخي واسداء الحوته ... يقبله بالكرام ألفي أو خيتا

من لي الشيخ علما والفتى كرما ... تلقيه أزهر بالنعتين منعوتا

المحسن ما انبهت مكرمة … فاذكر موده نهلا ان كنت انبهتا
انت الكليم وبيوم الرعد ركبه … حللت والجانب الغربي تودهتا
بيني وبينك من قيض واخوتنا … جوار تنزل الكثبان سكينتا
والروع سل كفه الاكرام اجاعلة … سهلا فهلا لوفود الحرب كبريتا
أسارني عنكم امرانه والهوى … لم انفد او تراه عاد مبهوتا
اجمل بما رعته عصر البين ثم مضا … قبل الاياب الى الاخرى ان موتا
لولا رجاء لقاء لما تبعثت … عنسي ولا كنت بالغمراء صليتا
ولا صحبت ذبابا الانس طاوية … مراقب الحري في الخضراء مبثوتا
سقيا لدجلة والدنيا مغرقة … حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا
وبعدها لا اريد الشرب من نهر … كانما انا من اصحاب طالوتا
رحلت لم ات من واشتاز ازاوله … ولا المهذب ابغي النيل تعويتا
والجعفر احمر بالنعمان الذي ابعث … عن الفلاعة من ان تنال القوتا
بث الزمان حبال الود منى حبا لكم … اعزز علي بكون الحبل مبتوتا
ثم الوليد ولم اذمم جوار كم … فقال لما انبعثت بغراه خوشيتا
فان لقيت وبيدا والنوى كثب … يوم القيامة لم اعرفه تبكيتا
اعزز من صلواتي معجما عمركم … ان الصلاة كتاب كان موقوتا
اهدى السلام الى عبد السلام بها … من الوجوه الذي لرمس ملعوتا

اي بيني النقل والعوارف بوار من
قبائل نيس يتلون الناس ويمكونهم
بالنقل بعد انكارهم في العقل
ه

والموت
ه

لعمرا

٩

هذا تعلم اني ما نهضت الى … فضل اتى ما اغفلت المواقيتا
احسنت ما شئت في ادلال مقترب … ولو بلغت المنى احسنت ما شيتا

وقال ايضا

رويدا عليها انها مهجات … وفي الوصل محيا للامرء وممات
أري غمرات ينجلي عن الفتى … ولاكن فوادي بعدها غمرات
ولا بد للانسان من سكر ساعة … تهون عليه عندها السكرات
ولا زلفاء للايام اعيادا واحسر … ومنزى الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة … خلاف الذي مرت به السنوات

نعه تنغيبين

وقال ايضا

اذا قدر اهل الملوك دون المرء مقتنعا … فما كان في ملك من بيت ولا بيت
ان النوايب احداث مكررة … فجنب القوم مجملا في النوايب
فاردد الى الله في شيمة الكل معهودها … بضبه ومنيي لا ترجى لتريب

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه

يا ذا الصفي الود الذي ادعاه … تغني بكلام ام ما عن نعتها
لو كنت حبا ما قطعتك ما اعتذر … منبي البدء لخليله بامتها
فالمريض تعلم انني من موقفها … منتصب وكانني من تحتها
غمرت بني الزمان وكل صاحب … صاحبته عمر الليثمار بافتتها

يريد من خطابه وبصحبه بعبة حقوق
المعرفة والود وان له ادعاها الفا
المقلاع مشهورة تستغني بشهرتها
عن وصفها
ه

شغفت بواصفها الحمام والمهرت		مقتي بما الطهر ثم من مقتها

لا بل المحسناء من خدامه ولا		خدام بنعمى غير بسيس تحتها

ولعرش كنت في ايساد مثل الهدى		وحللت في حزن الهموم وحبتها

وكرمت من بعد الثلاث تحتسبي		طرق العزاء على تغير سمتها

وعلوان انضو طاق بعدما		فلاتت اذا لم انضها في وقتها

ان الضروب كما علمت صوامت		عنها وكل عبارة في صمتها

متبعقه للزمن ان تستعقه		نعش امرء عن جرمها لا نعتها

وتكون كالورق الذنوب على الفتى		ومصائب ريح تهب بحتها

جزل له رقها بالجنان بعشرة		دار وان حلت تغير بعمتها

ظل الذي قال البلاد فريضة		بالطبع كانت والمذاهب كنيتها

وامل قلنا يوم يقوم بمعبوده		من بعد بلاء العظام ورفتها

لا بل الذين من المعصي بدا اخا		نوبت جمال الخوة من بينها

فالقعد من هم من مضى منقضيا		ويقينا من جزل الخطوب وشتتها

ويكمل عمره للصدق ملوكه		سبب الى غيظ القراة وكبتها

وقال ايضا

ذنب لما تصنع ايامنا		نجو تستر تلك الدنيات

تجفى خمور الهم مالم تكن		تجفى الخمور العنبيات

افنت

اي جعت ان تكلفا التوبة بعد انقضاء ثلاث ليال والغرض [illegible] الممدوحة [illegible]

اي المصائب كغارات للذنوب [illegible] والذنوب كورق الشجر والمصيبة بالريح التي تحت الورق

امنت ما بعيسى كمرقة السرى		كانها عنكبي عنبات

رب رماح كعقلت في العرا		وهي الرماح العضيات

سرت بها من فج ابناء بها		في الجو بلون عن بينات

او نسوة الزنج بلا ما قبلها		للرقم مخضب ثم حسنات

ان بسرت من زمني نبة		او كلهن منها منه حسنات

فالماء موجيات لنا غدرة		تغتر منه الارجيات

اي حنو السحاب كالنخيل بلى رماحه او نسوة من الزنج [illegible] من الذهب تشبه سواد السحاب بنسوة من الزنج وتشبه لمعان البرق فيها بخضب من الذهب [illegible] تتحرك وتلمع

قافية الثاء قال رحمه الله

فيلا في الحانى ورمس منزلي		وعيشي حمامي والمنية لي بعث

تجلو بالحسن الجميل واجتلبي النعمى		فلا بفضل من اعتقاده والنعي الثقث

يسعون بالاقوام في سبل الهدى		الى رتبة حرت ما يو كان اوورث

وبالقي بيدي قلب ولا اصوب بشرا		ولا يعرف ناج ولا اذن رعث

وقال ايضا

كلاهم في الدنيا وان الهجر العنى		فيها تشارف زينت بمثل الشث

فتن الحماة بحبيكة مزمومة		عمرت لها بالنسوة كعب الغلاث

وسلامة كسلامة الجزء الثري		فلا ضرب نثر من الطويل الثالث

وقال ايضا

اراني فيه ابها الله من تجوى		فلا تسل عن الخبر البث

يعفون فالكرى وان دوم بيتي … وكون البعد في الجسر الخبيث

وقال ايضا

لاهي حب الموت مركان امرؤ ابطنا … فان في البعيد ازراه واحراثا
وليس بل مني فوم شره ميهم … حتى يجلوا ببطن الارض احراثا

وقال ايضا

اذا امثالي احجل بما القصد صائغ … الى الارض من جزب وسقي غيوث
وما تشعر النفراة ماذا اتجنه … أأعظم كان ام عظام لبوث

وقال ايضا

فما ثوت في الارض وسمو لكبعة … نرما أذنا امنا من الاحراث
لم يحتر يحوام شرور ذوانفس … الا بر حلتهم الى الاجراث

قافية الجيم

قال رحمه الله تعالى

الم يلقها فتبكي بالهواضي … وتغري بالاهلة والدياجي
ولنى لا يغيري فتيس … خضاب كل الحرام بلا امتزاج
منعت الشيب من كتم التراقي … ولم امنعه من خطر العلاج
فهل جرت بالحرباء يلفي … بلون العمر موضحة الشجاج
يصيد ثعالب المران كسر … صياح الكيس تكرياء لا بنهاج

[illegible] (قوله فلا طما للشيب) اذ افتراهما ورجع فعلوا لم يلاقي البراع فقطعا وما بالعقد اغتباط نعيوما المواضي الناضرة الفرات ونبكي بها حتى تكلم [illegible] حيث [illegible] كامعة جبهي تم جمع مكسورة اوخارج ولم تنل كبيرا [illegible] وتبع بنحو باباه والاسم الفتح به والسين ومن احمامونه نفلي لتنتشر

[illegible]

غزير

غزير نفت الحصان فيه … نفيس علاج والليل داج
أصلت للدخان الرغب فيها … كعيكا في الاضاة في الزجاج
حرام ان يراق بجمع فرد … بجوب النقع ونسوا بيتي الداج
بغضب عمد أمراس المنايا … لباس مثل اغواس التناج
تعود نبي حليها اثلاج فرصا … وما الس انهم بعقر تاج
شهدت الحرب قبل بني بقيه … وكنت زمان تحي أن النتاج
فلا يكمعا في الغمرات وردى … فلاني رية المرء الاجاج
فان تركوا بعقدي لا تعجبني … وان تهجم على بغير تاج
متى تروم العلوي فيه الرزايا … تجر فضاء بتهمد الرتاج
بني حرب كل الهندي سنده … رجالة كل لحطيم من الزجاج
تناجيني اذا اختلف العوالي … الترى وتاعجب من تناج
كأن كعوبها اقتنات تراب … نوى قسب يوضع للنواجي
مموهة كان بها ارتعاشا … لعلة السن اوحاد الافتلاج
تضيء في الذوابل مكرمات … فتحرها ما اذيقت من نماج
تبغي غروبهن الزرق عيني … فلا كرب يعزو الا عتاج
فلو كان الشعب جملة السيم … ابى النزعيم مارحو هياج
كنجم الرجم صابه في ير … فلا يرى في انجزام وانعراج

ونعمى امنا فرصة شهدت الحرب قبل حرب ابني بعقه وهما عبس وذبيان بنيء هو بلاخوا عبس والغبراء وهي مشهورة وقبل الحرب يوم النساج ويوم التميم هو شيان والنساج فيه فلاة بها احد اهلها عبد القيس ابن عامر بن كرب [illegible]

كتبت الشعر فطمعه بسورة | معجز الطبع فهو كالانتساج
اذا ما العسهم حاول فيه نهجا | فلا يعنيه ضيقة العجاج
وهل تعشوا النبال الى ضياء | ثنى الشعراء مطفاة السراج
يهون عليّ والحدثان لاح | اذا نزع الهوا ان راح تعاج
اذا انشو ضماه الخط نجلا | فلا لقيت ركن تسل يغنى في اللجاج
وليس يكف يوم الغيض فارق | سوى كره من الاذراع صاج
من العاذي وكل الاذي او دبي | عوامل غير صينة المجاج
وكان الغاز مثل الحتف يسري | على ناء المنازل والفجاج
فان يثني نوعه اذ ركبته | فسيثنيه بعضد ابي سراج

وقال ايضا

لعمرك ما نجا الكرخاص الوغى | من الموت لاكن القضاء الذي نجى
فلا تك زيدا للنضال وان ثنى | فمن ملا تلاقى لذي يرد لا صبح
ولا ترتض للتجنب منه لديه | ولا تعجب الحمراء مرود الذي شج

وقال ايضا

وجرت الناس في مرج ومرج | غواة بين معتزل وفرج
بشأن ملوكهم غرب ونزو | واضحى الامور حيات هرج
ومن زعيمهم انهاب مال | حرام النهب او اهمال فرج

واني

١٢

وان شراك ونعت بسواج | لتعرف وهو ما اسمي ابشرج
ركوب النعش ازوم الادمهي | مريد الجيش من فتيا وسرج
غمر امر المنصور للمبازي اميرا | واصبح تغلبان غلام سرج
اني الرضى اما نحاسها اللقمة حسنى | فيطلب في حنادسها بسرج

وقال ايضا

عن عابج فلا تنوا بن فلة عاليج | في ربوتي عود كلهن العالج
في مفتخه شاه سليم منزيج | من بعد كثبه وسلماه السبج

وقال ايضا

غدا الناس كلهم في اذى | فمن زمانه فيما يزج
ولا تلتمس للباب الذي يعج | بغير تسيطها على المنى وامتزج
الم تر ان الكويل الذي يسج | من منغلريه والهزج

قافية الحاء

قال رحمه الله تعالى في الشهيد ابن ابراهيم عن قصيدة

الاح وقد لاح بن فلا مليحا | سرى فاذا في الحيوة نضو الكليما
كما الغصن الغض تيروق مضا | بضاد فاحقبة جعفر في نحيلا
اذا ما استلاح الحمر مستطير | حسبت الليل نجما في نجيلا
اقول الطيبوا خيها عام شوقا | بيرى ليس يشبه نزوحا

لمه يصف تتابع لمعان البرق حتى لا يرى يقول هذا البرق في سرعة لمعانه ولالاء كانه رجل اجوانه فرحة وصار يقلب النور ويعقبه النعاس فيفهم العين لتعلع فتتالى احوانه الزمنة عنوانا لنظر فيعقبه ثم يعقبه النعاس فيفهم بمفعه اماله فيفتح عينيه اي فان هذا البرق في سرعة لمعانه حركتها هذا الزند يفهم للنعاس ويعنع ملام تشبه تتابع البرق بتتابع فتح العين واغماضها نائما بالنوم

وما جبتد الجنوب لوصل حبي … اعلام وتهواه اذا لم يروحها
سقاه لو عمر البحتري لمشا … تنفس من جبال الشام ريحها
وغني لمح عينيها اشتكى تنهيد … اذا ما نمت برقه لموحها
والهوا في المواعد اعلمني … بان ورا امها مضا صحيحها
متى تصبح وقد مشنا الاعادي … تقع حتى تقول الشمس روحها
بلاد صار للحرامة ان تغني … بعلو لمن تلا صعب ان ينوحها
اعتياد الصيد بحراب محبي … ولم غيرهم خلف المهيمها
وانتلوا واهدا ابرحنا عزتنا … وشكره من را الراي النجيحها
بلم تونس على منن مصيبا … ولم تخش على حجي تنوحها
ركبت الليل في كبرى الاعادي … وصيرت الصباح له صبوحها
واعلم حادثا من بين جواده … يكون مليكه رجلا شحيحها
يربط له سماوه فوق ارض … مروج فراع بعد الوحها
أصل الجم سار بغير تسراه … على الابن المكرر مستريحها
كان عنونه من فوق زيني … ابا جسمه يجري مسيحها
كان الركن ابن المحزمنه … بحج تبدا بدا ينبلاحها
وارباب الجياد بنو اعلي … من ير وسط الذوابل والصفيحها
وخير الخيل ما ركبوا الجمب … غزا بل والنعامة والجموحها

اراد بالليل ... هم وبالصباح [illegible] ... هم في [illegible] على [illegible] والاعداء وسفيه ... الليل ذكر الليل والصباح والصبوح للتجانس هـ

واهل

واهل العلا بين قوم ارجبير … بنوا السماوف ان بحرا ابيحها
ومعرفة ابن احمد انثيني … جمالا هش الحفيف ولا النطيحها
ولو كتب السمه ملوك بيسم … على راياته والى البعنوحها
فيا ابن محمد والمجد زف … بغير الست الغرا اتيحها
وما بغير الحسن ولا عنيا … ولكن تهدي روحاله نصيحها
الي ابن الرسول مشى جهرا … ولم يجزى من يجالس بيحها
همز برجله وخشى جبيعا … بتنا حوف ارجلها جنوحها
اشم وقد امن علو وماز … ثلاث جنده من يرعى نشيحها
دجا نشربه الاشباح فيه … بنجم جنحها حتى تصيحها
جموع الاعلام لم تطرق انسا … بدرا لهم ولم تتمع بنوحها
ولا عشنا لعيش في ربيع … ولا وردنا على ظمأ نضيحها
وانفس ما لطيور البحر سبحها … كهف والنعام البرد روحها
ودون لغل ابره الهضبات شبها … تعوت الطهر والعلوات بيحها
بحاذ كلها بالروح جردا … وفرض بابه جسرا وروحها
تنوحم بعضها البرنا لتحضي … بزاد وانت تكره ان تبوحها
وما للمسلمي ان ابلاح هه … ولكن حضنا ميران يروحها
مفد بلغ الضراح وسار كنه … تنزله وزار من سكن الضريحها

الحفيف الذي يجي وراءك والنطيح الذي يجي من قدامك وكلاهما يتشاءم به يقول لما عرفت هذا المذكور وتعلقت به بسبب النعمة ... وعادت ... الذي دخلت في ... هـ

الحوض الصحيح

الضراح مقصور وهو الخير ومشوت الخير نثوا الضريح والضراح بيت في السماء الرابعة حذاء الكعبة تطوف به الملائكة وهو البيت المعمور الذي تمر الملائكة ... به والضريح الذي يعني وسع القبر اي استقر في قبره حتى بلغ اهل السماء الرابعة وبلغ الاموات في قبورهم هـ

يفيض إليك غور الماء شوقا ... ويبكيهن نبعته حتى يفيضا
ولو مرت بخيلك نعم خيل ... وقفن بجهدها انسيا مريضا
ولو رفعت سروجك في ظلام ... على نجم جعلن لها وضوحا
ولو سمعت كلابك نزل شول ... لعاد هديرها بازل نجيحا
ومن نشر قتبوا ورفعت فخري (ذكري) ... به وانتشر المنظر الربيحا
أجل ولو أن علم الغيب عندي ... لقلت الحرتين أجلا ابيحا
وكون جوابه في الوزن ذنب ... وأكرم لم تزل مولا صفوحا
شققت البحر من أدب ونظم ... وعرف بكرها البكر الكموحا
نعت بسحرها والشعر سحر ... فتنتها منه توبتنا النصوحا
بلوحة النبلاء كنت موسى ... وكان أبو إسحاق الذبيحا
ويوشع رد يوحا بعد يسرج ... وأنت ترد يحيى ردت يوحا
بنان تحيا الدارين موزا ... وذاك عروف المرت المريحا
ومن لي بان دار لك مستعيرا ... أنال هدى عطاياك المنيحا
بكرت المدح يا جم البرايا ... سليمان وكن في العلم نوحا

وقال أيضا

نكيف وانصبوت ملاعة أميري ... فكيف يرى مختار النعاد والنطيح
ولم يهدأ الخيمة الخبير ... جمال الذين الصالح والطليح

صح عن ذنب اذا كنى عنه ان انشاد هذه القصيدة على وزنه فصيرتك ذنب فيه ان كلابك بابعاد كلامك في البلاغة وحسن الصنعة ولكني الصحيح الذنب موصول منك اذ ثنى ان ثناك الصحيح عن الوثوب

وجرت

وجرت ركيب بجملة البرايا ... جمال شؤونهم يمنا ونصيح

وقال أيضا

اقنع بما ترضى لنفسك نفسه ... وأباحه للأمر الجميل نصيح
مع أن عقلوا أن رأيت بها أسوى ... مالي هجال ارتاده وهو قبيح
أمسى معالي وما أردت بعقله ... رشدا وخير كل أمره التنصيح
إن الحوادث ما تزال لها سرى ... جمل النجوم ببعضهن ذبيح

قافية الخاء

قال رحمه الله تعالى

تشككت بعد الدر بعض ضرورة ... ولم تبق إلا أن تقوم الشوارخ
فكيف ترجي أن تشاب وإنما ... يفضل نسل المرء والمرء شارخ

وقال أيضا

إذا أعضت عقد الليالي معسرا ... فإن له من حكمة خلا نفسا بسمخا
لعمري لقد كانت على المرء القرى ... وليس يرى في حندس لهما سمخا
وجرنا انتزاع النزع من بلى النها ... ومن حزب الأيام لم ينكر النفخا
جمال أهل العصر ما فيه وإنه ... من الشيخ إن كانت بهود رأت مسخا
وقال بأحكام التناسخ معشر ... غلوا بأن أجازوا البعث من الحمر والنخا
ومن يقض عن ذنب ويشخ بنائل ... بجمل تقفا أعنى وراحتنا السخا

وقال ايضا

اذا ملت ابنها صرفت بجهل … وما ان تستبين من الشوامخ
مستبعد كعكب البلاء ليمشت … بمهل او كشر على الشوارخ

قافية الدال

قال رحمه الله تعالى

ابوق البرد يرضع لي مهاد … ام الجوزاء تمنت برى وساد
والمريخ الشهاب غراة ونبي … بليت شبه صوت يستعاد
وبيض صبا يعاد وراه شيب … بأعوز من اخي ثقة يعاد
كأني حيث نشأ الزهر تمشي … بها انا لا الكلا ولا الجهاد
ويرى ايها العاوي وراءي … لتخبري متى نطق الجماد
سعاة ذا العشر النار حلم … وغيث فيه منبعث رشاد
أأخمل والنباهة بين نعلي … وأقنع والقناعة لي عتاد
واني الموت لم تجز المهاري … بحار جاري ولم تخمد الجياد
ولو قيل اسألوا اشرفا لقلنا … بعيش لنا الدهر والسهاد
شكا بتشكت الدنيا وولدت … بالمهيا الغوادي والنجاد
وارعنت الغناء زمعا ونوبا … لذلك والهمزة البلاد
وكيف يعني قلب بين ضلوع … وقد رجعت لعلته البلاد

[illegible]

.النار جهي

بنوا من جوهر العليا بيتا … كان النيرات له عماد
اذا الشمس الضحى نظرت اليه … اقرت ان جلتها حداد
بلوا ابنه قال الشنفرى المخنث … ثمانية بعد السبع الشداد
اعز منه من غسان غسّى … تريد بعزه ارم وعاد
بنوا املاك جفنه قد نبتهم … الى الروم الحجاجة والعناد
اراد ان تعير بين قريش … وكانوا الدنيا ان لهم فساد
افلا برها تغنه الجموع نفعا … ومن الارض من علو جساد
وقد اذمت هوادجها العوادي … وانصبها التجادل والطراد
مغلق بها مات الاعادي … كما بالدرر فلوت الجياد
عليها التلا يلبسون لكل هيج … بروذ اغنه لا يسعها شهاد
كانوا بالدماء مزقتها … فجل الكشها باعينها الجراد
اليا الهوى المجاوز كل ركب … سما بهم التغرب والبعاد
والصباح بلين الليل عنه … كما يُعلى عن الجمر الرماد
ابل به التحوم من كل صقع … وكوكبه من بيخ ما يعاد
ولو طلع الصباح تعلا عنه … من الظلماء غمار او صعاد
تلوذ بنا الغطار مستخربات … لما ضمنت من الماء المزاد
يكاد يدنا من حرف المطايا … موارد ما وردها ابن القياد

يقول كان الكوكب ابن بيع المبيل طوله وكل ما عليه نير ولو طلع الصباح لما ابعاد عنه وكان كابن الطبق
العنبر

فكم حاولت منه بلوغ بعيد
وسار به منه عتاق وهاد

ومن غلل تحميه الربيع عشيرة
حماه بذا ان يبيت فيه الغماد

وكم بيد من نار الزند فيه
فلم يبصره اذ ورت الزناد

لوان بياض عمر البدر صبح
هنالك ما اضاء به السواد

وارض بت اقرى الوحش وحدي
به تشكو الي منهن زاد

فلا طعم فيها لا فحل لها طعاما
ورب مطيعة جلب السواد

تركت بها الرقاد وزرت ارضا
تماد ان يلم بها الرقاد

رايتها سا... ما جاء عمدا
وبرحاد ... الى الترهب البعاد

فما تنعتر ... غير ضال
هناك به كعران او جماد

وتنعتر كل ... فسرا
لعلمها ان اخرى نبا راد

البعث الحرب حتى قال قوم
امام الكاد بينكما ... راد

تموت الدرع دونك حين انبا
ويلي بو... ما تسفك النجاد

ركبت الماء ... بما تجارى
وهن كالعين ... ما تساد

متى ازمع التشهى بك وانتصبت
كان الهوى ... سواد

تلوذ بك الاشراف المعالي
الى ... زهين ومن زياد

اذا ما صرتها فارقت رجال
الم تكن الكواكب لا انتصاد

من اللائي امتن بهن كلفيع
وهن تهز بكى وانتصاد

[illegible] حتى انه [illegible] امرين قتل اي انه [illegible] السلاح [illegible] الحرب [illegible] وتنفكما

[illegible] الحيد

ولولاك لم تحفل بما ازدهى
الى المدح الصريح ولا الانشاد

توري عنك المعشر الايادي
كانك في ضمائرها اعتقاد

فان يكن الزمان به معنى
فانك ذلك المعنى المراد

فكاد يحيى للمنايا
بسيفك لا يكون لها معاد

وقال ايضا يمدح الشريف ابا ابراهيم العلوي

اليك تناهى كل مجد وسؤدد
فانت العليا وانت الامام وحيدها

بحولك كان المجد ثم هو ...
ولابنك تبني كل منة اشرف مقعد

ثلاثة ايام هي الدهر كله
وما هن غير اليوم والامس والغد

وما البدر الا واحد غير انه
يغيب وياتي بالضياء المجدد

فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة
فجملتها من نير متردد

والمحسن المحسن ان جاد غيره
من الدهر جود ليس بالمتعهد

له الجوهر الساري يؤم شخصه
يجوب اليه محتدا بعد محتد

ولو كتموا انسابهم لعرفتهم
وجوه وبعل شاهد كل مشهد

ومن يختري بفضل الغمام والنفا
من البحر فيما يزعم الناس يجتري

ويهدي الدليل القوم والليل مظلم
ولكنه بالنجم يهوي ويهتدي

فيا اكرم السادات من غير ...
ويا اجود الاجواد من غير ...

وكنت ضروب الدهر وكلها تلاهي
فلا تغلنا منها بنفس ومن لم تبصر

اي جميع [illegible] لا هو الايك [illegible] انتهى اليه ... [illegible] وان تجود [illegible] العيالي [illegible]

اي فهو [illegible] الجزي وهو [illegible] الماء [illegible] والمعنى [illegible] من اللوم وحصان [illegible] لذا [illegible] يتبع [illegible] بحتويه من البحر

اي اذا [illegible] الدهر كلها [illegible] تمت فهو [illegible] [illegible]

وعلّمتهُ منها ارتيادي بلا قِرى   إذا رام أمرًا رامه بتأيُّـر
واثقلتهُ من ريقهم دعوا ربّ   بسار بها ميسٌ البطيء المتغيّر
ودارت لها الايام بالنجم والنكو   إليك الليالي فارمِ من شئت تنتصرِ
بسبع اماء من زغاوة زُوِّجت   من الروم في نُعمى الحسبعة اعبُر
ولولا الحلم يحلم افلقية الردى   وقد ابصرت من شكلها مهمع الردى
ما نعرت منها معقلا هضباته   تلفّع من نفع السحاب وتستتري
وحين أشقى المطلين كأنه   بغية تبغي من ذوا اجزاءه زرد
بأخضر مثل البحر يشير اخضراره   من الحلك الاكرمين حرير مسرّد
كأن الانوق الحمر موق غباره   طوالع شيب في معارف اسود
والبيض قضيب الهند الا كتائب   من الغضب في كف الهندوان المعوّج
متى انا في ركب يؤمّون منزلا   توقّد من شحم القريب بأوقد
على شرف قبّرت كأن جراتها   إذا عرس الركبان شرّاب مقمد
تُلاحظ اعلام العلاء بين ذا المضى   يُحلّن من الليل التمام بأنجم
وقد إذ هبت اجعلها الحارث والوبا   هما وتردّ فصّة كل مُنزبر
يُحلّن سماقا في السماء إذ بدت   لذا الشمس اجرت موقعه ورب يبهجر
نظر به دوب النجيّ فان بدت   تمرّ على ابن سماوة مورد
بنت النجوم الزهر في حجرانه   شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد

لمحه
ابدارم من شئت بسبع اماء من زغاوة وهي قبيلة من السودان اي من بسبع ليال النكحة من سبعة اعبد من ربيبة سبعة ايام اي الليالي والايام عبيده وامامه والدهر كله منقاد من سبعة ايام وقد زوجت اماء الزنج من عبيد الروم شاملة ايام بعد فارم به من شئت تهلكه ه

فلاطف

فلا كمعنى في اشباههن موافقا   على الدار حتى كدن يلفظن بالدير
فمرت الى مثل السماء رزوسها   وعبت قليلا في تنيس وفي قر
وذكرن من نيل الشريف مواردا   فما نلن منه غير شرب مصرّد
وراحت له نار تشب وقودها   لأضيافه من كل غور ومنجد
بعرف يكمل الجبهة فيه نجوده   وللأرض زي الراهب المتعبد
ولو نشرت نقعا هنالك بناته   لمرت ولم تسمع له صوت منشد
وتكثر فيها الاعفرات نفوسها   فلو عصفت بالتين لم يتأوّد
ولم يثنِ القطعان فيه تحيّرا   وما تلد الا دافعن عن تبلّد
فمرت اذا اغترّ الربيع وقد ونت   بركبانها رفّت كالنعام المطرّد
يجاذرن وكفي الشمس حتى كأنها   بكأن في ابن الحزن هامة زُهير
وينعين في الظلماء عن كل جدول   نعال رحيان عن مساع مجرّد
تطاول عهد الوارد في مارب   وعلّمن حتى صار كالصارم الصدِ
الى برده حتى تضل كأنها   وقد عكرت فيها الوائم ومسند
ارى المجر سبعا والغيوم نجاده   ولولا نجاد السيف لم يتقلّد
وخير هلالات السيوف هلالة   تحلّت بلا بكار انثاء المجلد
واعرض من دون الثقلاء فنابل   يغلون في صلت الرئيس المنصّر
بعولة إذا النكباء حفت بوقتها   اقاموا لها العيساة في كل مرصد

كمش
اي ظهرت النجوم في الماء حتى كانما الصعقة من زاهرها اجرامها حال مغوضها على الماء كانه فيه حتى يوشك ان يلتقط ه

لمحه
يقول هذه الابل مشوه رؤوسها في رهيم كانما تهزراث كما الارض بالاختلاف اليه لسرعة سيرها كانما تقع اخفافها على الارض لفطها تظن انما تطأ راس ملول تنكب راسه صبرا اي قتل وعنوة ه

يطيعون أمرا من غوي كأنه ... على الدهر سلطان يجور ويغشم
إذا رحت من عز غيث سهل قصده ... سعى نحوه بالمشرفي المهند
وقد علمت هذي البسيطة أنها ... تزلزل فلتشهد بزالحد وتشهد
فلا نسيت ما زعم أن من بوزن فهرها ... عبيد له واستشهد الأفلاك يشهد
وذكرها تذكي الشوق في كل خاطر ... ولو أنه من قلب صخر جلمد

وقال أيضا

أرى العنقاء تكبر أن تصادا ... فعاند من تطيق له عنادا
وما نهنهت في طلب ولكن ... هي الأيام لا تعطي قيادا
فلا تلم السوابق والمطايا ... إذا غرض من الأغراض حادا
لعلك أن تشن بها مغارا ... فتنجح أو تجشمها طرادا
نلوم على تبلدها قلوبا ... تكابد من معيشتها جهادا
إذا ما النار لم تطعم ضراما ... فأوشك أن تمر بها رمادا
فظن بسائر الإخوان شرا ... ولا تأمن على سر فؤادا
فلو خبرتهم الجوزاء خبري ... لما طلعت مخافة أن تكادا
تجنبت الأنام فلا أواخي ... وزدت على العدو فما أعادا
ولما أن تجهمني مرادي ... جريت مع الزمان كما أرادا
وهونت الخطوب علي حتى ... كأني صرت أمنحها الودادا

أأنكرها

أأنكرها ومنبتها فؤادي ... وكيف تناكر الأرض القتادا
فأي الناس أجعله صديقا ... وأي الأرض أسلكه ارتيادا
ولو أن النجوم لدي مال ... نفت كفاي أكثرها انتقادا
كأني في لسان الدهر لفظ ... تضمن منه أغراضا بعادا
يكررني ليفهمني رجال ... كما كررت معنى مستعادا
ولو أني حبيت الخلد فردا ... لما أحببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت علي ولا بأرضي ... سحائب ليس تنتظم البلادا
وكم من طالب أمدي سيلقى ... دوين مكاني السبع الشدادا
يؤجج في شعاع الشمس نارا ... ويقدح في تلهبها زنادا
ويطعن في علاي وإن شسعي ... ليأنف أن يكون له نجادا
ويظهر لي مودته مقالا ... ويبغضني ضميرا واعتقادا
فلا وأبيك ما أخشى انتقاصا ... ولا وأبيك ما أرجو ازديادا
لي الشرف الذي يطأ الثريا ... مع الفضل الذي بهر العبادا
وكم عين تؤمل أن تراني ... وتفقد عند رؤيتي السوادا
ولو ملأ السها عينيه مني ... أبر على مدى زحل وزادا
أفل نوائب الأيام وحدي ... إذا جمعت كتائبها احتشادا
وقد أثبت رجلي في ركاب ... جعلت من الزماع له بدادا

كيف
أي أن الدهر نظر ... وأغراضا غامضة لا تحصل لأبناء الزمان وأنه المتضمن ... الدهر ... محصولها منه ... فلسانه ... أي كأن ... من الضمير ... والمراد ... ه

ذكر أبو زكريا التبريزي رحمه الله في تفسير البيت وجهين أحدهما أن يكون المراد أنها تؤمل أن تراه فإذا رأته لم تقم به حقيقة المعرفة وخفي عليها فكأنها تفقد السواد ... مثل قول أبي الطيب: وإذا خفيت على الغبي فعاذر ... أن لا تراني مقلة عمياء. والوجه الآخر أن يكون ... بغضا فإذا رآه أعرض عنه كما قال الآخر: إذا أبصرتني أعرضت عني ... كأن الشمس من قبلي تدور. والوجه الأول أوجه ... سواد ... ولم ... حقيقته ... المعنى ه

[illegible]

إذا ارتكضا أتتهما فوق سهيل ... بلا شفقت خلاصة رعادا
كأن ضبابة من بنات نعش ... يردن إذا وردن بنا الثمادا
تشعب من تعتشها ليال ... تبارينا كواكبها سهادا
كأن بجاحها بقرت حبيبا ... فصيرت الظلام لها حدادا
ونكتب الضرب بها سطورا ... تخط الأرض لا تبغي مدادا
كأن الأرض يرقد بها أسير ... تحوم لا تبيت ولا تقادا
وبعض الظاعنين كقرن شمس ... يغيب فإن أضاء الفجر عادا
ولا كنتم الشجعان إذا تولى ... فجهل أن تروم له ارتدادا
وأحسب أن قيس يوم عصاني ... بعاود ما وجدت له افتقادا
تذكرت البراقع من أناس ... تخال ربيعهم سنة جمادا
تبصرون الفوارس كل يوم ... كما تتصيد الأسد النقادا
طلعت عليهم واليوم طفل ... كأن على مشارقه جسادا
إذا نزل الضيوف ولم يريحوا ... كرام سواهم عقروا الجيادا
بنات الشعر ما اكتوروا يا ... ولا عرفوا الإجازة والنشادا
حمدت لأحسن الجبين وجها ... وأوجههم لطي نغلا وتكادا
والطولهم إذا ركبوا قناة ... وأربعهم إذا نزلوا عمادا
فتى يهب اللجين المحض جودا ... ويرضى الدر محتده له عتادا

ويلبس من أديم عراه نبتا ... ويربع من ذرى دهم النضادا
أبى العز وتكنفها وبرزا ... وعودها أن يسود ولا يسادا
جهول بالمناسب ليس يدري ... أعبلات بعقلاء أم رشادا
طموح السيف لا يخشى إلها ... ولا يرجو القيامة والمعادا
ويعبو أهله ابن الضعايا ... ومنهم فوت مجتنب الجوادا
يزود شمائلا الدر وادي عشر ... ويجلس عن جماهير البلادا
بجد ترسه النكباء عيني ... ويجعل رمحه نجوى مهادا
مبيتا وإنما ابغي خيالا ... كمن يلقى الأسنة والصعادا
والقى محلق السربال ينفي ... فوارسنا صلاحا وفسادا
كأنني إذ وهبت له عصاما ... وهبت له الملكية والمرادا
ويدلي الجسم كالذكي اليماني ... أقل به اليمانية الحدادا
طرحت له الوضين فخلت أني ... طرحت له الحشية والوسادا
ولو نعمر بجارية السرى ... وما لبث أن يلحى الوهادا
بما يعيد الغمر كبتا ... ويحمل كيف تبرأ النجم زادا
تعبرنا النفوس وكاد تغدا ... بلا دون الوصل أو أكل البعادا
أرانك بالعلى وأن فيها ... نشاكها الضبابة والسهادا
ولولا أن يكفي بنا عنوا ... تركنا في المعالي مستزادا

له
أي: ايبرخرا ما السلاح والة الحرب وإذا نزلت عنوة جعلني في كفي من ترسه أي نصبا ترسه دون الرمح يرد طاعنيه وجعل ذرعه بر أسلا تحته أي بر فترذ رمحه كذا نزل عليه
هـ

له
يقول من تعودت معارضة الأولادن والاحباب والعبة ذنب حتى يوانسه بلا فقيع فليع لم أسعه عليه ولو عاد إلي ما عاد ولم يكن في إفقاده وطلبه في غيبتهم
هـ

وقال أيضا يخاطب خاله علي بن سبيكة وكان سار إلى المغرب

تعريكا
صح

وقيل ابو الهيجاء بالامصار مصرا … فقلنا هل ابواه به بسوادا
وهل عرفت عزايمه ولانت … فقد كانت عزايمها شرادا
اذا اسرتنا شهب الليل قالت … اعارتك الجفون لنا فرادا
وان جالتنا هوج الريح كانت … اكل ركابها وافر افرادا
اذا جلت ايدي الفشهم ستر … عليه زخرف الصبغها جرادا
نجر سودها ونقول اهلا … عيون الخز اكثرها سوادا
نضيفها الخوامع في المواسي … فتغري بيننا شزرا وهرادا
ويكو زمنة له كل سوء … فتملأ من مدامعه المزادا
اذا الملاح اردو الربنه بالتراسي … جعلنا هكم تمتير جسادا
نشم بها بالعبير له جناحا … لهم كانه لطي المرادا
سناشم من نجا ابلا التهوادي … وقد شبت بجمر سبيط والنجادا
ونستشفي بسور جواد خيل … ندق عليه ازخمة الجوادا
كانه منه بوف سماء عيني … وقد جعلت قوايمه جمادا
اذا اهدا الرنج مثل اخوه … ترابا كان اوحش ما تهادا
كان بني سبيكة موف لحيه … يجوبون المواتر والنجادا
ابى الا اشكر الملوك افتريتم … فما انصعوا في بلد وسادا
فعلمي يا جبير النعب شرقي … لكل ذو مابيح منه السدادا

بعجيب

بعجيب مثل الضراب السواري … يخضن من الرجال الهام جعادا
فلما هجرت شرب الارض حتى … رثت الغرب تختنق النعادا
وكانت مصر ذات النيل عصرا … تنزل مبهم جلعة والسوادا
فلان من الصراة الى مجرات … جرات الى قومين معتمرادا
فبلا لو لاحت بها نجينا … وتشبعها البنيات انتفادا
فلا نجيد البيان كما ارادت … غريب ما النصر في كما ارادا
اذا التشعي اليمانية استنارت … بجود للشامية ارتدادا
فللشام الولاة وانسوه … نوايي منكفا غرارا اعتقادا
ضغنت لتشيعها اخوينا … وضيعت القوي المتعبادا
وسنت تتزعم الخيرات نمنا … دعوت الوحش في الاسر البوادا
وليل خاف نور النار منها … تولى سار منهزما بعادا
رجيم قلت المريخ فيه … وابتهجت الشمس الى ما ادا
كانما من كواكبه سهيل … اذا طلع اعتزل الدوا نسعادا
جعلت الناهيات عليه عونا … فلم تطمع ولا طمعت رقادا
توهم ان طوق البحر داق … ولم تفرح بلشتها زنادا
وما لاح الصباح لها ولكن … رات من نار عزمتها اتقادا
فقطعت بحارها والبر حتى … تعلقت النعال بنو النجادا

ص
وقد جاء هنا بمعنى الاستعداد اي قيل انه استعداد في الاسعار ما افعلت بعمل الاستعداد في الاسعار بولادا ابي ضر ذهب مولاه شرفنا بعمل الاستعداد بعمر ذطابه
ه

ص
اي ينبغي ان تعود الى النشل ما انما هي التي تبعي نك بوجب الوداد وغيرها من البلاد لا تبعي بل تعود بعضي انك طاب نك في الشلل ما انما يصيب نك ظاهر بلادك بيه غير لا يستغفر اوك بيه كان بلادك ومن عشارك
ه

والانجاد جمع نجد وهو ما علا من الارض ... المعنى بالنجود ... كانهم ... ه

فلم تنزل بجارية شراعا … ولم تنزل لعادية برادا
بأرض لا يصوب الغيث فيها … ولا ترعى البراة بها انفرادا
وأخرى روضها خصبٌ عليها … وإن لم ير كثرا فيها جرادا
سوى أن السنين تحل فيها … فيوما تنشر شكله واسودادا
ديارهم بهم تجري وتسري … إذا شاءوا انتقالا أو طرادا
تميز سعيها في كل وجه … وغايته من تصيد أن يصادا
أفي الدنيا يرجي كل حي … يراوح بالمعيشة أو يغادا
وليس يزاد في رزق حريص … ولو ركب العواصف كي يزادا
وكيف يسير متبعا طريقا … وقد وهبت أنامله السدادا
فما ينفعه إقبال عثير … متى جعل القنوع له عتادا
ولو أن السحاب همى بعقل … لما أروى مع البخل القتادا
ولو أعطى على قدر المعالي … سقى الهضبات واجتنب الوهادا
وما زلت الرشيد بني وما شا … لسلوا أن أذكركم الرشادا
وشكلا للصلاح بها مستعير … وشر الخيل أصعبها قيادا
ورب مبالغ في كبر أمر … تقول له أجنبه اقتصادا
وذي أمل تنقص كنه أمر … بأمضى بعدما أشفى وكادا
يرى السلوى النصب من الغوادي … وغير الأمر تعلمه الشرادا.

كشم على الفقراء ... لا يزال الإنسان صاحب مال حازم
إذا جعل الفقراء عدة أغنى أهل الغنى كما ...

بأن

بأن تقبل بذا الدهر انتكاس … وإن تزدد فلم تنل اجتهادا

وقال في صفة خصال الكلاب كأنه هجاء لأبي عمر رثيه بن البنا

تشق عليه البلاد أنا له … تزاحم في ربعها وتريدها
فما انتقت خيلة الرياض بها … وكان حوض الصفا يوردها
في بلدة الزروع تسرحها … أنثى وما الجسوم توردها
خيلها طول الزمان قاتلة … أمانة غاية يفقدها
كم لكن الصغار تحسبها … وكم وراء العدو تطردها
أعينها لم تزل حواملها … تكحلها والغبار إثمدها
أذنها أسوة إذا اجتمعت … في بيضها الحلاليق أغمدها
لا زفرت مقلة الجبان وما … شفعوا بالكرى مسهدها
فما نفس تبغي الحياة جاهدة … وهي ميز المليك مفودها
فلا اقتحام الشجاع مهلكها … ولا توقي الجبان مخلدها
لكل نفس من الردى سبب … لا يبرحها بعدو ولا غدها
فلا يعود طائرا يا غرض الرزية … ورومن حتف نفسه زدها
هذا هو الموت كيف تغلبه … وبضلة الشمس كيف تجحدها
مسومة تعشق الزفاف بها … يفتحها الصباح موعدها
تكاد من نبل أن يجردها … يعشق الزار عن مقحمها

قوله
يقول دخول الشجاع في المهالك لا يؤدي
الى اهلاك نفسه وكذلك احتراز الجبان
لا يخلد حياته لأن الموت والحياة خارج
عن اختيار المختار بخلاف ما اضطر كقدر
أن لو يسر ومانه ما يقول ما في بونه موضع
بمعنى أما وفيه غرابة أو لحقته أو وحشه
رحال إذا ... الموت على ... موت الجبان
فلا ... الجيد

يَرُوعُ الضبا والرماح من اهلة ... تشعل في ليل الخطوب زنادها
كأنها شمعة بها زمع ... وذات حبرتها الخطوب بمَعْهَدِها
جلاء تماثيله شذ أمثالها ... كأنها بالعرف فوق مولدها
فلا نال منها مرضٌ ولا بعض من ... فلا نال منها الأعادي تنشرها
كأنها الزمهرير بتلك صفرة ... صفوة حتى تحت جمرها
أسهب في وصفه على الحد ... تحت جسمها النفوس تعبرها
زمر عروسا حسنها كله ... تنجح بنار وتنجز ما
فلا نضية حقه ترتقي وما ... ينتصب الا تزيد لسوادها

وقال يرثي الفقيه ابا حمزة الحنفي

غيرُ مُجْدٍ في ملتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ ولا ترنمُ شادِ
وشبيهٌ صوتُ النعي إذا قيـ ... ـس بصوت البشير في كل نادِ
أَبَكَتْ تلكمُ الحمامةُ أم غنـ ... ـتْ على فرع غصنها المياد
صاحِ هذي قبورنا تملأُ الرحـ ... ـبَ فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطأ ما أظن أديم الـ ... أرضِ إلا من هذه الأجساد
وقبيحٌ بنا وإن قدم العهـ ... ـدُ هوانُ الآباء والأجداد
سر إن اسطعت في الهواء رويدا ... لا اختيالا على رفات العباد
رُبَّ لحدٍ قد صار رمسا مرارا (لحدا) ... ضاحكٍ من تزاحم الأضداد

ودفين

ودفينٍ على بقايا دفينٍ ... في طوال الأزمان والآباد
بل سل الفرقدين عمن أحسا ... من قبيلٍ وآنسا من بلاد
كم أقاما على زوال نهارٍ ... وأنارا لمدلجٍ في سواد
تعبٌ كلها الحياةُ فما أعـ ... ـجبُ إلا من راغبٍ في ازدياد
إن حزنًا في ساعة الموت (الموت نخ) أضعا ... فُ سرورٍ في ساعة الميلاد
خُلق الناس للبقاء فضلّت ... أمةٌ يحسبونهم للنفاد
إنما ينقلون من دار أعما ... لٍ إلى دار شقوةٍ أو رشاد
ضجعة الموت رقدةٌ يستريح الـ ... ـجسمُ فيها والعيش مثل السهاد
أبناتِ الهديل أسعدن أو عِدْ ... نَ قليلَ العزاء بالإسعاد
إيهِ لله دركنّ فأنتنّ الـ ... لواتي تحسنّ حفظ الوداد
ما نسيتنّ هالكًا في الأوان الـ ... ـخالِ أودى من قبل هلك إياد
بيد أني لا أرتضي ما فعلتُـ ... ـنّ وأطواقكنّ في الأجياد
فتسلّبن واستعرن جميعًا ... من قميص الدجى ثياب حداد
ثم غرّدن في المآتم واندبـ ... ـنَ بشجوٍ مع الغواني الخراد
قصد الدهر من أبي حمزة الأو ... وابِ مولى حجًى وخدنَ اقتصاد
وفقيهًا أفكاره شدن للنعـ ... ـمان ما لم يشده شعر زياد
فالعراقيُّ بعده للحجازيـ ... ـيِ قليلُ الخلاف سهلُ القياد

أي ان السرور عند ولادة المولود لا يفي بالحزن الحاصل عند موته ينبغي اذا كانت الحياة موضع الانقطاع والزوال وسرورها تنقطع بحزن الموت ينبغي ان لا يرغب في الحياة ولا يستبشر بسرورها
ه

وخطيبا لو قام بين وحوش ... علم الضاريات بر النقاد

راويا للحديث لم يحوج المعـ ... روف من صدقه إلى الإسناد

أنفق العمر ناسكا يطلب العلـ ... م بكشف عن أصله وانتقاد

مستقي الكف من قليب زجاج ... بغروب اليراع ماء مداد

ذا بنان لا تلمس الذهب الأحـ ... مر زهدا في العسجد المستفاد

ودعا أيها الحفيان ذاك الشـ ... خص إن الوداع أيسر زاد

واغسلاه بالدمع إن كان طهرا ... وادفناه بين الحشا والفؤاد

واحبواه الأكفان من ورق المصـ ... حف كبرا عن أنفس الأبراد

واتلوا النعش بالقراءة والتسـ ... بيح لا بالنحيب والتعداد

أسف غير نافع واجتهاد ... لا يؤدي إلى غناء اجتهاد

طالما أخرج الحزين جوى الحز ... ن إلى غير لائق بالسداد

مثلما فاتت الصلاة سليما ... ن فأنحى على رقاب الجياد

وهو من سخرت له الجن والإنـ ... س بما صح من شهادة صاد

خاف غدر الأنام فاستودع الريـ ... ح سليلا تغذوه در العهاد

وتوخى له النجاة وقد أيـ ... قن أن الحمام بالمرصاد

فرمته به على جانب الكر ... سي أم اللهيم أخت النآد

كيف أصبحت في محلك بعدي ... يا جديرا مني بحسن افتقاد

قد

كـ ... أي ربما يحمل الحزين في حزنه ما يخرجه عن الصواب كما كان سليمان عليه السلام لما عرضت عليه الخيل واشتغل بها ففاتته صلاة العصر فحزن لذلك وغضب لله تعالى فقال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والأعناق يجعل يضرب سوق الخيل والأعناق لما أن كانت سبب فوت الصلاة وشغل هذا الفعل عن جائز لأنه تعذيب حيوان في غير منفعة والأجنبية وإنما فعل سليمان عليه السلام ذلك لما علم أن الله تعالى أباح له ذلك بعظمة ... أي أسفا على فوات الصلاة حمل الأسف سليمان على ما فعل فقال أنحى على حلقه بالسكين أي أعرض عليه هـ

قد أقر الطبيب عنك بعجز ... وتقضى تردد العواد

وانتهى اليأس منك واستشعر الوا ... جد أن لا معاد حتى المعاد

هجد الساهرون حولك للتمـ ... ريض ويح لأعين الهجاد

أنت من أسرة مضوا غير مغرو ... رين من عيشة بذات ضماد

كنت خل الصبا فلما أراد البيـ ... ن وافقت رأيه في المراد

ورأيت الوفاء للصاحب الأو ... ول من شيمة الكريم الجواد

لا يغيركم الصعيد وكونوا ... فيه مثل السيوف في الأغماد

فعزيز علي خلط الليالي ... رم أقدامكم برم العوادي

وخلعت الشباب غضا فيا ليـ ... تك أبليته مع الأنداد

فاذهبا خير ذاهبين حقيقيـ ... ن بسقيا روائح وغواد

ومراث لو أنهن دموع ... لمحون السطور في الإنشاد

زحل أشرف الكواكب دارا ... من لقاء الردى على ميعاد

ولنار المريخ من حدثان الد ... هر مطف وإن علت في اتقاد

والثريا رهينة بافتراق الشـ ... مل حتى تعد في الأفراد

فليكن للمحسن الأجل الممـ ... دود رغما لآنف الحساد

وليطب عن أخيه نفسا وأبنا ... ء أخيه جرائح الأكباد

وإذا البحر غاض عني ولم أر ... و فلا ري بادخار الثماد

لـه

أي لما أسهر قومك حولك يمرضونك أي يخدمونك في مرضك بدلا ... ومقرونك فناموا بعد مقاساة السهر في تمريضك حتى تعجب الأعين الله بين لهم ... الأسود الذي سهر من ... هـ

كل بيت للهدم ما تبتني الورقاء ... والسيد الرفيع العماد

والفتى ظاعن ويكفيه ظل السدر ... ضرب الأطناب والأوتاد

بان أمر الإله واختلف الناس ... فداع إلى ضلال وهاد

والذي حارت البرية فيه ... حيوان مستحدث من جماد

واللبيب اللبيب من ليس يغتر ... بكون مصيره للفساد

وقال أيضا يرثي بعض الأشراف

أحسن بالواجد من وجده ... صبر يعيد النار في زنده

ومن أبى في الرزء إلا أسى ... كان بكاء منتهى جهده

فليذر الجفن على جفنه ... إذ كان لم يقدر على رده

والشيء لا يكثر مداحه ... إلا إذا قيس إلى ضده

لولا غضا نجد وقلامه ... لم يثن بالطيب على رنده

ليس الذي يبكي على وصله ... مثل الذي يبكي على فقده

خ صده

والطرف يرتاح إلى غمضه ... وليس يرتاح إلى سهده

كأن الأسى مرضا توازن السهدى ... فلا ينل الفرد بلى بعده

هل هو إلا طالع للهدى ... صار من الترب إلى سعده

جبلت أدنى من يد بسطها ... كأنه الكوكب في بعده

بلاده في منحنى أبعاده ... ومخلف الماحل من وعده

إذ

أي جديد لم تبله ... وأي فرد لم تنل من سرده

تنشأ من العنبر في جوها ... وتنزل الأعصم من بنده

أرى ذوي الفضل وأضدادهم ... يجمعهم سيلك في قصده

إن لم يكن رشد الفتى نافعا ... فغيه أنفع من رشده

تحوي الدنيا وأمثالها ... حتى أخا الزهد عن زهده

والقلب من أهوائه عامر ... ما يعبد الكلام من بعده

إن زمانا من رزايا لنبي ... صيرني أبرح في فقده

كأنما في كفه ماله ... يبعث ما يختار من نقده

لو عرف الإنسان مقداره ... لم يفخر المولى على عبده

أمس الذي مر على قربه ... يعجز أهل الأرض عن رده

أضحى الذي أجل في سنه ... مثل الذي عوجل في مهده

ولا يبالي الميت في قبره ... بذمه شيع أو حمده

والواحد المفرد في حتفه ... كالحاشر المكثر في حشده

وحالة الباكي لآبائه ... كحالة الباكي على ولده

ما رغبة الحي بأبنائه ... عما جنى الموت على جده

ومجري الفعل له لا الذي ... من قبله كالذي بعده

لولا سجاياك وأخلاقه ... لكان كالمعدوم في وجده

ش

الزمان زوال النشأة والقرصين يوقرص جلوغي من موع يوثق به الأسير أي لكشوة ما أصابني الزمان بالرزايا والمصائب العنة بالرزايا ومرضت نفسي عليها حتى إذا ضيرة الزمان بالأشر أبراده نشأ لما أي وهلا

ه

أي أحسن شيئي بيوم الحزين السيه في حزنه والصبر فإنه الذي يحيي مصيبته جميعه ما في المصيبة يعوض الثواب فإن استعمار الزند يواحد المطاب وجعل الموت للماضي بحسب المصيبة استخراج النار من الزمان أماراة نفسه لمن يزوي أيلاه وجعل الصبر للماضي يعود المصيبة أعادة بقدار الزند وتقوية

له

ه

ابو الهنا

[illegible]

تشتاق ايّارا نفوس الورى ... وانما الشوق الى وردِه

تدعوا بطول العمر افواهنا ... لمن تملّى القلب في وُدِّه

يسرّ ان تمّ بقاءٌ له ... وكل ما يكره في فقده

ابصر ما في النفس يغتالها ... فنستعيذ الله من جهده

فلامة العاشق من لم يجد ... ورقّة الصارم من جرّده

كم صائن عن قبلةٍ خدّه ... سلّطت الارض على خدّه

وحامل ثقل الثرى جيدُه ... وكان يشكو الثقل من عقده

ورب ظمآن الى مورد ... والموت لو يعلم في ورده

ومرسل الغارة مبثوثةً ... من اشغل اللون ومسودّه

يخوض بحرا نقعه ماؤه ... يحمله السابح في لبده

اشجع من ليث خفيّةٍ ... على كحيل الطالع ممتدّه

يرى وقوع الزرق في درعه ... مثل وقوع الزرق في جلده

لا يقبل الرمح الى قلبه ... الا الى المحكم من سرده

يلقى عليه الطعن انفاذه ... حتى على المسرع في عضده

بلحظة منه جيادٌ ونهى ... يردع بالجيش عن قصده

امهله الدهر فاودى به ... فبيضه يجري بمسودّه

فبان اخا المفقود في جنسه ... كالشهب ما سالت عن فقده

جاد

جاد لها هذا الحزن مستعمل ... اجمل في الصبر فلا تجده

سلّم الى الله فكل الذي ... ساءك او سرّك من عنده

لا يغرم الانسان في غايةٍ ... حتى يرى الطيف في غمده

ان الذي الوحشة في داره ... تؤنسه الرحمة في لحده

لا اوحشنك الله من شمسها ... ولا خلا غابك من اسده

وقال ايضا

ماذا ابرحني الجفن من سهره ... والجفن قد عاده الفكر

اصبح احرار الورى كلهم ... للدهر كالاحزان اذ تحتضر

وقال ايضا

لله ايامنا الخوالي ... لو ان دهرا مضى يعود

ابلى ودادي بكم زمانٌ ... البِلى احوالُه جديد

لم يبل منى بذلته ولكن ... يبلى على جدّه الجديد

وقال ايضا

الا ان اخلاف الغنى كزمانه ... فمنهن بيض في العيون وسود

وتلك ليالينا وايامنا فكانما ... تمر بنا الساعات وهي تسود

وقد يجعل الانسان في عنفوانه ... وينبو بعود النقص وهو سعود

فلا تحسدن قوما على فضل نعمةٍ ... فحسبك عارا ان يقال حسود

لعمري لقد راحت بحتف ركائب | وأصبحت بالبلوى والنجوم شهود
وجبت سرابيلا كأن الكآبة | جوار ولا كرما لهن نهود
تجشم حزنا بالفجيعة وحده | رواهب خيل والسهاد يقود
وقد كان عهدي للشباب وغربه | عهود الصبا للجماد تؤث عهود
وزهري في حصبة المجد خير نسيبي | بأن قراءات الرجال وهود
كأن كهول القوم الكهال الشهب | تداعين والكواز القلوب مهود

كأن

إذا حضروا لم يجهلوا وإذا دعوا | أجابوا وفيهم زفرة وشهود
هم منصب الأنس البشر وإنما | على الطعن منهم بالنعاس قعود

وقال أيضا

إذا بلغ الوليد لديه عشرا | فلا يدخل على الحرم الوليد
وإن خلا بعشر وأضعت نصحي | فأنت وإن رزقت حجا بليد
ألا إن النساء حبال غي | بهن يضيع الشرف الخطير

وقال أيضا

تروم بجهلها نيل المكارم | ولست لدى كريم واجرا
وتحسب أن تنفق في زمري | تشاهد ذا كعاصر حجرا
تنبه بأنك على غرة | أخالك مستنقضا رفرا

وقال أيضا

أراحتني بأرهنا الضمير لبعودا | والعجز كان لطالبي عنوان الجودا
وقد انفصت الرهلي وأوحشني | كذا بعد إذا ما تلاشيا وتغيرا
ردي كما قد ما أولك مسمعا | ومن يك من اللأنغام مرتديا
بلانت عمري القوم عن جنبي محلة | وبانت كوري على الوجنات مشرودا
كأن مليمي سفه كأن حلابسي حزن | إذا أراد وقوعا ربع نود بيرا
لكن الرجا منضه اللأنغار كاسرة | والهجة نشر أجمل بيعة مزرودا
تداعت البرق أني لا أستطيع سرى | ينام صحبي وأمسي يقطع الليرا
كأنه عار منا أن نصاحبه | وقد هم أن تنفض ضاد المواعيرا

تنفر صاحبه

من مجيد الليل إذ جنتا هناد سد | والزمل عني لماض أوجيرا
ربين أرامح لأصوات المحرات بسير | وللركاب يخبطوا الجلاميرا
كأنهن عروب ملؤها نعب | بهن تمتحن بالأرسان تعبيرا

وقال أيضا

جوارهم عليقت بالكشوح | فكأن نمامهن والعقود
وما منع النمل تغيير الحمام | لبشرة روعهم والخدود

قافية الذال

قال رحمه الله تعالى

بلاحنا نصيبي من ابني رجعت إنني | هذي البلاد ولم أحظ ببغداذا

إذا رأيت أمورا لا توافقني
فلست بالبيت التي لأفكار إذا
وقال أيضا

أزرى بها المشتري يا ليتها ... وخالفت هيئة الكرة خضراء

فكان منها الغمر نعيم شقر ... في كل نيم استولى عليه خضراء

كأنها الينصبة فرادى وقد أنت ... للعفو والبؤس وقالت غبراء

وقال أيضا

لنا من الكثر ما أنت ملتمس ... أن لم يؤوا زلة إلى المستعان فزا

وما يريد من سقم زمنت به ... ونرآه أبدا مرآت مما نعزا

قافية الراء

قال رحمه الله تعالى

يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر ... لعل بالجزع أعوانا على السهر

وإن بخلت على الأحياء كلهم ... فاسق المواطر حيا من بني مطر

ويا أسيرة حجليها أرى سفها ... حمل الحلي بمن أعيا عن النظر

ما سرت إلا وطيف منك يصحبني ... سرى أمامي وتأويبا على أثر

لو حط رحلي فوق النجم رابعة ... ألقيت ثم خيالا منك منتظر

يود أن ظلام الليل دام له ... وزيد فيه سواد القلب والبصر

لو اختصرتم من الإحسان زرتكم ... والعذب يهجر للإفراط في الخصر

أبعد حول تناجي الشوق ناجية ... هلا ونحن على عشر من العشر

كم بات حولك من ريم وجازية ... تستخبرانك حسن الدل والحور

[illegible]

فما وهبت الذي يعرفن من خلق ... لاكن سمحت بما ينكرن من درر

فما تركت بذات الضال عاطلة ... من الظباء ولا عارا من البقر

قلدت كل مهاة عقد غانية ... وفزت بالشكر في الآرام والعفر

ورب ساحب وشي من جآذرها ... وكان يرفل في ثوب من الوبر

حسنت نظم كلام توصفين به ... ومنزلا بك معمورا من الخفر

والحسن يظهر في شيئين رونقه ... بيت من الشعر أو بيت من الشعر

أقول والوحش ترميني بأعينها ... والطير يعجب مني كيف لم أطر

في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها ... كأنني فوق روق الظبي منحدر

تشتعلين كالسعير تحتهما ... مثل القنا فيهن من أثر ومن ضمر

لا تطويا السر عني يوم نائبة ... فإن ذلك ذنب غير مغتفر

والخل كالماء يبدي لي ضمائره ... مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

يا روع الله سوطي كم أروع به ... فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر

باهت بمهرة عدنان فقلت لها ... لولا الفصيصي كان المجد في مضر

وقد تبين قدري أن معرفتي ... أبا الرضي سوف تثنيكم عن الغرر

ترضيني

الفاتل المحل إذ تبدو السماء لها ... كأنها من نجيع الجرب في أزر

وقاسم الجود في عال ومنخفض ... كقسمة الغيث بين النبت والشجر

إذا تحكي أهل الرأي واجتهروا ... بفضل كل هواهم غير مبتكر

المهاة البقرة الوحشية والغانية المرأة المستغنية بجمالها عن التزيين والعفر الظباء تعلو ألوانها حمرة تشبه السواد والعفر وهي الحلي للوحش وغلبت كل وحشية عفراء ليف بالغوان وجرت ابه كبعرت بشكر حسن بمكارت الظباء البيض والعفر تشرد على ألوان الجوهر البسط صح

ولو يطيق تقدّم من عصر مضى نزلت   في وصفه معجزات الآي والسور
يثني بالبهار عن احسانه مصطنع   كما تشيّد أبا التأثير على الأثر
فلا يغرنك نشر من سواه بدا   وإن تلألأ يكن نور بلا ثمر
فليس الا الذي يجتز جنى النخيل ملء فموا   إذ أنحى البعوث زجر الشاء والبقر
والنخل يرنحها مع الأصيل يتبعها   الأمجاد وألوان الثمار والبسر
جمال ذي الأرض كالنوار والحياة ومن   بعد الوهاد جمال الكتب والسير
وابغتهن من اختلاف من زهر نكست   والبدر من الوهر مثل البدر في السحر
الموقدون بجمر نار ذات بني   لا يحضرون ويغفر الغني في الحضر
إذا هي الفطر شبتها عبيرهم   تمتت الغمام في للثار برى بالقطر
من كل ازهر لم تأشر صما تبى   لنثم خدود لا تقبلان في أثر
لا كن يقبل فوه مستمع من رسى   تقابل الخلق بين الشمس والقمر
كأن إذ نبه اعلمت فلبه خبرا   عن السماء بما يلقوه من الغير
يحشو وما أن زاي وهي نازلة   فينثقب الجوّي نبصر الحادث الكدر
من الجياد اللواتي كان عودها   بنوا الغصن لقلة الطعم بالثغر
تغني عن الورد إن ينوا اصوارهم   أم مقلتها الأستقبال بينه بالغرر
اعداد مجد العشر بعد خلافه   من عين الشهب لا من اعين البشر
بالعز ينسلح منها ما رأت شيب   عنه وتلحق ما تهوى من الصور

وكم

وكم من بينة من غرام ضحت بها   مجرتها وهي بين القلب والبصر
ما جنّنا نفس بها حنت منا ذا البشر   والليث أقبلة ربع اللام النمر
محوا بلا موا ابلما اشار موا وفحوا   كونفخة العنبر بين الورد والصدر
والضعف الروع ابن ديهم وبعثهم   بالسمهرية وذي الوضع بالأبر
تلقى الفوارس جيفة الدرن جزع   عنها وتلقى الرجال العود من جور
بكم دلاح على البطحاء ساقطة   وكم جمال على الحصباء منتشر
دع البراع لقوم يحترفون به   وبالطوال الرد نيات فلا تفخر
بهن أقلام أملاك إذا كتبت   مجرًا الثنا بمداد من دم هدر
وكل رمح هندي به شطب   مثل التكسر من جار منحدر
تقابرت فيه أرواح تموت به   من النضر أعلم والعقبان والجزر
روض المنايا على أن الرواء به   وإن تحول عن أنوار أغن الثمر
ما كنت أحسب جعفرًا قبل تقصيده   في الحجر يطوى على نار ولا شعر
ولا كنت صغار النمل يحكيها   ممشى على اللجم أو سعى على الشعر
فلانت عن أنه ييسر المجد وكنت بها   مغرلة الفجر تنعى الغيث بالحضر
رادها العين فاستغفرتهم لحسنى   ولم يروها بعكس صادق الخبر
والنجم تستصغر الأبصار صورته   والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
يا غيث من ذوي الإجمام أن صدرت   ايلي جموع الحي تشبيهها من القدر

لش
جعفر النسفي يحكى ايضا السيف فيه شبه
الماء والنار جميعا وإذا كان هذا فكأنه يحكي
من طوى على النار وفيه الماء والتفقير وما كنت
احسب جعفرا يطوى على نار ولا شمعة يسكون
هذا السيف في الحجر فلا رأيته ذكر صفرته
هذا الحق
ه

والمرء ما لم تغتبط بفعاله امة … غبن حتى الشمس لم يكملوا ولم يسر
من انهار دفقة إن لم تفتأ زينته … تبلت أعوج بلا احجار ولا كدر
رعى فجورها قبل القيس ثم رشد … والقوم يغبطه طول العز والفخر
حتى سكرنا بها الهيفاء عن عرض … وكل وجه أتى مثل النوء في السطر
علوت فتواضعت على ثقة … لما تواضع اقوام على غرر
والمجد والكبر ضدان اتفقا … مثل اتفاق مثال البيض والكسر
يجنيه من ابن هذا ابعث كفنه خدا … والليل إن طال غال اليوم بالقصر
خب الورى وابن نكن حلو شكم … والنجم تعرف فيه خفقة الشرر
وإن تك الورى الا نعمان لم تعد … في النوم لم تنتبه من خطب على صدر
ومحتوم ذا معروف بحرمته … كالغمد يطليه صون الصارم الذكر
لولا غدر ولا قبل الغمر آخره … الى نوري ما اهل البدع والضرر
سارت عنا ففضل الناس كلهم … يرافعون إليه العمر من سفر
لو غبت شوقا موصولا بنا بعده … وزينت لا تنقل الاضحى الى صفر
فما بسعد مجد ويوم إذ سلمت لنا … بما تزيد على ابنائنا الاخر
ولا نزل لك الزمان ممتعة … بالجاه والمال والعلياء والعمر

وقال ايضا يهنئ بعرس

ابني نعيم بقاء الدهور … لا مر الدهر في جميع الامور

خرضعات

خرضعات بك الكواكب فحييت … ثم والت بك الحمل الاثير
لا نحو ثرثرن في العلي ولا نجيبا … سر حتى تسير بلا تنفير
وتهني النعي السنية والبس … حلل المجد والفعال الكبير
وتمتع بزهرة تعبق إذ حبا … وتبا في روض الزمان النضير
خير أنثى الزمان عند ابن الذي … بات ثبت في أوانه خير الشهور
كنت موسى أفندي بنت شعيب … غير أن ليس فيه كامن معبر
لم يكن مقصد المنيف بشنيف … زل الاعلى تتابعات العصور
رحمت من قبله شهب السعد … ما كان عود ملكى نحو نجم منير
كان كل الدنى حين هنئت به الشمس … نثرت نجومه بالعبير
هذها نعمة وتهنئة سر يعم … ان نجوم الشمو تسر بالسرور
دره من درة تشكر بحرا … وكذا الدرر ساكن في البحور
انت شمس الضحى تمدد بضياء … ثم ما فيه من ضياء ونور
من أتاك أر سيع يفعل ما شاء … من فعل غير الامور
وكذا الدر حسنه لحلاهو … دون الملوك خصر الحرير
فهي تختال في زهر حرى مفف … راي ثغري بلؤلؤ منثور
وغدت كل ربوة تنتشي الرقف … من شوب من النبات نصير
كل للناس يوم عفو لهذا الذي … فمن غير اسمى غير السرور

المهني بهذا الشعر وقت زفت حنة العروس بيده اخرج من دار … وكان بيده من تكلمات الوزارة التي دار اخرها تشبه عملانه بالشهب ابا النجوم وهذه المزوجة بالعجى المنير وعند طلوع البحي ميشتق الشمس

ان يكن غيرهم بغيرهم هلال | بالهلال المضيء وجه الامير
واقبح منظرا وهابوه خوفا | فهو يلوذ العيون ملء الصدور
من اهل الابصار والبر حتى | جاوزهم عمر المزيات والقصور
ردا واحبهم بالولاء حزارا | ثم قاموا من قبل وقت النشور
لا تسل عن عمر اذ حيث استقروا | يحوز يقوم بالكثيب الخمير
حلب للولي جنة عدن | وهي للعدو زين نار السعير
بل تعظيم العظيم يعظم في عيب | تبدو بينها فرد الصغير الحقير
مقوتين في اعين القوم بغضة | وهوان منه نكلى تبير
عشت حتى يعود امس لعلهي | انه لا يعود يوم السرور
فلا على ايام الملوك غير لي ادرا | زالت المعالي دعوى شغاف وزور

وقال ايضا

زمان يمر وعيش يمر | ودهر يكر بما لا يسر
ونفس تذوب وهم يذوب | ودنيا تنادي بان ليس حر

وقال ايضا

تخيرت جهري نوحت خيارا | وكرت بغيهي نوا امنت مطارا
فجهلت بلا ام ار الجهل مغتها | هلمت بما سعت الزمان وقارا
الوكم تشكاني ليس ركابي | وتكثر عتبي خفية وجهارا

اسير بها فوق المنازل وتحتها | فيضحك في شفق الحمام عيارا
وكنت اذا الاقيتني لتهد غضبي | رجعن كما يجمع ابصرتني حرارا
فلله كعبي ما امر من افته | ولله عتبي وان امل نعارا
واسود لم تعرب له الانس والدل | كسانى منه حلة وخمارا
سريت بعيد نا جيات ميماهها | تجم اذا املت الركاب غمارا
محرمون نوب الليل حتى كانما | الحرت بها من جانبيه شرارا
وبانت تراعي البدر وهو كانه | من الحوت لا فى بالكمال سرارا
تلاهي عن جيش النهار بضعفه | بلا وثغة جيش الظلام اسارا
وادمت رعانا للرعان كانما | تجاذ بها التنغي العبور سرارا
وبانت تغوي القوم تحسب انه | راجح الى اهل السماء مزارا
اذا الطرز نورته بالشهب كمه | ليقتبس من بعض الكواكب نارا
اذا قبرت في منزل تبنو به | حسبت تنا خذا او لكنت قرارا
تكن غطيه القوم نهمة ناجي | بتقطع قبرا او ثبت هجارا
رضت على ارجاء ازرق مترع | تنوتر في مر احوله وبحارا
يمزن اذا استعر منه كانما | شر به قبل النضاء عفارا
اذا خفق البرق الحجازي اعرضت | وترنوا اذا برق العراق انارا
ونارته من بعد اللغوب كانه | ربيعها بجري النجاء انشارا

وبهت تمشى الارض منها بوطأة … بترعم بهزا او نروع صوارا
تزوس ابا جيه الفطا وهو هاجر … بمضى ولم تقطع عليه غرارا
وتنفيه ان تخشى ما ابهت لها … بتحرث عنها نبوة ونفارا
كانه اصغت الزمان واهله … عبيرا ولم ترض البسيطة دارا
نصل المنايا في سيرها سرعا … اذا انقع من تحت السنابك ثارا
وان عن صلصال الحمام صوارم … غردن بحورا الردى وغمارا
كان تراب الارض لم يرض عزمها … بل صعد يسعى في السماء جوارا
بكل كميت ما رعت خبط الحصى … ولا شربت رسل الغمام سمارا
اذا ما علاها فارس لحق ابنه … بنوا ما بين النجوم قرارا
ولم ار خيلا مثلها عربية … تزيل عدوا او تصون ذمارا
اشر على من حاربته تسلها … وابعد منها في البعد مغارا
بكلفها الارض المحيطة ماجد … يبشر بحرا لا يكيب غرارا
غزا هو بحر المجد موارده … كما كف يغمر السحاب مطارا
سمعت الوعى قبل الاصل انه … نشأ بها حتى كسين غبارا
اذا افرغت من ذات نوحه … تفيض على اهل الوهاد بحارا
وان نهضت من ملتقى جيشه … يحمر جبال الله ريح حرارا
يقول سماع الطير ضمنا … بسعك موتا اعتبارا ونسارا

وحمد

وتختم فيه الصبر خمرا فكلما … اضاءت بعينيه القواضب سارا
هرانه الويل اشرا كل مهند … يكون لاسباب الحتوف نجارا
كان المنايا حيث خر عن قرم … تخون التي الا رواح فيه مسارا

وقال ايضا

حبى من اجل اهلها الديارا … وانتقا هند الا النوى والا العذارا
هي قالت لما رات شيب راسي … واردت تنكرا وازورارا
انا بدر وقد بدا الصبح في راس … بيا والصبح يطرد الاقمارا
لست بدرا وانما انت شمس … لا ترى في الدجى وتبدو نهارا

وقال الفقيه علي بن الحسين المغربي الفارسي

لتذكر فضاعة انك قد … وترت بداملكها حمير
بعامل كسرى على قرية … من اللطيف سيرها المنذر
مهلهلة تفل بغلات النجين … وقد يلحق الذهب الاحمر
ومن يطلب الرزق من نجدة … ومن فيك الشهمة يستر
شغلت عن الحرف من حمية … انتشر مخصها المجهر
بفارس البطل بحمل باسرة … وتنثر على مصلة المنصر
فمن اجل ذا ارتعت همزة … الى خالق الخلق تستغفر
كان بها عنزة زلقة … ولم اما بعلت بوجه

[illegible]

ترى المعتفين لديه الغنى ... وتغدو الى الامن من يختشى

ومن فضله اكتسبت خلقنا ... نسيم وعرفت المنتشر

وقال ايضا

الناظر الكرمي تبارك النور ... رقت لأنفاسها شمولة معشر

طابت بطيب الوفد كانها ... سمر تروح به الخواطب محمشى

يتهللون لطلاقة وكلوهم ... يتهلل بشهر النجيع الاحشى

لا يرهبون سوى النفوس في الهيا ... تحر لحم بالسمهرية تنتشى

من كل من لولا تنفس باسه ... للاخضر في تمنى بيديه ما اسمشى

تركي تلقب في هند اوقاته ... بكل نما هو بالنغور متجمى

وجميع كعلوم المسلم وان نوى ... منهم بني جمع المهنئين بقبس

بكلهم يرجون تغمان ربهم ... بالسيف تشبع عنزه وتكبر

انلام اقلام الحروب وهي كانها ... نون برالد والعلام اسطر

بالنصر جادتنا السماء تتسعري ... والنفع عني على اذنوب اهلا تفجر

غصن الشباب عصن السحاب بلم يعز ... ذاخضرة اذ كل غصن اخضر

نراوذ فنت عموم الحلام او عمشت ... شغب الرجال وليون الرمح اغبر

ولقد صلوت عن الشباب كما اسلى ... غيري ولكن للغيرين تذكر

ونسيت ما صنع الهوى بشوقه ... عمر الجديد بها واعقب احمر

سلن

سلت صيوب سرابها لتروعني ... وسواك عاده امن يراع ويذعر

بيت النوايب عندا شرفني ... ببطاح مكة للمناهل تنحر

وقال ايضا

نوقيت مرا وزارت جهارا ... وهل تطلع الشمس الا نهارا

كان الغمام بها عاشق ... يسكب هوى جهار انسارا

وبالارض من حبها صبوة ... بما انبت الروض الا بهارا

بريك نرابي نناكل الغصي ... لا يستفيمون الا ازورارا

اذنب الحصا لما اذ رميت ... بالتربوم رميت الجمارا

وقال يمدح القاضي ابا الوهاب

لولا مصابيح لي نغره مصابحا ... ولم تسلم يا اذكار والعلى قصرا

اذا ذكرت عصرا مر عندها ميلى ... بلبس مثلى بناس ذكر العصرا

ايام واصل بمرا وتكى ميتة ... وبالنطيعة دار تحم النهى

وضعت بي الوارد المرموانتهنئة ... وجا كل انو اسعفنا به المطرا

وهلة الجزة من شعار طالعة ... وحشية من تنوخ تنكر الحذرا

جزء برزت جمالي يرى تغيه ... سارتنه رد مضمون اذا قدرا

وكم بعثت رسول كاشعا نبيا ... عنه بلم انفه من علمه به وطرا

والملاكين منهم زار في سعي ... بلادنا مجرنا النادي والسحرا

اذا نتفقد احبابا ما لكا حوله … وننشق الملك الضليل ان شعرا
بفضل سبق عليه العجز مجتهرا … ولم تغب عن ذري مجد من حضرا
والدنا الشرح حلا بين غمر معتمد … فيه الدلالة كيما تعلم الخبرا
كمال الزيادة واشوتني حوادثه … حتى يلمت وذمت بعينى العمرا
وحلت كلو سوى شيب تجاوزني … ولم يبق على طول المدى الشعرا
جنيت ذنبا وانجى ما لدى وذنى … عشر من حوله جيما اتبه اعتذرا

وقال ايضا يخاطب شاعرا

الي ربع بمعجزات الرسل فوم … وهل ارى بذا اهتدا اعتبار
وشعرك لو ترحت به الثريا … لكان لها على الشمس افتخار
كان بيوته المحمر الشوارد … بكل نصيحة بلك قرار
اخير جار عن طرق الدواسي … بحرف دار اخي الشمس السرار
ولن يجوى الشاة بغير جرد … وهل يجني من الشجر الثمار
ولم تلعظها حضرته لن غير … ولا كرضا من اسر وجار
جمال المجد ان يثني عليه … ولولا الشمس ما حسن النهار
وللمرء المضيلة كل حين … ولا سيما اذا اشتهر الدار
وانت الصيب ان نعرم حليبا … بلى نغرم من بلى والغرار
ولسعر يريد جري المراكبى … ركاب بوفنه ذهب قمار

> كشو
> ابي رقه كان فنوم ينكر بمعجزات الرسل يربع
> ومقرعها معه بر جبينك وهو نطقك الشعر
> من غير روية ومن عنق لهم بان شعرك معجز
> يعجز غيرك من نظم مثلك كما تعجز المعجزة
> غير الرسل ان ياتوا
> بمثلها
> ه

ورب ملوكوا بابنه تكبروا … بعار بسه وللنفع اعتكار
وزنبر عل الكل يمضي بعزم … وتجويه الذي يهد الجوار
الي متكلبه البيز المطايا … بعزم لا يبغى له فرار
عزت ولها هجول من بجسس … ورا احت وهو من بعلز نكار
واشبعت الوحوش من بصاحبتها … كان النحا معاك لها بهار
وكم اوردتها عز انرما … بلوح عليه من خز خمار
تطاير حوله البرمان حتى … كان النار من دم غفار
كذا الاقمار لا تشكوا وراها … ولسم يعتقها البراسعار

وقال ايضا

شهرت بان الكلب يسر بنا بسح … بغيظ وان الليث في الغاب ما زار
وان فوبيشا يسر بيهم خلافه … وان ابا يكن يشكو الحيف من حسى

قافية الزاي

قال رحمه الله تعلى

اهاجك البرق بزانه الا انعشى … بين القرا والعزاة يجتنز
مثل الصبوح هزهز عارض … والصبح لا يروع الى يهز
برت لنا حاملة اعماد ها … حماما من الرجال لم تحترز
في بلد زمانها لبس سوى … كواكب الى النهار تعتز

> الا مغزى ان الاول الغلطة والاجتراء انه لا يرد
> الوحوش الما الثقاء بما اعني بخاطب بنعمه
> او اصاحبه بقول الجميع يشرب ان في يلمع بهذا
> الموضع وصعه بانه يعرف بين حشويين الوحشين
> النهريين النمرات والبوات ويجمع ان يرد واحد
> من النهرين يجتزا منه بلاء الفهم من الما
> عن وروده من النهرين
> ه

> [illegible]

كأنها بين حمام واقع — في شبك من الظلام ينتشز
جردت الجبال فيها لبسها — وطمحت للريح كل معوز
ان نعجت بعد الضياء انبثرا — مثل عمود الفضة المجزز
وعرشني يلابرها شمس الضحى — والوعر انشكى ان لم يعجز
حتى يقول صاحبي لصاحبي — بدا الظلام موجزا ابا وجز
ويطلع الصبح ودون حجبه — من النجوم حلية لم تحرز
لا يبرز الحاجز ... الذنابر — ان عجزت فلا صدل يعجز
يستقضي البعيد على طول السرى — وهن امثال الضياء النفز
والصبح نور يزعوه نسري — والليل مثل اللادهم المعجز
بادٍ هي بالعيد اذ غرابها — مولد من الصبح نار كبز

[illegible]

وقال ايضا

شكل غزالٍ يجرّيه شكلُه — كالدر الموهوب من منكرٍ
تشاكلا في البعد ما بينهما — والبعد يدني الجسم من مركز

قلابية الطلاء

وقال يخاطب صاحب دار العلم ببغداد

لي جيرة هموا النوال بلى نيطوا — يضلهم ما ظل بيننا الغلط
دعوتهم ان يعربوا فتهاعروا — وان لا يسقطوا بالمرء اغير شطط

بلابون

بيان
السقط

[illegible]

بلا بون الحبل اشارمون ثار — يعلمون عن غور العراق بينهم
بمنزلة سقط العقيق بمثلها — دعي ادمع الكثرى في الدور المنتعظ
تحل عين البرهط الاماني غادة — لها من عقيل في مها الكهل رهط
وهب كنون تحت راءه ولم يكن — بدا يتوم الرشم غير النقط
في مصيبة الا جمال اللمع من لحها — بعين الثريا انها ابدا شرك
اذا اشتطتها فتنة بعد فتنة — تضوع مسكا من ذوائبها المشط
تقلب اعطاف الغوالب في الدجى — في ابراحها عن ملاحتة نشط
ويرمع اعصار من الطيب للسرى — عليه انتشار كلما سحب المرط
غدت تحتها راح جرت الغنم مثلها — تنسم راح بالمدير له نشط
ونت مثل الجادي بها من نعيمها — كأن غلالة من كرم بابل اسفنط
رأت كوثري خمر ورمل بجنة — شمائلية ما اكل سل كنها خط
يصحبها سبل حبيب وفوقه — على انها تعطى الصبوح بما تعطي
كما مع أم تنتقي تنقعا بسر — وما صاغها النمل سوار ولا سبط
اذ اشترى الا رقيق ما ابه الكرى — الى سعرها ابدا نها يوقد تغط
اجلا تنا ان صارت ازور بها — ربيع بلا ضيم من منازلها الشط
اذا اهملت العير او ملبرها — جلا لي هنو ما تكاد به تخط
حنت بعولي النائلنا بي الضحى — بمشي شوالي بلا مجزو ولا قمط

أمن أرب في حل جيرة أخوا نبأ … تسائل حتى الحلم به حنط

إذا أما عمت حكم الصبا بأعلادها … لها ظاهر كانت أجابتها الغطط

خليلي ما يخفى الخماري عن الصبا … بمهلا السارين من القمر يبن البسط

ولي حاجة عند العراق واهله … بان تقضيا ها بالحجاز هو الشرط

سلا علما الجانبين وسهرى … انبئهما حتى بعل رضم شمط

لعنهم على السلو لما نبأ … به الركب لم يعرب أما كنه فقط

وما ازرى الأمر من سابغة … هم الشار ما لأفق العمود ركا الشط

وما سارني الا الذي غزاده فما … وحق لمه حتى اذا دل الشرب الهبط

لعل زنا دار العلى ذنوبه … زنتا ونهما بيها العوازن واللغط

ومحولة ارض صحنه بعوها … وجى الحنظلا من السود ها نشط

إذا اجمعت خيل الكلام بأسا … لديه نعالى من عنتها الضبط

وما ادهلتني عن دار ذي روعة … وكيف وفي امثالها يجب الغبط

ولا فتنة كابنة عامر بنت … بحي فكيف يسرانها الجعفر والهبط

ومن طرحت نحو العراة حرانها … الو نيل مصر ما تولع بها نعط

بوارس لم تقرأ نون ما زال اللغا … مع التثبت يوما مغوار ضيم وحط

وقبلتهم من تحتن تونعمروا … بليل التلا مين التوالحم لم يخط

الا ليت شعري هل ادين كل نبأ … رمت بها حتى بكلمها الغط

دهل

وهل ينفذ لمبين من عقابل الحكم … رضى زمنوا في كل اشم بمد سعطا

إذا ارتاع الا الغنود يرهسه … بروق على ثبوت الغتارة والغط

وان حللتني بالتراب منيبر … ببعضه تراب من مره تكم غلط

وما لتني كانت بكورى اذا دنى … بكوري فكانت بالقفراء لها وفط

كلا فضى هم البعض قبل مجلس … كان عطايا من لبرات بها خط

اخال ابو الودى ذات وكرهوى لها … من البطير افني الانعا مخففة سقط

بحث جلالها من جيران مغاور … صبرها مقبل يجمع البربر او سبط

تذكرت اذا خلت من الموت رفيقها … ببهماء لم يكن احلامها اللغط

تجاوب فيها الرعب من كل وجهه … صحيح كما صاح النبط او الغط

تبلد را او لد او تزهب مساردا … يهون عليها عند اعلامها السمط

وحرال حكار جرى سمر يعلى … بل كل معنى الا الضعائن والغط

فان يتسهم امر البعينه بفضلهم … فليس بمنتهى العداوة الشمط

ولكنها ان يغفر بدا الجهاد بيهضوا … بجاه وان يجعل ندا قبله يعط

يروقون العلا واني يعكسوا … وكنتا وان لم يصل النعل الغط

وما افسطوا الأملى الحال رحس … وذلامنهم يوم كار منهم فسط

نعم حبرا بوسا ازارت بلادهم … ولا حبرا نعما بدارهم تنط

شكرتهم شكرى الوسيم بعارس … رهل الدمحه كان جرهم الربط

[illegible]

[illegible]

بعض بهمه

والخير ميز بهم بهمه شكره   على الغفران الخير نارقته بسطه

قافية الطاء

قال رحمه الله تعالى

لنا شرف ينيف على الثريا   ويقصر دونه الحرف المحطاط

كمثل الدوالي للاهرام   زوي بيها المجد اوا وحراه

وانت كرابع الاشكال يرى   وتنكره المسامع والبصراه

قافية الكاف

قال رحمه الله تعالى

بطول سراه وترحاله كا   وتمد من بعد انحاله كا

تكلم بخير بني ادم   بما علم الله من حاله كا

الهند غير قبلي الضحي   تحصد يوما والمحاله كا

وللاعلام بمروه الاثور   كما زعم القوم من فاله كا

وقال ايضا

وهم تكرم لم تعرفوا اسبال الهدى   بلا توطوا الفهوم سبل الهالك

لخير على مجرى فرج كلهم زم   يجرح للمكلمين ضيق المسالك

بلوت امور الناس من عهد ادم   فلم ار الا هالكا وابن هالك

فتى منهم لم اسمع تحمد وافيا   عملي ولم اعلم بلا عدل المالك

اذا كان هذا الترب يجمع بيننا   فما اهل الترزايا مثل اهل الممالك

وقال ايضا

عمل كل عمل ووقت بماية   وبذا اذا ملكت رث ما تقلبه

وشخوص انواع تلوح بلا مثة   نزرت مجرده واخرى تهلكه

اما الجسوم فللتراب مالها   وعييت بالارواح اني تسلك

وقال ايضا

عش يابن ادم عمرا ان زاد عن عشرين   يدعى الطويل ولا يمزور زد لكا

فاذا بلغت واربعين ثمانيا   بمحاة ثلاث زيو شرها الكا

ما سرني والله يعلم ما بي   اني كخارج في الملوك والكا

وقال ايضا

سبعه وصل وكبه بمكة زائرا   سبعين اسبعا بلغت بها سكا

جهل الديانة من اذا عرضت له   اطماعه لم يلف بالمتماسك

وقال ايضا

متى تنشره مع امراه سواهيا   بغير احتشام في الامر التريبا

فلو يرجى مع الشر كل خير   لما كان الانسه بلا شريكا

وقال ايضا

تنسك بتقوى الله لست بغافل   تنسك ومعا الهوا روا المسلكا

ومن يبل هذي الدنيا وسوء فعالها | فليس لديه الا التعبد والنسك

وقال ايضا

عليكم بتقوى الله في كل حالة | فإن الذي تجني الركاب سيبصر
اذا ادبرت الاوقات جرى سائس | ويسكن في اضعافها المتغير
تباين في الدين الفعال بجاهر | وصاحب توحيد واخر مشرك
ويعجز نيل الغني بروحها | ويطلب اغراها الضعيف فيدرك
ومن للفتى وهو الشقي بانه | يروم على ظن الشقاء ويترك
ولم ار الا اخا بين ضيعة | تصب على غير رفيهه وتعبر

وقال ايضا

ركبت الا لاام من الزمان مطية | تميت كما اعتاد الركاب تبرك
واهل الدنيا فالزهد منزل | لو ان هذا الشهم فيها يترك
وهو يتهيا من ابيات خلقه غادر | ورضيت انه لهو وصاله تتشرك
والمرء مثل الحرب بين شهادة | وكراه يشكو تاركا ويهتز
تدبر لدى الساعي لباربه رضى | ورضي لربه غاية لا تشترك

وقال ايضا

شمت رجال بالمرء سفاهة | ولا ملك الا للذي خلق الملكا
اراه بملك مادار الا الحكمة | فلا تنسر من اجل لحاجته الملكا

وترت

وترت جبال الشم من قبل عصرنا | على انهم لم يتركوا لهم سلكا
وتعجبنا الدنيا الهلوك وانها | تدعو رجالا كلهم سعى هالكا
فما حدثنا سوء جبلة بلوعة | وموت فجيعة هذه النفس وتلكا

وقال ايضا

اذا المرء صور للعلا كيف ينثني | بقدر صارت شرفهم سلخي
اري ليعلو في مغرى امنا | ولا مع الحوان جواد يلحى
ومل هطنه في حمام يقشر | يتركب ادي بجلام ابلج
وكم اولد الملوك المصنفاة | توكم يكح ليعتبر بنت الملك

وقال ايضا

ذر الناس والعجب وحشر بيراه فخر | بان رضاهم غاية ليس تدرك
اذا ذكر المخلوق غابوا وانصبوا | وان ذكر الخلاق جابوا واشركوا
كلفت بدنيا الذي هي جرعة | وهل حلة منها اعزوا افرك
اذا اسمعت عادت لما اسمعت به | وكم لها نبت والدنيا بالارض يعترك
ولولم يكن فيها هوا الاغنياء | لكان اذا جنى الدهر لا يشترك
اذا ابلت الا ثرا من غير وجهه | بل فليل المال خير وابرك
رغم بلذت الغنى من يتحرك | يرى سالكا اوسلكن يتحرك

وقال ايضا

فضحكنا وكان الضحك منا سفاهة | وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كأننا | زجاج ولكن لا يعاد له سبك

وقال ايضا

انزلج يوما فأبلغ عن نبيه | خلصت لتبسط بالخروج سراجي
إذا زحل دعواه حتى تعالى بجهده | بعزائم من قبل البوائس راجي
ابن الحر ربما يهوى لكف ملكية | سارت لتبلغ سابع الأبراج
أمراكن للأزهر إن تحتصر | بانت عليه شواهد الإحراج
إشراقه ذنبا والمهيمن غافر | ما كان من خطإ سوى الإشراج
ما بال هذا بعد أن يعل الدنى | ولئن نعل ما نعمت بغير سراج
وعن الحراز به المحفوف بلا تنفع | بل نحوه الا بعد طول عراج
 | يوما شكوى بعد طول حراج
والصبح تلتمس المعاش غواديا | في الأرض وهي كثيرة الأشراج

وقال ايضا

يا ليت شعري وهل ليت بنافعة | ماذا وراءه أم وما أنت يا ملكي
كم خاض في أمر الأقوام واختلفوا | فما جاء أنهوا عقلا ولا نسكي
شمس تغيب وتبدو اثرها قمر | ونور صبح يوافي بعده حلك
لحقت لحمز الرحمن قبلنا أنما | يا دوا ولم يدر بعلو آية سلكوا

وقال

٢٨

وقال الناس طبع خافق نفسه | عمرك لغيرك عموا ابلاها وقد اجحد
راموا اسرار من العمران محجبها | ما انك لقد تنبؤ الدركا ملك

وقال ايضا

كأن أبا رأى والعار في خيطهن | برود المسك بدا والليالي تسلوكها
يرى العقل أن النور في الدهر محرث | وما عنص الأوقات الا هلوكها
فلا تزعموا في الله تنقصون بالضيا | عليه فما أشقى الرجال ملوكها
وإن غروب الشمس كل عشية | يحن أهل اللب عنده دلوكها
وما ثبتت رسل الحمام تزورنا | إذا الم تقرأ به ذكرتنا أدلوكها
يكونوا أجساد أضحت خوف غارة | صوابح الأمن شكر تلوكها

وقال ايضا

لا تأسفن على شيء تقلبت به | بغير تساوى الحجون والكرك
والعقل ينقل من ناس بغيرهم | والانس تعدوا وهي إذا انها برك
نعيش أهل طب والدنيا لها عبث | وفي الحمام إذا طال المدى درك
ولكنها الذي تلقاه من غرف | لما رحمن بحلم المركب العرك
بل الاجرام سعون الطين في نعم | تنزيح فلا حبس ولا شرك
ما بال هطل عيني فلا عرا ابدا | آن كان من نبت أرض فلا سمد البرك
تكسى الوجوه جمالا ثم تسلبه | ونجمع المال حرصا ثم نترك

والعيش إن نزع بي مثوى امرئ دعة ... والنفس مرءٌ وشيء الموت مفترشا

وقال أيضا

أبا بعين فيه حبل ابيضت على الثرى ... فما سرني أن رأيت اسوده هالكا
فيه بعود الشمعة تشبيه لونه ... بعود العنبر والنفس يعلم السالكا
فبعدا لهذا الجسم بالروح مسلكا ... وبعدا لهذا الروح بالجسم سالكا
نوال لعلها ما استغرقت الوصل منكما ... عجائب كانت للرجال مهالكا

وقال يصف شمعة

وصفراء لون التبر مثل جليسها ... على غير للايام والعيش المنتجي
تريك ابتسامات آبدا وتحيرا ... وصبرا على ما نابها وهي في هلج
ولو نطقت يوما لقالت المنكم ... تخالون أني من حذار الردى أبكي
بلا تحسبوا دمعي لوجد وجدته ... بقد تدمع العينان من شدة الضحك

وقال أيضا

اذا قال بعض الناس ما للنجمة ... بصبرا بيعي ودّ المعروف السالكا
ونرن لطفوا أبشنا على النعم والبزوا ... فما لهم لا يعترون عليه سكا
ولو مرت سلكا أمانى تتصل ... فما لا توقعوا مدا وسليكا
بعا رق الى النعم البحر بين راضيا ... ولم يعفروا للدناه في سمليكا
ملكت مصيرا مون نصرتها بالنمس ... نزوله بالكمرا عن جليكا

تمت

وقال أيضا

تنحل كفي محمولا لمست بها ... سحيبا لحبيب كالخرق بالشفق سهكا
تعشق الزوائب حالك وهو زاهد ... كالشمع يلتغي جالا بمعرفا نهكا

قافية اللام

قال رحمه الله تعالى

معلني الهوى من شخص اليوم الهلال ... وفي النوم معنى من خيال لا تحلال
معانيه شتى والعبارة واحد ... بن نزدا مغتال أوطرية مغتال
والبعض بعد الثمار والثمر يانع ... والمجنون من حبل الطل والضال
بنواهما البحر الح السماوة والغضا ... ولكن صنعه وشامة وعزال
حملت من الفقا من الحبيب جرعة ... والبرزها والنوم بالفجر ضلال
بلود بالفطار والزجاجة بعد ما ... اردفت لما أهريت في الكأس رمثال
بسقيها لكاس من فم مثل خاتم ... من الثوم بهم تقبليه خال
كعجبت كرالها والركائب سعيا شى ... كعادي في حنا والركائب أجمال
أنجمت الندام بعد آبنا مهيم ... معلت وهل يعطى النبوة مكمال
كأن النجوم جمعت لاحله ... على بها في الظعون والطيب يربال
عجبت وفرهت النمراة ربه ... وما خلت مما تمر بلبن أذيال
متى ينزل النجم الكلاب بالسما ... يحيط عندا ضاعنون وقفال

والهوى

مفتلك الاول من افتعاله اي اهلكه
والثاني من قولهم سالم عيل اي عيل ربال
اي معاني ضعا لك كثيرة وان كانت
العبارة واحدة ثم تتبع القاء العبارة
مع كثرة المعنى مغتال كمد مفتال
اي يغتال المجنين اي يهلكم ويقتلهم
بحسنه ونزئ وكد اي مال عنك مستلي
اللحم بالعبارة مثبتوا والمعنى مختلف
ه

المكحال التي تنفاد الكحل وبوصف
النهار بالكحل ومحمر لوره ونعني ذا
اللون
ه

تحيةُ ودٍّ ما لبثتُ وسائري — فلا عذبَ منها وهو أزرق سلسال
وإن زعموا أن الهجير استشفني — فيا حبذا منها في الهواجر أسمال
ستعلم أن الفراق والشيب إنني — يشغفني بل هزل أراعب رئبال
فيا دارها بالحزن إن مزارها — قريب ولكن دون ذلك أهوال
إذا نحن أهللنا بنوء بدا سنا — فهلا بوجه المالكية إهلال
تصاحب في السيراء ذيل وذابل — كلا صاحبيها في التنوفة عسال
إذا العرب الرعيان عنها سوافها — أرج عليها الخيل هيف وذيال
نصيب بنا بغضي ملال إذا امرئ — رفاد أبا حسان الهنا وإجمال
بكت وكأن العقد نادى بمبرك — هلموا العقد المحلى قلب وخلخال
وهل يجرين الربيع الغريب بنومه — على نوم كانت من الليلى تنهال
تحلى النقود بين دمعا لؤلؤا — ودون الصبا وهي كالشمس معطال
بأشنب معسول الغريزة مغسل — لسل يفيد أن النعيمة متعال
فلا أخلف الربيع الذي فاض شأنها — دعاة لها بل أهلب النطف هدال
وغنت لنا في الرسابور قينة — من النور فيها مطراب الدهر ميهال
رأت زهرة غضا بها جنت بمزهر — مثال نبيه اهتزت للمعز وأمثال
فقلت تغنيني كيف شئت فإننا — غناؤك عندي والحادثة إعوال
وبحمد الريش الحوالي تلادة — بجمرة فيها من شذى الهند تمثال

فلئن

كـه
أي بكت الحبيبة على فراق الحبيب
وأسبلت ونثرت دموعها على فم وأما وموضع
خلخالها وقلبها وهو السوار
وأشبهت دموعها فراق عقدها
وهي كبار اللآلئ صفاء وشكلا
فلما نثرت دموعها على موضع خلخالها
وقلبها صار الخلخال والقلب نادبا
لما الى العقد ودعواها بالعقد
معهاد عوى المحالعة ما اجتمعت
في الدر والعقد الى القلب والخلخال
والتقدير كأن العقد نادى قلبا
وخلخالا في مبرك
ه

٤

كلفني وشيب الشيب كم من فلانة — تواريها سور لهن وخلخال
فما نعمت ما تذري الحمائم بالضحى — أرى لموافي حين تلاح هن أعلال
برت هند منها بفعلها لها صبي — حبائل رشق فيها من زعم العذال
أتبصر نارا أوقدت نحو يثرب — ودون سناها للنجائب أرقال
وأقتال حرب يعقد السلم بينهم — على غيرهم أمضى النصال وأنصال
وعرض فلاة يحرم الصيف وسطها — إلا أن أجرام الصوارم إهلال
لهوت ابتغاء حتى الشيب وزادني — زمان له بالشيب حكم وإسجال
متى سلت مفرادة عني وأهلها — فما نوى على أهل العواصم سئال
إذا جن ليلي جن نومي وزادني — خفوق فؤادي كلما خفق آل
وماء بلادي كان أنجع مشربا — ولو أن ماء الكرخ صهباء جريال
حروف سرى جاءت تحن الدنه — بأن ليس في أسماء للهو وإمهال
بحار الرمل من يروع الأزمة لاهثري — يخبرها أن الأزمة اضلال
فيا وعلني لو فاتني منه بآيتٌ — من أذكرهم فلنعم بساكنها أبدال
وإن أستطع في الحشر آتك زائرا — وهيهات لي يوم القيامة أشغال
وكم ماجد في سيف دجلة لم أشم — له بارقا والمرء كالمزن هطال
من الغر ترنو الهواجر معرض — عن الجهل منتزاه الجوانح فضال
أي ادج مودح
سيطلبني رزقي الذي لو طلبته — لما زاد والدنيا حظوظ وإقبال

مع
أي صونته الشباب كما يصون السيل
في الكتاب يعني زمانه الشباب وأنني
عليّ زمان حكم وقضى علي بالشيب
نزول السيل كما سيل الفاضي بغير
المحكم
ه

أي لم أتشبه بما رضيه ولم أبغ مودحه رضا بالمقدور من الرزق فلما رزقي لم أكن من أن يطلبني وعجل الي وإن لم أتعرض له
ولو طلبته لم يزد بطلبي أي لا تأثير للطلب في زيادة الرزق بل الدنيا حظوظ مقسومة من وهب فقسمتها لحظها
لا بعضها الاجتهاد وهو ابتدا افضال من جبر اذا ما افضل المحب وضع تمثل الحث واما اذا ادى الحث بلا موفاد
تمت
ه

قوله إذا صرف الجود المنى والنعم الجماعة من الناس واقتري اخترع وكذب والمذكور من كرى الزاد إذا فني والخلال الجميلة التي يزيد على الجود والخلال والنعم من الغريات أي الرئال حطوطه وجرود جمع ساعد الجرد الرئال اخترع الناس من المكارم ما لا يكاد يصرف ... لطالبه أي نصب الية من الأخلاف ما لا يتمسك به ؟

إذا صرف الجود اقتري النعم للفتى مكارم لا تكري وإن كذب الخلال

وقال أيضا

أعن وخد القلاص كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا

ودرا خلت أنجم عليه فهلا خلتهن به ذبالا

وقلت الشمس بالبيداء تبر ومثلك من تخيل ثم خالا

وفي ذوب اللجين طمعت لما رأيت سرابها يغشى الرمالا

وملحي القفر من نوق سروف من الفلوات تشكلها الإبالا

بعدن لكثرة نقلتها وكانت صغار البشر أشرعها النعالا

تذكرها الشوحة من ثراها ظلالا ما أرادت به ضلالا

ولولا المصطفى لها عقول وجرك لم تشد بها عقالا

مواصلة بها رحلي كلانا عن الدنيا أريد بها انفصالا

سألت بغلت منصرف سعيد مكان اسم الأمير لهن بالا

مكلبة خيله نقص العوادي وجلا عن غرائبه الأسر الطوالا

تكاد قسيه من غير رام تمكن في قلوبهم النبالا

تكاد سيوفه من غير سل تجد إلى رقابهم انسلالا

تكاد سوابق حملته تغني عن الإحرار صونا وابتذالا

نشأن مع النعام بكل دو فقد ألفت نتائجها الرئالا

ولما

(هامش: الوخد ضرب من السير ... والقلاص جمع قلوص وهي الناقة — التماثيل المشتعلة — ذهب — الفضة — جمع إبل وهي صغار الإبل — بنت حبي ... — الأرض المقفرة — جمع دو وهو ... النعام)

وما لم يخطها بقربها بغير شيء من الحيوان سار بغير ظلالا

ترى أعطافها ترمي جميلا كأن جثة الدراة رمت نسالا

وفرد ابنها والجفر منها شكا بعد لما رعت البرق الا

يزفن بنفي العصرات السر مرحا ويتركن الجداء والسخالا

بمالم يمزن لي الجبال الحجال وهن يمين الغراب والسيمالا

يغلوه رق الكواعب حاسرات يغلن من العراة من احتفالا

يبعثن تراب أبداء كرام ومشين من الجحول والحجالا

يغالين المزارع والمراد ويرخصن المغامل والنصالا

بما يهلا التسابيب والمواسي بين لم تختش همته مطالا

ذكي القلب تحسبها تجيبها بما جعل الحريري بها جلالا

متى يزمع على بلد بسوء بعد أمن المشقة أن يطولا

إذا سفت السماء الأرض سحلا سفاها من صوارمه سجالا

ويصحو والحريري عليه شار ونكبته مهابته النزالا

فيعني الدرع تلبسا والهماني فحملا وأقرنني اعتقالا

يبيت مسهرا والليل يرعوا بضو النجم خالفه ابتهالا

إذا استمت مهجته يمينا لطول الحمل بدله شمالا

أبلاه المهجات ضياء عزم بصار على جوانبها صقالا

(هامش: جمع برد — يبيع في البيوس — المزارع جمع مزرعة وهي الأرض ... أي قيمتها المزارع جمع مورد وهي الحديد التي تعرف بالمرأة ... والمغامل جمع منصل وهو السيف والنصال جمع نصل وهو نصل السهم والرمح — الدرع الحلقة — بسيوفه)

وأنجدني الرواة منه عشرا … بلا صبح بي عوائدها اعتزالا

وجنّبني بلاد البعد من شبّا … ولكن يجمل الهجراء احتمالا

أرهقنا ان تصير به نهارا … فقطّعت الجبال بها والحبالا

وقد يلحقها اليعملي جواد … فجنّبنا الزيادة والوصالا

وانهض بالصهيل الركب حتى … لظنّت صهلة بيلاد وبالا

ولولا غيرة من اعوجيّ … لبات يرى الغزالة والغزالا

يمسّ اذا الجبال دنا لديها … فيمنع من تعهّدنا الخيالا

سرى برق المعرّة بعد وهن … فبات برامة يصف الكلالا

شجا ركبا وافراسا وإبلا … وزاد فكاد أن يشجي الرحالا

بها كانت جيادهم مهارا … وهم قود وبزّتهم فصالا

ومن عجب الليالي علّمتني … خراع الذئب والبعل الجمالا

رعيت المخطوب عليه حتى … تريد الزّر يحملن الجبالا

بليت شباب قوم كان شيبا … ولست مثالهم كان اكتمالا

صحبنا بالبرية من حصين … ومن شرّ من عجب ارتحالا

إذا سفهت ضيوف الذئب محضا … سقوا أضيافهم شمسا زلالا

ولا كرب بالعوائم من عدي … لهم لا يكلفنا التسوّلا

إذا خفقت لمغربها الثريا … توقّت من وشيته اغتيالا

البقر الوحشية

يقول شجا برقها اذا احزنه اي لامع هذا البرق من نحو المعرة وهي الوطن … بالحزن والكآبة حتى حزن الإبل والبغال والجمال وزاد البرق في الشجو والتشويق حتى كاد أن يحزن الرحال مع انها جمادات لا تشعر بالشوق والحزن وهذا مبالغة في وصف حنينهم الى الاوطان

ولو شهد الصخور نوّرت نعلا دنت … مشيّهم إذا رأت السرّ والا

يقل الخيل فيها مرق الأعادي … إذا لم يجر من شرر مجالا

لقد جشّمتها لم يدا شغلات … فجشّمهنّ أربعة مجالا

إذا الجري منه زبرجديا … وما حقّ المكرم أن يذالا

وقد يلغو زبرجدة عنها … إذا اشتهر الأمير بها القتالا

أخفّ من الوجيه يدا ورجلا … وأكرم في الجياد أبا وخالا

وكلّ ذؤابة في رأس خود … تمنّى أن تكون له شكالا

يودّ الشهب لو انجم جراءا … إذا اجرى الجموح به نعالا

إذا ما الغيم لم يطر بلادا … فلا زالت يدي ترك اتكالا

ولو ان الرياح تهب غربا … وقلت لها هلا هبّت شمالا

وأقسم لو غضبت على ثبير … لأزمع عن محلته انتقالا

فإن عشقت صوارمنا الهوادي … فما عرفت لمن يهوى انتصالا

ولولا ما يصيبها من نحول … لقلنا انهن الكهر انتحالا

سليل النار دقّ ورقّ حتى … كأنّ أباه أورثه السلالا

تحلّى البرد مخشبة تردّى … نجوم الليل وانتعل الهلالا

مقيم النصل في مثنى نفيس … يكون نبالهم منه اشتكالا

تبين بوقفه صحصاح ماء … وتبصر فيه للنار اشتعالا

أي كونه الوهب يتمنى ان يصير جوهرا مما ينعل … تمنى … جعلته نعالا

غرابٌ لعمر الله مشترفٌ نبي ... يقول غراب البين ارتجالا
اذا بصر الدهر وفر نضاره ... بلا علة الجون لكن عليه رداء الا
ودبت بوفده همّ المنايا ... ولكن بعد ما شيبت نمالا
يزينها الرعب منه كل عضب ... فلولا الغمد يمسكه لسالا
ومن يك ذا خليل غير سيف ... يصادف في مودته اختلالا
وذي لمم وليس به حياة ... تبغّض طول حامله ملالا
توهم كل سابغة غديرا ... فرنّق يشرب الحلق الدخالا
ملكت به صدور من اناس ... بلا فتك عن صفاتها الكمال اشتغالا

يقضي بها المكارم والمعالي
كمال ... الكمالا
صح

وانك لو تعلقت الثريا ... بنعلك ما قطعن بها قبالا
حبلت المسلمين وبرتوالت ... سحائب تحمل النوب الثقالا
وكنت عبابهم اذ كل عين ... تغض سواد ناظرها اعتلالا
بوقت لا يطيق الليث فيه ... مصاولة ولا الذئب اختتالا
وانت اجل من عبري تهنى ... بعودته فقد فقت الجلالا
ومن يعرف شمسها الليالي ... نجيء الى ارادته امتثالا

وقال ايضا وهو ببغداد يذكر حنينه الى الوطن

طربن لضوء البارق المتعالي ... ببغداد وهنا ما لهن ومالي
سمت نحوه الابصار حتى كأنها ... بناريه من هنا وثم صوالي

اذا طال عنها سرها لو رؤوسها ... تمد اليه في رؤوس عوالي
تمنت قويقا والصراة حيالها ... تراب لها من اينق وجمال
اذا لاح ايماض سترت وجوهها ... كأني عمرو والمطي سعالي
وكم هم نضو ان يطير مع الصبا ... الى الشام لولا حبسه بعقال
ولولا حفاظي قلت للمرء صاحبي ... بسيفك قيدها فلست ابالي
(البعير المهزول) (اللجام)
أأبغي لها شرا ولم ار مثلها ... سفائن بيد او سفائن آل
وهن مسفات اذا جزن واديا ... توهمنه منهن هوي جبال
تعرض لي طيف الخيال بها حبيبتي ... بما هاج من هوى الا الذي ليس خيال
يعل كراها فرارا هاجرا بها ... ذوائب كلمي بالعقيق وضال
ومسر هما لكل اهوى كانها ... اذا الظهر فيه ذوات حجال
حلمنا بالسنان الكهول ومن ترى ... شوارب نرهاها عقول افال
ترى العود منها بالكيل مكانه ... بصهل حماة النخلة رب عيال
فلا بد هذا الفضا الجال معرضا ... ولا زرق ماء شرب وادع ناعم بال
تشفعوا بيلها بالجلاد قميرة ... كنصلها منها وردا بعين ابال
فلا نهد هلت عما الحبش صرورها ... بغير البعيث وجرا بعوس رحال
ولو وضعت في دجلة الهام لم تعد ... من الحرم ما والقلوب خوال
تذكرن مرا بالهلا هو اجنا ... عليه من الاراطي مروع هزال

كانت العرب تذكر الغول والسعلاة وهي انثى من الغيلان ويزعمون انهم يتزوجونها ومن ذلك ما زعموا ان عمرو بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم تزوج السعلاة فقيل له انك ستجدها خير امراة ما لم ترى برقا وذلك اذا رأت البرق لم تلبث فكانا فكان عمرو بن يربوع اذا لاح له البرق ستر وجهها عنه ولم تزل له اولاد معه ليلة ولاح البرق فنفرت على بكر له وقالت امسك بنيك عمرو اني آبق برق على ارض السعالي فمضت عنه ولم يرها بعد ذلك فقال يبكيها ... فلا وضع ... وقال اخر يا قبح الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات ليسوا ... ومعنى البيت ان الابل تشتاق حنينها الى وطنها فتلتاج اذا رأت ايماض البرق نحوا فكلما لاح البرق سترت وجوهها لئلا تهيج بها شوقا فتهيج على وجهها فكانه مع هذه الصفة بمنزلة عمرو بن يربوع حيث كان يستر وجه السعلاة اذا لاح البرق فكان الابل السعلات

وأعجبها خوف الغصون أنوثها   بمثل إبار جردت ونصال
تلون زنبورا في المنحنى منزلا   عليهن ميم الصبر غير حلال
وأنشرن من شعر الطريد قصيرة   وأورد عنها في الشوق كل نعال
لمن نيل عوده زازم أم روايح   أتشمه عن عم نفض وخلال
كأن المثاني والمثالث والمثنى   تجاذب في غير زمن طوال
كأن ثقيلا أو لا تردهي بسر   لحمائم نوم والمخطوب ثقال
بكى سامري الجفن أن لم يسر ذكرا   له هوب غير منشد بسجال
بليت منبرا بان منه لمجتنى   بروضة غزال شارد في غزال
ومن لي بأني في جناح حمامة   تنشقها في الجنح أم ريال
تهادني لا زوار حتى تحلني   على برق ربع بالبراة شمال
بما برق ميسر الكرخ أزوانا   زماني لنبه الزهر منذ زيال
فهل يا ترى الله المعنى فطرة   تغنت بها أغصان بين بعال
دعا رحب جيش الغرام فأقبلت   رعال تزود اللهو بعد رعال
تغوف على الهبار كل غمارة   يكون لها عند الصباح نوال
وللدمع هطال مثل لؤلؤ أجادها   بحار النظار الكاتب ابن هلال
تذكرني برد السموات بلادنا   تشعل لا برح من بريد السموات بلال
ونرد حيث خس له غمر   بلاد ما لها في الأرض شوك سبال

تقول

تقول صبابة الحزن والدمع نازح   على عقر الوصال عند ضلال
لغدرهم شدا الثقل الحلي اختنا   بما وهبت الأنس وكم لا لال
بأن طمحت للناظرين دموعنا   بأنني منها والكثيب حوال
جهلتن أن اللؤلؤ الرطب عندنا   رخيص وأن الجامدات غوال
فلو كان حقا ما ظننت لما غدت   مسارقة هزا البرسيع اوال
أجير أننا بين العراق وجلق   براعة للاخبار تكم تحال
أنبئكم أني عن العصر آيس   ووجهي فما بينتزل بسؤال
وأني تيممت العراق لغير ما   تيمم غيلان عند بلال
فما جئت محسودا بفضلي وهركه   على بعد أنصاري وقلة مال
نزمت على أرض العواصم بعدما   غدوت بها في السوم غير مغال
وفرد وفيها يوم من الشمس على الحال   وليل بلا طرف لا الصنبر حال
وشعث مرابعها الشوادم والقنا   وليس بها إلا الكلاة نوال
أروح بلا أخشى المنازل وأنتغي   تنزنص عرضي أو ذبح معال
إذا ما عبار من خليل تمت   علقت بحبل غيره بحبال
ولو أنني في هالة البدر قاعد   لما هاب يوم رفعتي وجلال

وقال ابن زيتة السلامي يجيب أبا علي الهمذاني عن شعر خاطبه

كبير بشعوب أو هجنا له لبالد   على أن ما عنا عنه الرحيلا

تقول هذه المرأة للطبا تعجبكن منه بن منا لكن سموه الشائل جمل موز اللؤلؤ الرطب في الزوايا يعني الدمع رخيص عندنا لأنه مما يراها الشوق وهو عندنا جم وأن اللؤلؤ الجامد عندنا غال بحسب كثرة بكانا وهجرا وشوقنا
ه

رأيت صنف النواعب من نيسان ... وطير أن نعيم وأن نفيلا
تلاحظنا الزمان زعما وحزنا ... الى طيب الحياة به سبيلا
ذر الرنبل اذا ما تمط بهجا ... وكن فيها كثيرا او قليلا
والصمر واحرا لو تحبن رقا ... فليكن في المعاش او أصيلا
ولو جرت الشماهة في طريق ان ... خمول اذا الاخبرت الجهولا
تبصر زاجر الشر لن مضيا ... وتوصل حبل من وصل الجهولا
وتفتل في تبلو او عمير ... لم يغفروا سيئتها فتيلا
ارى الحيوان مشتبه السجايا ... كأن جميعهم عدم الغفولا
نسيت ابي كما نسيت ركابي ... وتلك الخيل اعوج او جديلا
كأن جرار نامي الدار اسبني (أسري) ... سكوتا لا وجيب ولا صهيلا
مجول بنونها كحجول فين ... أجاد من الجر بها كحولا
بما ترى الخيل الا مشوبا ... يغل الرسغ او فترا ثقيلا
بحجفنا البرد لبة بلابن انسي ... بعار فيه بلا تبع الحمولا
وفلك الرياض بلا رجوان ... وعاد شبابه رخصا غسيلا
كلفنا بالعراق ونحن شرخ ... فلم نلمم به الا كهولا
وشار زمنا براق ابي علي ... فكان اعز ذا هيئة نزولا
سقاك رعيه البلح بالرسيا ... رأيت النوار سوده اهولا

بحر

تعد اثواب زعفا سابريا ... ويرضى الخز اخضر يا صقيلا
كأن مرنزك واليوم جمنت ... رياض بصحيح سماها جميلا
كأن ارا فما بعثت سماوا ... عليه ... نضا نخيلا
ومن تعلق به جمة الأداعي ... بعثرانا ولاته اجلا عليلا
زيده ماؤه علوا وسبلا ... وهم مما تكون ان يسيلا
اجاد النهار تكون به اختيالا ... فلم تبخو الهروب ولا النحولا
اذا ما كان الاضغان يوما ... رواه رعي بعم كلا وبيلا
يكاد سناه يحرق من غراه ... ويحرق لو تبار عنه كهولا
بنا الرو شبهه غرنقا بلابن حمير ... ولا كن لا نبو ولا نبلولا
لتشرفت المعالي والعوالي ... بلمطل الاخلاق والجليلا
اذا المشهود ... بيد انتصارا ... له من غيره بنصل الطويلا
وانت مكاده ابن تميم ... ... وسر سن حللت به الشكولا
كملت بوفد على النعمان ملكا ... فما بها مر الخيم ... فيلا
ومن كان أتت عن شعر بشعر ... ولكن حل زمرا الجميلا
بهرت ويوم عمر ... ... يرام ضحوه ولا يبلغ الأصيلا
وردنا ماء دجلة ... ... وزرنا اشرف الشجر النخيلا
وزلنا بالنخيل وما انتفعنا ... وغايته كل شيء ان يزولا

كل بني الاضغان جاء مع الحقد والوبيل الوخيم ... الربيع ... [illegible]

[illegible]

ولولا الذي غيري لحي اغترابي ... لكان لقاؤه الممات المعجلا
ستحمل ناجيات العيس مني ... صريفا عرده الدكن يسولا
يؤمل بيدا اسعاد الليالي ... وتشطن العواقب ان تزيلا

وقال ايضا

تعالى الله فهو بنا خبير ... فقد ضلت الى الكذب العقول
نقول على المجاز وقد علمنا ... بان الفول ليس كما نقول

وقال ايضا

خلو فؤادي بالمودة اخلال ... وابلا جسمي في طلابه ابلال
ولي حاجة عند المنية بثكها ... بنفسي والاهواء تركن اهوال
اذا مت لم احفل بان الشام مقبري ... حوتني ام دفر بريمان منهال
على ان قلبي يرتجي النشر ان يقال لي ... الى ال هذا النعيم ترمينا امهال
دعا الله ان البيت الذي قبلها ... دعيت ولولا الهواجس اهمال
مضت بكاني مرضع وقد ارتقت ... بين السر حتى شكل بودي اشكال
اراني الكرا اني امت بناجير ... الا ان احلام الرقاد ضلال
اجاد حينى العظم تشبه سلهبا ... لمين لها في ساحة النعم امثال
وبين الردى والنوم قربى ونسبة ... وشتان هذا للنفوس واغلال
اذا نمت لاقيت الاحبة بعدما ... طوتهم شهور في التراب واحوال

وقال

٤٠٦

جل هرمس

وقال ايضا

أفي كل ملك ما لقيت من نعمة ... بوارق خال او خوابو من خال
علمت بان الناس للخير عندهم ... مجانبهم من نوائب وتحال
اذا مات جري قلت هيهيها بنفسه ... تجري وخالي هل ترجع ثرا خالي
تحلو بتقوى او تحلو بعفة ... فذلك خير من سوار وخلخال

وقال ايضا يجيب شاعرا مدحه

تعمد بالصريع ابن بشري ... زلت من مستقل مستقيل
دعيت بصارع وتركته ... فبلغه فدى الوعيل
كما قالوا اعلم اذا ارادوا ... نبا هو العلم في الفقه الجليل
فقد استحيت منه فلا تكلني ... الى شيء سوى عذر جميل
وقد انبرت مادحي عليه ... فيه الهجر او شت الرسول
وذاك على ابن راد مرت يوما ... اذا انفقت انفاق البخيل
وكيف وانت تعلو في السجايا ... فليس الى انفصالك من سبيل
فهب ابن دعونك للتصابي ... على غير المعتقة الشمول
على راح من الادب صرف ... ونيل من بسيط او طويل
وقد تغوي البديهة بالتغافل ... فليل الطبع الا بالقبول
بلا الوزن وهو ادق وزن ... بغلام صعاد بالحرب العليل

وكان نزولي عنده فامسا — معاملته ونصيبه الى التعطيل
فان بدا ما بعثت به قليلا — فلي حال اذل من القليل

وقال ايضا يمدح بعض اهل الشام

الا في سبيل المجد ما انا فاعل — عفاف واقدام وحزم ونائل
اعندي وقد مارست كل خفية — يصدق واش او يخيب سائل
اقل صدودي انني لك مبغض — وايسر هجري انني عنك راحل
اذا هبت النكباء بيني وبينكم — فاهون شيء ما تقول العواذل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة — ولا ذنب لي الا العلى والفواضل
كاني اذا طلت الزمان واهله — رجعت وعندي للانام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم — باخفاء شمس نورها متكامل
يهم الليالي بعض ما انا مضمر — ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه — لآت بما لم تستطعه الاوائل
واغدو ولو ان الصباح صوارم — واسري ولو ان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه — ونضو يمان اغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له — فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزل — على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاق كل مسود — ويقصر عن ادراكه المتناول

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا — تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص — ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها — وقد نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس يومي في امسي تشرفا — وتحسد اسحاري علي الاصائل
فطال اعترافي بالزمان واهله — فلست ابالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تاسف منكبي — ولو مات زندي ما بكته الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر — وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس انت خفية — وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة — وكاثرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة — ويا نفس جدي ان دهرك هازل
وقد اغتدي والليل يبكي تاسفا — على نفسه والنجم في الغرب مائل
بريح اعيرت حافرا من زبرجد — لها التبر جسم واللجين خلاخل
كان الصبا القت الي عنانها — تخب بسرجي مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت — عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جوزه — وآخر من حلي الكواكب عاطل
كان دجاه الهجر والصبح موعد — بوصل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعب عبابه — وليس له الا التبلج ساحل

الصياقل خ

النكباء ريح تهب بين مهبي ريحين اي اذا رحلت عنكم وبعد ما بيني وبينكم ما اهون شيء ما يقوله العواذل فيّ اي لا ابالي بقولهم ه

اي ليس الشرف في ملابسة الجمال وتزيين الظاهر بالملابس ولو كان كذلك لكان قيمة السيف بحسب نفاسة غمده وحمائله وليس كذلك انما قيمة السيف بجوهره فكذلك شرف الفتى بالاوصاف الشريفة ومكارم الهمم ه

حاتم الطائي يضرب المثل به في الجود ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب به المثل في البخل وانما قيل له مادر لانه سقى ابله من حوض فبقي في اسفله ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به لئلا يشرب منه غيره فسمي مادرا وقس بن ساعدة الايادي كان من حكماء العرب واعقل من سمع به وهو اول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من اتكا عند خطبته على السيف والعصا وباقل رجل من ربيعة وقيل من اياد ضرب به المثل في العي قيل له بكم اشتريت الظبي فاراد ان يقول باحد عشر درهما فاعياه ذلك فبسط يديه ونشر اصابعه وادلع لسانه يشير بذلك الى احد عشر وانفلت الظبي من تحته وجاء يضرب به المثل في الفهاهة اذا كان عييا وجواب اذا وصف الطائي في البيت الرابع من قوله فيا موت زر ه

وبت نضتني في مذهب كل محوبة حثيثا سرى لم تهد منه الشمائل
من الزنج كهل شاب مفرق راسه وأوثق حتى نهضه متثاقل
كأن الثريا والصباح يروعها أخو سقطة أو ظالع متحامل
إذا رفعت أعناقها السعد لم تنل وإن نظرت شزرا إليك القبائل
تقتدها على كل باب إليك لها العتى وهاتيك أو أغماد هن المناصل
وإن سرحت للغرب نحو أنسها نكصن على أعقابهن المعابل
تحامى الرزايا كل خف ومنسم وتلقى رداهن الذرى والكواهل
وترجع أعقاب الرماح سليمة وقد حطمت في الدارعين العوامل
فإن كنت تهوى العيش فابغ توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهي أهلة ويدركها النقصان وهي كوامل

وقال أيضا

لبت الجياد هرشن يوم ملاحم ويرزقن عقلا في تلاقي جحافل
فلكم عراه إذ جواده ماثت في القوم أثر من جواد صاهل
تسري إذا هبت الجنوب لعلنا تحيي حصيبين جنائب ورواحل
يا غرة الجيد الكثير هباته ما تنامى بمربد متماثل
لا فادني بالعلم الذي وليس مع يمسك الأنبلة في قبائل
إن البخيل إذا تيسر له الثرى في الجود هان عليه وعد السائل

دهان

41

وسألت كم بين العقيق إلى الحمى فعجبت من جهل البرى المتطاول
وعزرت لعيطاء والجبال للأنه يعرى بمحصنه ومنا بزاحل
جهل المشتاق إن يزور بلادنا يختال بين أساور وخلاخل
أو ما رأيت الليل يلقى شعره حتى يجلي رهنا نجمه علماً حل
لا ثنا منه جوا سالف عسلامي الأيزمنه بلا ريب من وآهل

وقال يمدح بعض العلويين

ليت التحمل عنهم زال الحمول والصبر من حيلة إليه قبول
يا ابن الذي بلسانه وبيانه هدي الأنام ونزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدومه التوراة والإنجيل
شفع النداء مع الرياح تحية مشفوعة ومع النسيم رسول
في القلب ذكراك الديار وإن نأى دون اللقاء سباسب وهجول
إن العواتق تحفز عند كل هبي يلهين من كرب إليك هزيل
أشبهن في الشوف الحمام وإنما صبر انهن ترنمه وهديل
من قال إن النيرات عواطل فيبصر ذلك وعاداه يقول
يحملن ميعاد ونهن بن عجيه ولهن وبدا مطلع وأفول
لولا انتشاع الوجه بعد محمد فلنا محمد زينه بديل
هو شكله في الفضل الأسد لم يأته برسالة جبريل

قل للذي عرفت حقيقته به — انه لا يقام على الدليل دليل
ما بال ما سابغة بطول نجارها — أرنت وبعقد حزامها محلول
كالطرف يبلغه المرام صبابة — بالجري وهو مقيد مشكول
والكر الجياد اذا اردت مسودا — نصب الغزاة لها وغاض النيل
عجبت لها الذي فيدت له — وغدت بأطراف البلاد تجول
ومن العجائب ان يسير واصل — سرحا ولم يعلم بها المأمول
ما كان يركب غيرها لو انه — عرض الغريق عليه وهو خيول
ويسير لها فض العنان بحيازها — يوم الرهان الى الامير وصول
والعين أقتل ما يكون لها الثرى — والماء جوف متونها محمول
واذا انثنت عن شتها معشوقة — برد الصبا مال الى الجعلاء تشول
شربت بحز نحضاربها وابعثتها — محلا الشبه بالحقائب نصول بالنعماء
مهمى رايتي صيغت لها وعد الالا — محلا انمس ووصال الاكليل
بكلامها المر ان تصرفه الذي — تحكي وانت الصارم المصقول
لا شان محجبها التجميع والا بدا — للناظرين بمصيبتها مقبول

وقال ايضا وقد سئل اجازة عرب من وزن

ما يوم وصلها وهو امتز مني — نفسي بالوصول عيشة غالي
علقت حبال النفس منها بدري — وجريها في الضعف كالبالي

واردت ورد الوصل من فير — بصرت عنه كوارد الآلي
وطلبت عنه راحة وتسلي — حسب اعتقادي كسالة ادلالي
ولقنت في البلوى مناي وسمي — تكن المنية لي على بالي
ما زلت ابلغ ما اهم به — حتى همت بكوكب عالي
ان جاءت سلوان الحياة بكت — ان الناس بعد مفارقه سالي
بالحسنة عرضت مجلسة — بالحسن تها رعت عزالي
بقصي الرضا بلا لهفها مرسلا — من بارد في الخلد سلسال
ان لم تزوجني صح في خلدي — ابني بجر جهنم صالي
وخشيت بعد رحلة السور — يوم القيامة حمل اغلال
وجعلت من بلا ليلها سمعا — ونهيت عن رضوان امالي
وارى المنية ان فعلت عنها — في النفس لا في الاهل والمال
ان المسرة شرمل وفعتها — من بعد احسان واجمال
فلبي لعاشب مهو يبلي سبي — ابدا تكلف هو الحال
والله عرك لا يفي بها — قلبي حبك جميع اوصالي

وقال ايضا نصيحة صنعها في صبراء

البحر الذي جاء الجياد معدة — رواها في نزب من النعيم ذابل
بكلاد تزيب اللجج تابر حفرها — فيمنعها من ذا الحبر د المناهل

المساحل منقلبان في طريق قنينة الحجاز والجمع المساحل اي ان هذه الجياد تسير الماء عطشا بان لما اضر بها عن الماء موعودة ذلك ولكنها اردت بوروده الماء ان تمضي المساحل ان تتوب تأتم مقرضا

وما وردت نهلا من صدًى غير أنها | تمر بورد الماء حيث المساحل
وعادت كأن الترب يعرو ورودها | زعفرن احمرار الورد فوق الجداول
فما نزح فوقه والهضب عن الصعب | من الريح الاخرانه صوت سائل
وقد كان يحتسبه حتى على الثرى | فيقروا على امواه بالغواسل
الا يا هذا الحزن خوفا ورغبة | فوا عجبا من تقلب البيت وابل
لكان بها وغير عن ذاك نصبه | فيا امل ان تقتضيها دون البلابل
بروضتها ودب البعراة مكانها | كأنك نجم في علو المنازل
فمن شكها من يشتهيها في البلاد وزادها | وهنكما بالبيض من كل فاضل
اذا عرف الجزالة لهم كنت تلاهها | ولم تزل النجران فوق الخلاخل
لها الم اهل الزنج في غيب التغيي | وزينت البحرين فوق العواسل
تنازع فيها النبعة تجر ودنه | ولبست الحرير والزعفران بها ابل
اذا قيل بحر فهو بلج مكسر | وانت نهر الماء عن الشمائل
ولست بعين في الدر معدن | ولم تلبث ذرا في الغمام الهواطل
اذا ما اجفت المرء منه مخارمة | ما بغرن الارض كيفه حائل
يرى نفسه في ظل سيفها فلما | ويبكما يغرا الهوى المتطاول
يظهر نسيم امر تفاوت تحطمه | وتبيان سار به الغفل والقبائل
اذا اجا واهي نجد عقربه | بنال من تراهما زورة من مراسل

جبل عنز بعلدي — جبلي طيئ — جبل دمشق — موضع جبل طيئ

[illegible]

اسرت

رحلنا من الانزال اعلام طيء | تعود من القعود ان هي راحل
وجاءت من الادواع رملة عالج | وما شيئتا من ضج المحصى والجنادل
رهبتها هيهات الجبال صوامت | وهن كثير الشهوج الهواطل
وان ركبوا الخيل العتاق بغارة | عروبي وثاب ركب نوق وهامل
بكم ما رسي نحو ضنة من جوادة | بلا ربع الدانة غير صاهل
اذا الناس حلوا اشعرهم تنشر منهم | بروننا منى كل حسناء عاطل
ومن كان يستدعي الجماء انجحته | الضرب بسيف المرا والمراسل
كأن حراما ان تجارف صارما | يكون لما اضمرت اول واصل
فمن صارم بالكف يحمل كلها | ومن صارم يحتثه بعض الانامل
فمثبته هذا السيف دون ضريبه | ومقبضه الى السيف دون الحمائل
بلغت الليالي سل محتو بناظري | بر الى وبي بالنعمى في الاماثل
فلو ان عيني شغفتها بنظرة | البداء الاماني ولاحت بغافل
حسامك للاعمار ابرى من الردى | وعفوك للجاني اعز المعاقل

وقال ايضا

أسرت الى الربع فوق اسيل | وما انت للحال بالعراق كفيل
اما جارك البيت المنيع جواره | غرست ومن ببني عنكم بمقيل
لعيني زكاة من جمال وان تكن | زكاة جمال فاذكري ابن سبيل

اي عندكم المال والجمال وفيهما حق الزكاة اما زكاة المال فللاستحقاق ولكني ادعي زكاة الحسن والجمال فاني فقير ابن سبيل وتصرفه على زكاة جمالك والاخر منتع وصالك

وإن رحلت كيفما خانه لما بعثته ... فلا تتقي منه بعدي برسول
خيال الراني بغضة متحببا ... وقد زار من علاقي الوداد وصول
نسيت مكان العفو من دهيش ... بعلقته من وجنة ومسيل الثوى
وكنت لأجل البين شمس غريبة ... ولا كنها للبين شمس أصيل
أسرت إخاذا بالخزاع وأنه ... يقر لذا الشنز الوغى بقتيل
فإن تطلقهم تملكي شكر قومه ... وإن تقتلهم تؤخذي بقتيل
وإن عاش لابد لذو اختياره ... وما من عزيز للإهانة ذليل
وكيف يجر الجيش ينهب غارة ... أسير المجرور الذيول كحيل

وقال أيضا يجيب عن كتاب ورد يهنيه بمولود

متى يضعفه ابن ذكي الأمال ... فليس عليه للزمن ابتهال
وحبل الشمس من خلقت ضعيف ... وكم متن بقوته حبال
كتاب جاء بالنعمى بشيرا ... ويعوض بعده عن خبري سؤال
وما في خيرها الحبيب دونا ... عليها وهي صبر واعتزال
ويبلغ المرء من الدنيا مداها ... بحمد لا يفارقه اعتدال
فلا مال لنا والآمال شتى ... فلغيا لنا السعادة لو تنال
بقدر ما غيرا ليران سعرنا ... بقبضة ساعة عكف ارتحال
فلازمنا المرو فله الأثيل ... مودة الجود ولا أثال

بلو صفعا كنت بها التهذي ... هواي الخدا نوف الوجال
عسى من تغير الليالي ... بفال الله بغا ولم يغال
ومن يرضى البشاشة وهي خب ... ويروى بالتعلل وهي غال
تعالى الدهر هل أمسى وسادي ... يمين للشمائل أو شمال
وهل أرمي بمثلبة تجيبا ... متى ينهض فليس به انتقال
كأن عليه منزلا ونحالا ... ولا فيه هنالك ولا اعتزال
تصاهل حوله الخيل العوادي ... كما تتصاهل الخيل الرعال
فعال كان أوده غيره كبير ... ونيل الزكي بشر وهو التعال
أرى رام المسرة ثلثي ... وتلك لعمري أبرام الحلال
ونيل اليوم ذو عنو في مراحي ... وأنشيه إبرام الكمال
هنيئا والهناء لنا جميعا ... بفيما لا ينقص ولا يغال
مبتكر مراقبة الدراري ... تتعثر منهما عقب نهال
على أمرائه آباء كرام ... لهم عن كل مكرمة نضال
إذا فلوا الرغائب لم يتيهوا ... وإن حرموا العظائم لم يبالوا
فيا ركبا عرت بهم ركاب ... تنخ على عوارتها الرحال
ما الخ حملها تجري بشكي ... وإن قلبوا سوى مال الجمال
تحث إلى المشرق إمطات ... كلالا الدار أنخ بكم كلال

فإن ابن كمتوه بأرض مصر — فلا زلتم بكم معكم نزال
أعزّ تطول أعناق المطايا — إليه إذا تقاصرت الظلال
ولا ذمّ الغزالة وهي تشكى — بغزو الراكب الفلز الغزال
وثالثة تهون تويي بغرس — وثالثة تسيل ولا تنال
فلا بل مشغف تخشى ضلالا — وكيف تخاف عن فهم ضلال
فإن الله قد أعطاك سيفا — عزوما من مخافته يهال
حساما كلّ الزمان له فريق — ولا ذا رحت بصحبته النصال
ولا ادنى الغيوث إليه نارا — أراده أن يهزّ به الصقال
إذا اختلف الغيوب يلين يوما — تبلّج كلما ترث له هلال
وفي سماء سمر عليا — وذلك من علو الفخر مال
أهلّ ببشرى الأهلين منه — محيا من اسرته الجمال
بأخوته الذين هم اسود — على آثار مغرمه مجال
فإن تواتر الغيران عنز — يقشّر حين يكتهل الرجال
وهل يشفق العنق بماء وقبر — إذا لم تنل أنيقه فصال
وأوّل ما يكون الليث شبل — ومبدأ طلعة البدر الهلال
سنتركن حول فتية العوالي — وتكثر حين كنانة النبال
فإن تناءت أن تشرى حصاكم — وتفخر عن زهاء كم الرمال

وان

وان تعطوا اسعودا او خسودا — كما خلقت على الارض الجبال

وقال ايضا

سهيل احادي النجم وابن أسية — ويضمو سماك رامح وهو أعزل
إذا الأرض من خلق الأنام تعطّلت — فبين قم من خلق النجوم تعطّل
أرى صخر نادم تجمه الموت حضرة — ولم ينج في الجود المنيع القسطل
وشاد سمار النعمان مقفلة — فما كان إلا مثل ما شاد كهرل
وهل كان في العنقاء أو في عمارة — أو اللاذي من رهبة الموت موئل
وما ركني سلمى غير ركني سبنهو — ولا يزيل الا كغصن شير بل

وقال ايضا

تقفى ويزعم أنه متشول — راح خبالك أنه سيزيل
كذب الخيال كما علمت مجنّب — وكرى الجفون على الصدود ثقيل
تمتد يحمل علوات الشهاد بزورة — وكذا الشهاد على الرقاد ثقيل
هلا ان اخلعنا بهاء من حارسة — أخرى يكون الدها بها وصول
ما يعرفن سوى الحمام وإنني — لأخال أن الهجر فيه طويل
ومضلّة النوم المخروج بأهله — عن عالم هو بالذي مجهول

وقال ايضا

هو الهجر حتى ما ألمّ خيال — وبعض صدود الزائرين وصال

بمن تقتضي الأيام عن فسحة ندى   ولا منتهى للهيبة وجلال
إلى حائر من قادة الجيش سواهما   لها من نشاط بالكماة زيال
فما انثنى عليها البحر وهو كتائب   وجرت إليها الشهب وهي نصال
فوارس مولدون للخيل أفرسي   وليس على غير السروج مجال
لهم أصبح زاد الثرى الذي مضى   من الدهر سكنا ليس فيه انتقال
بآثارهم السمر العوالي كأنها   بشيب على أطرافهن ذبال
وما كونه للأنجاد فرهبة الظبا   براها فراغ ذايم وصقال
حكت رونق الجراد بعلها   وليس لها إلا الغمود مجال
وجاد عليها الركض والضرب بعدما   أضر بها مطل وطال سؤال
بصيقل له عمر من الدهر فانيا   ولطرف له مما يثير جلال
وكيف لفلاء الحسين مخالب   تحدث عن أبعاده فيهال
بني دعز هل الغنيمة الحرب مرة   وهل كف لمعتز منكم ونضال
وهل ألفت صحم الليالي عليكم   وما خان من شمس النهار زوال
وهل طلعت شعث النواصي عوابسا   رجال تراهن خلعهن رعال
لها عدد الرمل الهبي على الحصا   ولا كنها عند اللقاء جبال
فلا تسلموا من صولة الحرب عاقكم   لعصمكم شم الأنوف طوال
ففي كل يوم غارة مشعلة   وفي كل عام غزوة ونزال

كمـ
الأسنة والرماح تشبه تارة بالشهب
وتارة بالذبال جمع ذبالة وهي
الفتيلة المشتعلة أي بالسرج فقوله
العوالي من رماح طوال كأنما الأسنة
المشتعلة على أطرافها الفتائل أي كأن
الأسنة نيران مشتعلة ه

خزوا

خزوا الآن ما يأتيكم بعد مرة   ولا تحسبوا ذا العام فهو مثال
لأرب أعراق غزاهم فإذ غنموا   فعادوا وهم فيما ابتغوه عيال
وفي الخيل عن ماء المخاضة عجمة   وهن إلى ماء النفوس نهال
وقد قل من يطانهن صوارم   وحليهم في كفها نهبة الآل
تجاوز بالوثب كل قطرة   تمازج فيها حمئ قشيب وآل
يرد ماء الروم وهي مريضة   ويتركن ورد الماء وهو زلال
ترى فيه الأقران حيث تجاثت   كأن قتال الغيلين جدال
وقد علم الرومي أنا حتفهم   على أن بعض الموقنين يخال
فما كثروا حتى يكونوا من بينهم   ولا يلغوا أن يبصروا فيشال
فإن أيادي الأنجال تحقرنه مقلهم   وتلقى منه ادهر ورمال
ولم يصرهم الدهر منه واقفا   صراخه منه أنهن هيال
فلا زلت بدرا كاملا في ضيائه   على أنه عند التمام هلال
فما لحنيف لم يعر عزامه   ولا تزل إن لست فيه جمال

كمـ
أي خزوا في خزو الفعل الذي نفع الأمس
عليكم فيه ما يصيبكم من بعد وفيه سوا
ما يستقبل لكم ما نال لكم الفعل
من تحصيلكم ما تخزوا بخزو الفعل
فلا تمرنوا أن نفعكم أنه يكتفي بما ناله
فيه ما أنه مثال فلا تزال بفعل ذلك
إليه تنتهوا أبه دائما ه

صح
ويبقى لمن رام المعالي بغية
وعذره إذ أعيى البليغ مقال

هذا فيه تلويح أي أن الذي بغيته
في بغيته من خلال المعالي فليعتذر
من بلوغ المعالي وإن البليغ
أبلغ ما أراد من ذكر المعالي إذ
عجز البلغاء كلهم ه

وقال أيضا

جسم الدعي مثل قام وعقل   من كان هل بارق اعتلال
والنخل في المضيرة فيل   فإن من جود الاغتلال

قافية الميم

قال عفى الله عنه

إن كان يصيبك براعي الريح زعما … فإن نومك ما روى الهم فنسما
إلى أمير كرام ابشر بالجنان أنما … إذا هممنا بفراش وما علما
وكم تمنت رجال أمط مفضية … أن يشمروا فلم نظهر لهم سعفا
منشوفة ومال هضربا رفا رها … كأنما فيه عرفشك وما ختما
إذا أطل على أنيات بادية … فلا الولاية يحتسب فتر الظما

وقال أيضا عفى الله عنه

أدنى الفوارس من يغم لمغنم … فاجعل مغارك للمكارم تكرم
وتوق أم الغانيات فإنه … أمر إذا أخل القنة لم تنسرم
إن أفرق الحلان فارض تصيحني … إن الفضيلة للمشمر الأفرم
والحفا يستام أمامي مكربه … تنقل النصب بالجمل الأعظم
والشرر بالبيض الصفاح وأبكن … لطامع همة صارت أو لهرم
المتقي بالخيل كل عظيمة … والمهتبه بها كل عرمرم
ومنيرها الغور الذي لو سلمت … ريح على أرجائه لم تسلم
أو بكر الوشمي بطلبه أرضه … تقر الربيع ونبتها لم يوسم
ما تنتسب الشهب فيه تمايلا … ويلوح فيه البرق مثل الزهم
هو أو كم جبل بعضا دها أهله … فيموت علبه مع الطيور الحوم

ك
أدنى أفعل من الدناءة وهو اللوم وأصله أدنأ أبدل همزة والمغار مصدر أغار بمعنى إغارة ومغارا مفعول النوم الفوارس من تكون إغارته وتحشمه للحرب فلا يغتنمه منهم هذا الهم وإنما همك في طلب المفاخر تكرم تولده

وأجارها

وأجارها نزلات كل منيعة … وكر العقاب بها وبيت الأعصم
فوكنا وكار الأنوف وروعت … منها وبانت الحمة ضيعة الهيثم
علمت وأضعفها الغزار فلم تطر … من ضعفها فكأنها لم تعلم
وبعيدة الأطراف زعر بما حجر … ترد بها بنوف أبيارده لم تطعم
ترعى خوافي الزبرج رانما … يستعبر وتقتني بالقطاة النوم
تجمعن وتعطيهن كيف يبلغن ما … يهوى بمحجرهن مثل الأهضم
ضمن وشربه القنبلة مالصقت … والطير من كنه به مثل الأرقم
وكل مقطبة الأعنة سرجها … ترمي فوارسها الليث بسلسم
غراء ساهية كأن لجامها … نال السماء به بنانه الملجم
ومغاير بين الوجيه ولاحق … وأوابد بين مطعم ومطهم
صلغ النهار بجوله بمكانها … فطعت له الظلماء ثوب الأدهم
فلق السما لراكضه وأبتل … نغبة النقبار على جبين المرزم
فثل البراثن مالثت من غارة … إلا مخضبة التمر بجلجل الدم
سمرة ومرهجه الدليل بلا بس … برد الخيار معبر بمعمل الضيغم
أدمث نواجدها الظبا بكانا … صبغت تشكل بها مثل العندم
وثنت حوافرها فتامل سلطقا … لولا الغبار عن الحمل لم يتهرم
بلاض النسور به وخيم مصفرا (الغبار) … حتى ترعرع فيه فرخ القشعم

ك
الأنوف الرخم وفي المثل البعوض بيض الأنوق أنما لأنه تبيض في أعالي الجبال حيث لا يصل إليها النسور والميثم والعقاب إلى أنما أجار الرخم أعالي الجبال وعيبه أوكار الرخم وخلفت الرخم رؤوس الجبل واقتلعتها فصار الجبل بمواقع العقاب أوكارها بمكان الرخم نزل فولد العقاب فيها له

وسمى إلى حوض الغمام فماؤه كرز بمنهال القبار أما قنسم
جلاه بأمثال الغراب ببيضه من كل أشعث بالعيوب موسم
موقرة أمضا من سيوف التجار نفضت وانفر من جراب الرتبيم
حتى ترى كن الملا بيش بطاحه والترب ليس يحل للمتيمم

وقال أيضا يجيب الفقيه أبا عمر نصيرة

رونقها والجوزاء دون مرامه عروبة إليه البدر عشر تمامه
فإن نظ الضحى العول حما الصبورة بما تشتوي عقبانه بحمامه
وإن كان وادينا من الشعر نبته فعن خمسة ابتلة من ثمامه
وليس بحار زخر شكله منعما ولو جعل الدنيا فضاء ذمامه
فما نالني منه من وعيد متصفا بفيض من كل عن بلوغ التزامه
حللت من العلياء صهوة باذخ نوه الضواري لنا من يمامه
إذا افتخر المستحا الزكي فإنما يقول إذا عاد أنه من غلامه
إذا ما الكرير العصم وأبي حصنه ننوء به وانتفا باعتصامه
منازل نور له الحمال بعسكر لما ربع من نجمنا نماه من جمامه
إذا طلعت كفلا الما وعنبر على سائلي من ضيا بحمامه
كأنها حوض المزن كأنفسه إلى ورده حتى ارتوى من سجامه
كأنما ذراه النجم أصبح طائبا على الماء ما عطل الورى من توامه

كأنها

كأنما كري البيت أغصن فترة بصارا لي زوار كلا انتظامه
اقرت حزيل المال لما استعرته وحكمت فيه الزهر قبل احتكامه
ولو نال ذو العرش ما نلت من غنى بنى السعد من ثوب النضار وسامه
وهل بزخر البحر ما دونا سومه إذا الدخر النمل الصعاب لعامه
وكم بلد ما زفته فتلهفا عليك غراة البين قلبه هيامه
يكاد نسيم الريح من نحو أرضه يخبر ناعم وصبي وغرامه
جواد يجوب الخيل من بعد ما ونى بكيه يجاريه بعرضول جمامه
هزبر تظل الأسد من عرفومه تحجب به من خلفه وأمامه
بنوا المجلبات الباعثون من الثرا سما إليه ولا تعاززون وسط بهامه
وهل يزهى الليل الدجوجي إنه تضيء ضياء الشمس شهب كلامه
وما كان يغني العزن عن حمل سيفه إذا الحرب شبت كثرة من سهامه
وما يترك الحرب الحبيس بحلبه ولا جنة حلية في سرجه ولجامه
ومن يسل من فيل العلا بسوبه تميم ذوي عضية من كرامه
ولو لا سعيد بان من أمانه كوكب يرى به انها رضي سطو مرامه
وكانت بغايا نهمة عضرتية نزه إلى الزوراء بعقو اهتمامه
سرى نحوه والصبح ميت كأنما تبسم بالبالوعة البهري عن مرامه
ونكب الماء عن مقنن كأنه نظم نسواه زائرابه أوامه

الأسير

جمع توم

اعتمار

العظائم الرابية

الزائر

العطش

تمر على بابه حلب

[illegible]

بعيشٍ نَضيرِ الزَّهرِ جَوْنًا كأنَّما | مُفَتَّشَةٌ أحشاؤُه عن كِمامه

خمائلُ يُبليها كلُّ هَجلٍ هبطتُه | بمشيٍ على النَّعلاتِ وبين نعامه

إذا ازرقَّتْ فيها المهاري ولم تجدْ | جوارًا أجابتْ عنه أصواتُ هامه

فلو كنتُ في بيشها جئتُ نادمًا | فلا خطبها لي بَيْنةٌ من ملامه

وكلُّ وجيهيٍّ كأنَّ رُوانَهُ | تُمِرُّ من عِطفيه مُوفًا حزامه

ولاحقيٍّ لو وافى بحرنا محيطه | لأنفر من ضُمْرٍ وانصرامه

يرافق ضوءَ الصبح من كلِّ مطلعٍ | ولا ضوءَ إلّا ما يُرى من لُغامه

تذكَّرنَ من ماءِ العواصمِ شربةً | وزُرْقَ العوالي دون زُرْقِ جِمامه

فلو نطقتْ الماءُ المبينُ مُسيمًا | عليهنَّ لم يرددْنَ رجعَ سلامه

ومِلهنَّ بالفلفلِ الجعرِ عن سِنَّةٍ | عليه ولم تنكشف خفيُّ لِثامه

وكم بين ريحِ الشِّيحِ والكَرخِ فيهما | سوارٍ مزوَّجةٌ بسِمامه

كأنَّ انصبابه زرافيٌّ كأنَّما | يشور البهارُ من خلال أكامه

يمرُّ به رادُ الضحى متنكِّرا | مخافةَ أن يغتاله بغمامه

فما زال البدرُ فاسيَ جمعه | بعادٍ بلونٍ شاحبٍ من سِهامه

بلادٌ يضلُّ النجمُ فيها سبيلَه | وتُشبه دجاها صبحَها عن ظلامه

حنادسُ تغشى الموتَ لو انجلى | عن الصُّبح ما همَّ الردى باخترامه

وتجتبي الليلَ فيها أن يروح شبابُه | فلمّا رأى أهلونا قبل احتلامه

بانضا

بأنضاءِ لي خيلِه وركابه | ولم يبقَ إلّا موفقًا لهم اعتزامه

تُحشّى عقيلًا وهو من زعيمونها | بكلِّ كميٍّ زانه من حُسامه

ولاقى خُدودًا الوردِ كلُّ مُغيبةٍ | عن الزَّهو ينقادُ الجِنانُ زمامه

رشا الرزايا عن عتاق نيابه | وأنفس شيءٍ ضيفُه عن طعامه

وهو طمعٌ لا ينزل الركبُ أرضه | فيُرحل إلّا موقرًا من ملامه

إذا أعرضتْ نارُ الحباحبِ في الضحى | سعا قابسًا من نارِ هل بِضِرامه

وإن ضربتْ الصنائعُ تنفوسه | تنالُ النُّصبة عنها خيفةً من عُرامه

إذا هيبةُ عظمِ الملكِ وذو لوائه | مبرأٌ من أعطانه بعفو عظامه

وما نعمٌ إلّا وفاز به سمعُ أذنه | بلا حسنِ صوتٍ من بكاءِ سوامه

مباركٌ لا تمَّ زبرازٌ بعلمها | من الحزن إلّا أهلُ بيتٍ حِمامه

وإن كان عيشٌ فلا عرى من بلاده | وإن كان موتٌ فلا نفسها من زِمامه

ولولا احتفاظُ من على بشأنه | لسال عليه الذي سِيقَ انتقامه

هو الشهبُ محتمُ الخطوبِ وإنَّ | ومن بعض إقواهها لالتهامه

تهابُ الأعادي بأسَه وهو ساكنٌ | كما هيبَ مسُّ الجمرِ قبل اضطرامه

وربَّ جوادٍ تبتغي وهو مغمرٌ | ولم تنلِ النفسُ دون انتمامه

إذا ضحكتْ فيها به كلُّ بلدةٍ | بكى مالُه من ظلمه واهتضامه

يحفظ منه خيفةً من رحيله | وكم مالكٍ مليءٍ ضاع تحت ختامه

الماء النمير ينجع من استطرابه يقول مع شوق عكسي حتى إذا بلغها عنها إلى الماء لو سلم الماء النمير عليها لم ترد عليه الجواب لأن لم تعبه في شربه لأن قصدها إلى ماء العواصم فلا ترد غيره ه

جمع جمة وهو الماء المجتمع

نصّ أعرضتْ أي مكّنت وانقطعت نار الحباحب لما في معنى بالليل لأنه شرار ونار هي النار التي تتعلق من حوافر الخيل وقيل الحباحب نوع من نصوص كأنه بومرنار ضعيفة وكون في بيرز الحصوص معادن والدخل جمع خمع وهو الموضع عن الحرف يعني متى ظهرت له نار الحباحب طمع فيها وجعل يعدو بضرامه ليقتبس من نارها إنه يطمع في غير مطمع ه

[illegible]

وَدَامَتْ أَمَانِي العِرَاقِ وَإِنَّمَا ... تَزَحْزَحَهُ عَنْهُنَّ الكِرَامُ
فَكُلُّ الصَّبَا إِنْ لَمْ يَجُزْ فِيهِ عَابِهِ ... فَقَلَّ لِمُخْلِقِ عَابِهِ بِالِانْصِرَامِ
وَلَوْ أَنَّ بَغْدَادَ اسْتَطَاعَتْ لَأَشْبَهَتْ ... عَلَيْهِ الشَّأْمَ رَغْبَتَهُ فِي مُقَامِهِ
مَتَى يَحْبِسِ الزَّجْرُ المُطِيقُ بِأَرْضِنَا ... يَجِئْهُ وَيَخْرُجْ سَالِمًا مِنْ كِلَامِهِ
عَلَيَّ لِأَمْلَاكِ البِلَادِ نَصِيحَةٌ ... يَقُومُ بِهَا ذُو حِسْبَةٍ فِي مُقَامِهِ
رَضِيتُ بِهِ مِنْ كَاهِنِي عَمِيرَةَ ... وَإِنْ قِيلَ مُسْتَكْبِرٌ عَنْ طَعَامِهِ
فَإِنَّ عَلِيًّا كَانَ مِمَّا يُزِيلُ الغِنَى ... بِغَيْرِ إِذَا لَمْ يَرْجُ مِنْ كَلَامِهِ
فَمِنْ ثَمَّ كَأْسُ الإِنْكَارِ تَعْرِفُهُ مِنْ يَمِّهِ ... كَمَا أَسَنَّ إِبْرَاهِيمُ حَجَّ مَقَامِهِ
يُشِيعُ عَلَيْهِ ضَيْفُهُ بِرَّ بِرِّهِ ... وَيُثْنِي عَلَيْهِ شَاذِنُهُ بِنُغَامِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَغَارُ أَنْ تُشْبِهَ المَجُوحَ بِجِلَاحٍ ... وَإِنْ تَمَلَّكَ النَّصَفَ الأَبْيَنُ زَمَالِحُ
أَبُو عُمَرٍ قَالَ أَبُو نَاسٍ وَإِنَّمَا ... هُمُ النَّبَعُ وَالنَّبْعُ الأَقْلَافُ سَوَامِحُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ المَخَارِجِ وَحَارِجِ ... كَنَائِبُ بِيَتْمِيزِ العَلَاءِ وَجَبَالِحِ
وَلَمْ يَجْلِبُوهَا مِنْ وَرَاءِ مَلْصِيَّةٍ ... بِضَرْعِ الجِمَالِ بِهَا وَأَكْلَحِ
كَتَائِبُ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ تَأَلَّبَتْ ... فَرَادَى إِذَا هَالَ المَوْتُ وَهِيَ نَوَائِحُ
غَرَائِبُ قَدْ رُجِّعَتْ ثُمَّ ضُيِّعَتْ ... وَقَدْ ضَمَّ شَمْلَ سِلْكِهِ وَنِطَالِحُ
بِيَوْمٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ فِيهِ خَرِيدَةٌ ... عَلَيْهَا مِنَ النَّقْعِ الأَمَاجِ تَشَالِحُ

وَقَالَ أَيْضًا (أبو عمر الزاهد غلام ثعلب) — *red interlinear note*

كَأَنَّهُمْ سَكْرَى أُدِيرَتْ عَلَيْهِمُ ... بِفَلَا بِلَا كُؤُوسٍ بِالنَّجْمِ فُرَاحُ
فَلَا يَصْحُوا أَحْوَالَ كَالمُنَاخِ وَمَا انْقَضَى ... بِحَسْبَانِهِ مِنْهُ بِغَلْطَةٍ وَفَلَاحُ
مُحِلٌّ بِأَرْضِ النَّشْلِ يَطْرُدُ أَهْلَهُ ... وَلَكِنَّهُمْ عَمَّا يَقُولُ نِيَالُ
وَقَدْ تَنْطِقُ الأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ ... وَمَا كُلُّ نُطْقِ المُخْبِرِينَ كَلَامُ
كَفَى بِخِضَابِ المُشْرِفِيَّةِ مُخْبِرًا ... بِأَنَّ رُؤُوسًا فُرِّقَتْ وَهَامُ
بِأَنْ نَعَرَتْ عَنْهُ الحَوَادِثُ حِقْبَةً ... فَمَا هِيَ فِيمَا أَبْقَاهُ فِيَامُ
مَضَى زَمَنٌ وَالعِزُّ بَانٍ رِوَاقَهُ ... عَلَيْهِ وَسَيْفُ الزُّهْرِ عَنْهُ كَهَامُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَةٌ ثُمَّ صَوْلَةٌ ... وَمَا العَيْشُ إِلَّا صِحَّةٌ وَسَقَامُ
زَمَانٌ فَزَوَالُ المُشْرِفِيِّ ضُيُوفُهُمْ ... مِثَالُ الدُّمُوعِ وَالكِمَامُ صِيَامُ
فَلَوْ دَامَتِ الدَّوْلَاتُ كَانُوا كَغَيْرِهِمْ ... رَعَايَا وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ دَوَامُ
وَرَدُّوا البِلَادَ الرَّمْلَ وَالعِلْمَ مُمْكِنٌ ... وَقَالُوا عَلَى غَيْرِ القِتَالِ سِلَاحُ
فَلَا قَوْلَ إِلَّا الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ عِنْدَنَا ... وَمَا رُسُلٌ إِلَّا ذُبَابٌ وَحُسَامُ
فَإِنْ عَزَّتِ الجُرْحُ بُؤْسُ جِرَاحِهِ ... وَإِنْ لَمْ تُغِرْ مِنَّا وَنَحْنُ كِرَامُ
لِقَتْلٍ وَإِنْ كَانَ البَقَاءُ مُحَبَّبًا ... فَأَوَّلُ مَنْ أَخْفَى عَلَيْهِ حِمَامُ
وَحُبُّ الفَتَى طُولَ الحَيَاةِ يُذِلُّهُ ... وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَخْوَةٌ وَعُرَامُ
وَكُلٌّ يُرِيدُ العَيْشَ وَالعَيْشُ حَتْفُهُ ... وَيَسْتَعْذِبُ اللَّذَّاتِ وَهِيَ سِمَامُ
فَلَا تَجْلِي الأَيَّامَ فَالُوا تَمَنِّيًا ... أَرَانِبُ أَنْيَابِ التُّرَابِ رِمَامُ

كَأَنَّهُمْ

Red marginal notes:

أي التفريق تنقل الأيام هواية المعركة مصرحين بالموت، كأنهم سكرى صب عليهم ما يغلب في الأفراح من الخمر. هـ

النخوة الكبر والعرام الشر. أي لا يرغب في طول الحياة فإن محبته إذا انسان طول الحياة تصيره وإن كان فيه ترفع وجرأة ذليلًا، وأحب طول الحياة توقي الحرب وجانب قتال الأعداء — البعداء على الحياة ومالها معضلا على نزول. هـ

أي جلت كتائبهم غرب دون بطلع من كثرة الغبار واستترت فيه الشمس كأنما رواة صبيت عليها شكل من الغبار المظلم وإنما جعل على الشمس لاما لأن شعاعها ينير ويغيب كالملثمة تبدو محاسنها من اللثام تارة وتخفى أخرى. هـ

(أبو عمر الزاهد) — *red interlinear note*

ورأوا أنني كانت لهم وإليهم | ومن صعبت حالا وعز مرام
ولستم من يصبح البدر نوره | إذا طلعت عند الغروب جهام
وإنها تشبهها فبالله جلسوا | ترى للدمع زفرة وانشغل غمام
وقالوا شهور تنقضي لغزوة | وما علموا أن الفحول حرام
لعمرك هموا حكم الجهول لنفسه | أو تبرهم حتى يطول مقام
وحتى يزول الحول عنهم وشهره | ويذهب عام بعد ذاك وعام
فلولا ما بعد الله ما عرى الثرى | وما ذكر من الخلائق فيه سلام
ولا شك في نصر الملك صارم | ولا شك في غزو العدو حرام

وقال أيضا

عظيم لعمري أن يلم عظيم | بساحل علي والأمان سليم
ولا كنتم أهل الجهاد والعلا | بهم للملمات الزمان خصوم
فإن بات فيها بيهم وعمائه | فبيهاجم منهم وكلوم
هنيئا لأهل الغوث مخبر | وإن كان منهم جاهل وعليم
إلى الرجيء شيعه وللسانه | إذا لم يقلبه غير دين خصيم
لك الله لا تزعج ولا تك بغصة | تعلل به عذرا وأنت كلوم
فلو زار أهل الخلد عنه زورة | لأوحشهم أن الجنان جحيم
إذا عصبت بالأرض النبال نزاهر | بلاد وفيه للفعال أتيم

[illegible]

وحل

وهل لي في وصل الغزال تعلل | إذا منعت كل الإيار الحموم
وما كنت أدري أن مثلها يشتكي | ولم يتبعني للرياح نسيم
ولم تعجبه الرسل العجاج على الورى | فيهملها محمود به وذميم
فإن نال منها أن يسمع حظا بطالما | رأيت هلال الأفق وهو سقيم
إذا أدركها البين السماك ضعفتهم | وخوضوا المنايا والسماك مقيم
فثال الثريا والبوادر أشعح | وإن شئتم بالبعاد جسوم
فإن نجوم الأرض تهمي بغالب | سماها وفي جو السماء نجوم
فليشتد بكل البلاد نور مختصر | يزول بكم في الأذى ويدوم
يراه بنور الزهر الأهل بما له | كما ابتسمت جرهم وأديم

وقال أيضا

سألتي أمرا ما متشكلا | والعيش مون لهم مرغم
بفطرة عرف أعرابه | لا ينفع منه بحر المبهم
فليس بمن نصرها مشاهد | وإلى الرجم يجد متفرج
ليهنك المجد الذي يبشر | مؤذن سرات النجم ما يسرع
زففت إلى دار شمس الضحى | وحولها مرشم الأنجم
مثل نسيلة في نهبه الزجي | زين بهتك العرش إذا همع
تمجي ولا نظهر إلا إذا | أمر زهدا من لها إلا أعظم

أي ما كنت أظن أن يصيبك الم وشكوى
ونسيم الرياح بالقدر بحاله لا يتغير
أي كلا يبتغي أن يؤثر شكاتك في كل شيء
حتى في نسيم الرياح وهذا كقول القائل
في عمر رضي الله عنه . ابعد قتيل
بالمدينة أظلمت . له الأرض تهتز العضاة
بأسوقها

كأنّما شمّ أنامله الثرى | عنها دون الفارس تستكتم
كالماء الشهب نثار على | الخضراء منه العنبر والنسوم
يمنّ به الأملاك حتى سمى | منها إلى الجوزاء به سلّم
كالدرّ قسّمه أيادٍ بها | فهو شتيت الشمل لا ينظم
أو زلّت تنهبه في خفية | تختار ما تفعل أو تلهم
وكيف لا تطمع في نفسه | من الثريا بعضه ما يغنم
وكيف يخفى نقل بعضه | المريخ والجوزاء والمرزم
ما شغفني التغريب من بعده | الا ملاك كلاب أو عشرم
كأنّها من حسنها روضة | يضحك فيها الآس والخرم
لم نزل الليل مقيما يرى | ما دار أنْ عاد ولا جرهم
في ساعة هشّت إلى شكلها | مكة وارتاح لها زمزم
للطيب في حمرتها سورة | تلاح البدر به تبهم
حتى يرى البدر به حمرة | كطارق غمّ منه السرم
ثم مضى يثني على سيره | كالليث إلا أنّه أخرم
مضمّخا ينظر في معصفر | كأنّه مشكل لونه الأسحم
تزال تشرب منه مستقبلا | تمحو دنياه ولا يهدم
وانتشرت في الأرض ريح له | يشوبها المنجز والنسم

وكانت الثريا بعضه غنيمة لبعض لا انقطع السماء في غنيمة الثريا بعضه ولا قد عرفونا والتبيين لا يكون الا بواسطة النفس والعقل وكذلك جميع الأجرام [illegible]

عطر

عطر لمن حاشم ولا الند | غضّ الثرى جادت به منسم
وانشقّت عن مطاهر الملا | من أرحام الدارشين والقشعم
وملاح بعضه الوحش في بعضها | يبيت أمام الشاة ويستنعم
تقطّع في الفلاة وينتر | يبرقها الحالم والمنسم
مقبل لم يقتال ترب الفلا | الترب خبز الحلو تعلم
والنبت في غرة من يستفيق | ذل الثبت في عرة من يرحم
والعون كما انقال إلى تعودوا | تستمع ما قيل ولا تفهم
تقضي عمير الأمة المقتضى | من بني عتيبه له يبسم
يشتى الغرب الزجر من كعبه | أفرى بلا نصل له اللهذم
الملح من يقر في ضبعه | الأمن إذا ألحّ بالأمر المحرم
مرّ الأمر كالنبتة أضلاعه | إذ يشرب الماء ولا يطعم
منافس فيها جمال الفتى | وهي ترى أن الرهم أو أقدم

المنافس المكارم والمراث جمع لا يفاخر بها إذا انتفاخر في وقت الميلاد يقول ثبتت للممدوح على مراثة حسنة مكارم من بينها جلال الصبوة وطراة الشباب وإن كانت المكارم قد ثبتت في بنيه لم تزل في أصلابهم يعني من أزمان الدهر وأقدم منه

وقال يرثي ابا ابراهيم

بني المجد الوضاح والشرف العمم | يسائل من إن لم أرثه والكرم خصم
شكوت من الأيام بتر بأس غادر | بواب ونقلا من سرور إلى هم
وحال عجيب البشر مثل النبأ | حنانا تبتم أصر بشكل على سهم
ولا شك مقرا البشر مختم | رزية خطب أو جناية في جسم

فيا دار منيبة في الذي ان عجمت   مغاني التي بلاد تنبو على علمي
ويا حاطي أعواده ان موقفا   سماوي بهم فلا تقولوا كرب الجم
وما نفحة اتى كنفحتي وجرته   ربا البهار كما يمجر من الثني
فويح المنازل بيغير غرابة   كطلعة الشمائل والطلع على النجم
أعاذل ان صح الغناء بنعيه   فواهب سرام بعد للغفار الضخم
بكى الشيخ حتى اخضل الدمع جفنه   على مارس بروسه من فارس الدهم
تلذ العوالي والظباء بنانه   نقاء الترايك من فلول ومن حطم
وبالله ربي ما نظرت صارما   له مشبه في يوم حرب ولا سلم
ولا صارم بالحمل ادوثية في عجاجة   إذا قيل جيري مال في ضخم لازم
ولا ذاب الخطي مثل يمينه   يمين وان كانت معاودة النعم
وما انتسكت بشرى عنان الفارة   كبشرة والبرسان كالبنة الفخم
فيا قلبه لا تخلف بشكل محتشم   سواه ليبغي نكلة بين الوشم
فيا بني رأيت الحزن للحزن ماحيا   كما خط في الدكاس رسم على رسم
كأن خليع الجفن والنعش إذ يرى   إذا هو أعمى ما يرى الناس في الحلم
متى عشقته البلابل حقيقة   فلم يشفها منه بشيب ولا لثم
كأن حباب المكاس وهي جسية   الى الشرب ما ثقب الحباب من السم
نفوس البنات الراح ثم تهاربت   كأن الجمال دوعة في ابنة الكرم

وعيني

ص
الغناء يوصف بالصحة ارادة للمطابقة
بينها وبين ما يعني الصحيح من السماع
ان كانت الالحان فرصته بلم تسمع
نعي هذا البيت بمعنى محسوده على
صحة اذ لم يسمع نعيه سمعا
يعتد به من الكثرة ما اعتذ انشد
ه

وعيني هلبا ارضا الغريب مصرع   بحسبها فوني للمكارم والحزم
ابى السعة الشهباء الذي قيل انها   منعتك اما قوارع الغرب والعجم
فان كنت ما سمعتهم بشاهد   فعقني فيهم ان اعرفهم بالاسم
فيا مغشى العشو البهالبة اشلي   بنيه كعاما ان يقف الى اللحم
فكل وليس منهم ومحب   تنال هلبا من ذا الذي الشبر الصنع
فعلهم تيجانهم وحبالهم   حما طلهم والبوغ ينهي الى الحزم
مناصير لباسون كل مفاضة   كأن غديرا فاض منها على الجسم
كأنهم فيها اسود حبية   ولاكن على اكتادها اهلل الادم
كماة اذا ما غرابه كانت اعنة   فغنيهم حشو الغبار عن الحمى
يصلون أرواق الجياد وكلما   تنوحن عصا غير روف ولا محم
اذا ما انتمى الغنا حي ميتة   وغيطل ماد نقع العجيصة بالنجم
ورقش محروق الشكيم كأنما   أنشرن الى دار من النجب بالارض
فوارس حرب يصحب النصل ما زحا   به الركض نقعا إذ وجه الخصم
يصولوا وفو كانه الشريف ابوهم   ارى المعالي في مارس الشدة والنقم
اذا قيل نشطا بالخليل مارز   وان قيل منه بالخليل احوا البعض
اذا ما منه يسوك الشع نعكم نعمة   بنا الحم النهي وهو صول الى العلم
نعيناه حتى للغزالة والشهى   فكل نمتى لو قيل من الكشح

وما كلفة البدر المنير قديمة … ولكنها في وجهه أثر اللطم
جميلا من مع النود يع اذ تعرضا لنا … فلا تنكرا ان في التجمل والوهم
كانا لم نحز زفنا ولم تجبن … فيايه ولم تجمعن أمنا اعلى حكم
وو جمعنا لم يبيعو بذا لم تنسى … ولم تمكدلم بقت وكفنا لم تمم
تفرق جسمي بل برو وهو اضاعا … الى العرش يسري بيا بجولو والام
مروتنا محتوم الحين فانما … لنشرب منه كان يجمعه بالختم
ولا تنسني في الحشر والحوض حوله … عصابة تشتفي من عمى الى يمم
لعلك في يوم القيامة ذاكري … بتسال ربي أن يجمعنا مرا شم

وقال ايضا

او الى نفت الراح من شقعا به … لعلها خال للمودة ارعى
وانت ابوها ان عمرت كريمة … وان سكنت راءا ملامها كسو
بكيته كما فت الشلاح والشلا … جبال تردى بالابل وتعتم
ومن بعدها رات العراقين بابل … وعانة والصمباء عندها جم
الم ترانا اماولى البهـا … نواهب الخم الذي ربع النظم
فما بالها والكلام الذي بت نا عبلا … فما لشي بها ابا القصاحة والاثم
واهلها ما خصت مكانا عزمة … ولا سوت عليها اتوابها السم
وان الغنى والعقي في مذهب النهى … لسيان بل اعفى من الثروة العدم

ومازلت

ومازلت ما ماقها انا وما لي … ولا دمعها الا وذي به السقم
تنا الجم قد ابقوت ماهو ملبس … حيلة وعند النثر قد قال علم
ولوانه اضعاف اضعاف مثله … من النثر لم يشفى له من الكرم
وأهون به في راحة ان جيئته … كذا حر ماض ليبيس من شانه الضم
فمني تفصيم ومنها تفضل … بعزر فلا اضمر علي ولا ذمم
فلو كنت شعرا كنت احسن منشر … سليح العوا ليس بها زهات واخم

وقال يرثي والدته وكانت توفيت قبل قدومه العراق بمدة يسيرة

سمعت نعيها حيي صملي … وان قال العواذل للاهمل
واقنعي الى الاجرا نساء لي … يعز علي ان تمار ذات امل
ولكن ان برتبها لساني … بلفظ سال اطرف الطعل
فقال فيهم الابيات قولا … يباشرها بانباء عطل
كان نواحي ردبت بصخر … ولم ازهى سوى كسلام
وما لي ان اصوغ الشهب شعرا … فالبحر فيها سلكي نظام
فصت وقد الكملت بعلت اني … رضيع ما بلغت مدا الفطام
فيا ركب المنون اما رسول … يبلغ روحها ارج السلام
ذكيا يصحب الكافور منه … بمثل المسك مفضوض الختام
اما تجتمع فيما ينبت … نعيش معا بمثل الى يتسلم

اراد بقينات بنت الخلائي نسبها الى البنت وهو الحزن حالته إلى زال بنوح مما يشكوه من البنت ونصب فيما على المرا وهمني من العش وهو التملق والمطي والنعمة الملاق تجرى المفضل يعني ما صرت مليحا حين بعولك الرجل البشل والمعنى انه يشتمى من الكلام بالما ملت النغم في القصا يعطلت الى مستقل والتبرئ تنوب وتنوح
انتهى

وحاد الفلاة بلحين موجها | بباب الفتح من صفة الغزال
ترعى مصعراء الجبر وحبر | بمقال الصوفة منها بالنصال .
اشاعت فيك وبكت اخاها | بما همت وهي خنساء الجمال
سجمت بقطرها كغرب تبلى | وبالكنشر بمويه ابي حرام
سألت متى اللقاء فقيل حتى | يقوم الهامرون من الرجال
ولو حزوا العراق بغير نصر | صففن اعز اعمار الشمال
فليت اذ دنى يوم المنى نادى | فما جمعت الرماح الى الرمال
ونحو الشيء في عمر كمرنت ——— | بها من اهله جمع الجمال
وكم فتى مقيم في زمان سبى | سيعقبني بحرب وارتحال
ولا يشوى حساب الزهر ورد | له ورد من الرزء كالمزال
يعنيه البعوض بكل غاب | من بيض بالجماجم والملال
براه برعى البوارق بالمهيه | كما ترعى موفقة كالظلال
بنادى فاد حين من استظلا | الى من حبيبي او فرحني نزال
كأن اللحظ يصرع من سهيل | واخر قتله ذكي الضلال
تطوف بارضه اماسر العوالي | طوال الجيش بالملك النمال
ومال يعرسه بني ثلاثا | فما لك في العربية من مقال
وفي قطني المطا بيني بزور | صغار ملعز بين من الليال

البحتري

البحتري اناهلة بعين زهير | سلبتها من الحلي شهور عـلي
ولا فتى اذ ابتغى صوبا | غوان في الركاب ذو انامل
حباب تحجب النقمان عنه | حباب الطارع جنبان حلي
تطلع من جرار الكاس كيما | يحيى أوجه الشرب الكرام
بهم شملا ان يرعى كثيبا | اذا نعت الشمال على شمال
مشى للوجه مجتنبي فيهم | كلافة فارس بنى في بسلكي
كريم احيمة اما وهي كالذي | عليه بهيمي تسحب في الغلي
نسيب معاشر ولد عليهم | ذروعهم مطارف للنزال
كدعوى مسلم ابن ابن حمل | العشو ابغ في النعاورو الفلال
وتلقى عنهم كمال حول | كثير ات الحروف من الصمال
علي أزهارها نفحات المنايا | ملمعة بها تلبيه مشال
الى من جنب والحزان لاو | فنار ابا عامر يكفيك عملي
وفي العوالي الغني معن عليهم | رماحهم احفا من الصهال
كأنه بنات في الكبار ربق | فنارة عمن هادية الغوال
وتبهة البلاد اذا راحوا | بما نصحته اخلاف الصوالح
وليل تلحق اهوال منه | يعود الحشيم ناصية الفلال
اذا سموا الرجال بكل عين | يرى من ها انه حاش الغتمال

الحباب الحية والحباب بالفتح النفاخات التي تعلو الماء والنفيرة اسم مما تطاير من الشيء

كأن جفونه عقرن برضوى … فما برحن من شكوى المفاصل
لو ان حصى المناخ مرى مراح … أزاز شها النحوز من السلاسل
وجاز الى ازاح هجير … يجوز من الغراب الى الحمائل
يرد معا الصبر البنيان سفعا … وان شها البلاد على الثلاثل
اذا الحربا الضحى جرى كسرى … بصلي والنهار اخو الصيال
ولا ذنب المجادب في ضمائها … اذا انا غير منتظر الامائل
فاقبلت سلطانا بغابا … على اثر بمر من اثر الغلائل
له نعل الحمر ابن منصور البيض … واصغاد النطف بمنوفلاح
كأنه الضب … له سمير … فخالفه على فقر الاوائل
افل عمود شهري ربيع … ومبطا المجنبة في اختراع
خضم سيفه في الرزايا … وصفقته من الموت الذرايع
وسعيته حرام بلا ادب … فان الغول ما فاتت حرام
توارثه بنو سلام من نوح … تخيل الغمر من حرد وسلاح
ولو ان النخيل شكير جسمي … ثناه حمل النخل الحبائل
كفاني ريها من كل ريس … الى ان كنت احسب في النعاج
ولم لي لا ازاد وسم البلابل … على جبهها تماسمت الليالي
مضى وتعوما الاعلام فيه … غنى الوسمي عن لب ولاح

تمت

سقيتها النعاد بارت بما اصطلاح … الكل على محلها بالجهالع
ونطق كل النهار بليت ارضى … بقطع صاب من خلل الغلائل

وقال يجيب ابن تميم البرغي عن ابيات كتبها اليه وكان مريضا فلم يعده

أمعاتبني في الحج ان جار زمني … كطفل الجوال وحتى بين الطلائع
حو شيبة من شكوى نعاه وانما … شكوا الحمر نطق برحلة بمرائع
فالكعبة جفونا عوالي فوارس … بالنضح تتلع في غرار الضرائع
وعيادة المرضى اخاذو انها … مرضا ولم تعرض عيادة جامع
نصب المرامة في العزيز وانما … صفة المرامة للعامي الشارع
والماء وردة كالنزال نواجره … في منتضاه سواعد كاووا زم
يحسبني وتحسبهم كونوا من مضغة … ملاك بهم النضاد كسورة راجم
ولربي نار لبيت فلبي فتلها … فبكون فلا فرو فرج وسما بسم
عينت بثوب والبسالة وغادرت … في نهر في اثرا كوشم الرواسم
وكنت تا ضيلا منهم فما … فلغتني منه ببعل دابسم
وحر النسيب لي الغناء كانه … ريش البهال حرة عزوبه لطارم
تبكي لما فيه الغراب خلاله … برق جرى ذا الب نفس حابسم
ترحل المشوه الى النشوة ولم يزل … يضوي الى انه قلت نفقر خواني
لمحلة الغمام كلا يعشو العني … نار الا ولا تنضى المضي عزائم

بغلاة جرى ربعي صلعا او طلعين بعضه
شوكا او شوكتي وطلاق بين الطلائع
اذا كان كلاما وارعين بعض بطرحنى
ونوات بقوله من بعاتني في جماحتك
وترك عبادتك ان جرت بعيه جوار
الغصا شوكا وذلك منه في ذنوبكه
كلاما في ذلك الغصاة ان لا يكون ذلك
الغصاة في موضعه لان التقلل وضع
الشيء في غير موضعه من بين وجه كون
معاتبته ومجازاته في الجوار
كلها في الابيات التي بعده وهي
من حو شيبة الخ

[illegible]
خز البيعا على شهري ربيع الى خطب
التمار والتغلاب احتج في البيعا حض
والتمان على بعضها للمحفوظ وبعضها اليه
النار

ولقد أبيت مع الوحوش ببلدة   يبني العناكب في نسيم نعابس
وتفوح رائحة الخزامى ابتغى   بتفوحها ذيلا بغير خرائس
واود في اسر العريني من هنا   اسر النجوم على الربا بيهابس
غرثان بغنية الظبا ومالها   في عمى الظبا بكل نوء ساجم

وقال ايضا

كم ارقني من بينه وابل   نوابل في خلة اارفس
يجمل منه صادي بسابح   مثل غدير البرية المبهم
منظاة تحت اللمى نضارة   عن مضايل النسيج واللمس
كبرة اماني العروس انتغى   بها جلاء الحبة امايس
فوردت من كبر اخفتها   وعمرت عصرا بلا تنزيع
بسابل الشعب او نبابيا   في الشعب في يوم صابرهم
من انجم الزرقاء او نابت   البقعاء بل من زرد محكم
كالفتى بها طالوت في جرمه   جالوت صدر الوين اتافرع
كانت لعل بني منذر   ارث الملوك الشوس من جرهم
سمة عليه منهما انثرى   مجهولة الصانع لم توسم
بلاح للناظر في سردها   اثار داوود ولم تطلس
كالانتمى كبر الترسابسي   كالدكر النبه سابري ينتمي

دجى

وهي إذا الصوت بزا معلما   نعم دنا للفارس المعلم
لم تخضع البيض له حلقة   بسيف الضنع ولم تنقص
تردها الشعب مزهرة   وان بوع الكل من خضم
ازدانه ام من غزاة الوغى   للكيد والشاعر والمقصم
لو انه كانت على عصمة   في الوغى لم يرع بلا احزم
ان يرها الظمآن في مهمه   يبتلها منه جرعة للفم
ضمانه للنفس اقصانها   غير ضمانات اي ضمضم
كل هليب من حلبه   ان سيري مختضبا بالدم
تكفر به في مولد بحسنة   فليتقى الله ولا ينقصم
كل امام ربا هاعابة   في لجة سالمة القصم
يطلى اذا حاربها شمس الضحى   بقل مجوس الضحى المسلم
لو سلكت لي حبني بها   لا استهلكت فيه ولم تسلم
هيئت الخرصان في عطفها   هينمة ناعم للاعجم
مستخبرات ما حوى صدرها   ما عرضت عنه ولم تعجم
تنم اذ راع بالسرارها   وان تسل عن سرها تكتم
ما خلت هما ملكي ابنائها   يعني من خوف اي جهضم
وها جبلو نجيب شمنصر   لم يمش في المنتدى زهرم

في انشاد يفهان تنشد الملاء طلو
ابن هلا نشان عطشان في اذخر
كمهاما، وتلك الدرع تعطيه منها
شئ
صح

تزاحم الزرق على وردها ... تزاحم الورد على زمزم

كلامه الطبع ولا ليلهم ... وكيف بالزرق ولم تعجم

ملاهم بالورع بها ... ابنى ... الا انثنى عنه بغى الهتم

كلاهم نسبا اننى وشكه ... اخبار كم البصرة في المطعم

فليبتغ السبق عن مورد ... منطقه كالتمتمة العيلم

لو انصلت ما زال عن سردها ... كلابغ البراع كالشيهم

استغفر الله ولا اتوب امالة ... كال بنو الشمخ كالتوءم

هل سمتهم بما مضى عالم ... بوقفة العجاج في سمسم

ولست بالتابع عيشا همى ... الى الشما كبني المرزم

وليس عن بالنبي من جوره ... ما انا بن الجبن اتا انسم

مثل جعافر ساد في قومه ... على الجبناء الحسب المظلم

يا ملهم السمل ولا ابتغ انا ... ضعانه كالنمل على ملعم

على اناس من معاشرهم ... تعوزهم عشق الكرم

وقال على لعمان رجل يسأل ابنه عن ورع ابيه

ان تشغفن من انا رافع ... ما زلن عوا ريبا ينو الرفع

ام يغنهما تبتغي مظلمة ... في دينه والسماء لم تعم

مثلا الثريا بجودها زينت ... أرض وما البرغ ملضل الوحم

وصوتها

وصوتها جلجل على ظمئي ... في ناصبه الماء غير ملتطم

على بغية لم يجز بها الاسر ... الظبية اما صعاب الرهم

تعلله انه يحيي من عسل ... يوم رجوع النفوس في الرمم

ان كنت اودعتها اهل ثقة ... مخافة والخؤون افتح الشيم

ان صالحات البنات اذ بها ... زيادة في الرحمات والنعم

ضاربة في المجد صاعبة ... ليست بظلوعة على قدم

كأنها والنصال تأخذها ... اضاءة حزنه تجاد بالديم

ام منهل طالبت الحمام به ... وكم ظننته ... من الكرم

تحسبها من رضاب غادية ... مجموعة او دموعة السجم

ضاحكة بالسهام ساخرة ... بالرمح بعزة من الخزم

عادتها ازمة الضيعة وفتى ... من عمر عاد والعنصر الارم

تعزها عزة السماء بها سمى ... في ناجر النهار محتدم

او عمل الكعم من يعرب بها ... في البغية ابان مجمع الامم

ذات فتيم شابت بمولدها ... ولم يكن شيبها من الهرم

مما عودنا بياضها هرما ... حتى بعد البياض في العمم

ما خضبته المعنرات لها ... وما العوالي الحر سوى رسل [illegible]

ما عجب ان يا الحمى تماسكة ... من غمرت بالصبا والكتم

جرى جريرا بث وجيرانه | يقطع فيها مقطع الجرع

تلبس نيلا ما حيك تشبهه | لوارد قبلنا وكلا دارع

رداه كسلانة من مقاتله | في الحرب دون النقيض والجسم

عن بها الماذي كان نعما | في جل حيم من مودة ضرع

ينفي عنها ضب الغواة كما | يهاب نعقلا من بارد شبع

يبر المنازل إذا نضا بحلا | أعيا بها من يريني في رهع

معا بل الرمى عنها عبل | ملقى وسم النصال كالسمع

يمشي في العود من هي بها | زحفا شوك القتاد والسلع

قافية النون

قال رحمه الله تعالى يرثي ابنه

نقمت الرضى حتى على ضاحك المزن | فلا جادني إلا عبوس من الدجن

فليت فمي إن شام سني تبسمي | فم الطعنة النجلاء تدمى بلا سن

كأن ثناياه أوانس يبتغى | لها حسن ذكر بالصيانة والسجن

أبي حكمت فيه الليالي ولم تزل | رماح المنايا قادرات على الطعن

مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى | وسهد المنى والجيب والذيل والردن

فياليت شعري هل يخف وقاره | إذا صار أحد في القيامة كالعهن

وهل يرد الحوض الروي مبادرا | مع الناس أو يأبى الزحام فيستأني

يقول نقمت على الرجل أنقم إذا أنكرت عليه وكرهت فعله أي أنكرت على نفسي الضحك بعد فقد الرزية وعلى غيري حتى على ضاحك المزن وهو البرق تلمع فيه البروق في المزن فكأنه ضحك يعود عليه بالحيا أما السحاب عابس فلا ينتشر فيه لا مع أي لم أرض [illegible] بالضحك ولا غيره حتى أنني لم أرض لمعان البروق في السحاب لأنه يشبه الضحك أي فقد حزن حتى الرزية بما معي حتى لم يبق في موضع
فيقرى
ه

حجى

حجى زاده من جرأة وسماحة | وبعض الحجى داع إلى البخل والجبن

على أنه في غضبة الله الصل | كأجبن أنثى إن تخوف وإن تخن

فجاد بها أجيادها من عهده ونما زحل | مخيلا لما فارقت له الشمس بالحسن

رآها سبيل العيش والشيب نازل | كما بالثريا والسماكين والوزن

ومألفه تولت وإذ حواء بنتها | ولم ولدت في أثر حواء من قرن

كأن بنيها يولدون وما لها | حليل فيمشي الفلوات يسمعن بلا بني

فجهلنا فلم نعلم على الحرص أنه | تراد بنا والعلم لله ذي المن

إذا غيب المرء استسر حديثه | ولم تخبر الأفكار عنه بما يغني

تضل العقول الهبرزيات عقلها | ولم يسلم الرأي القوي من الأفن

وقد كان أرباب الفصاحة كلما | رأوا حسنا عدوه من صنعة الجن

وما قارنت شخصا من الخلق ساعة | من الدهر إلا وهي أفتك من قرن

وجدنا أذى الدنيا لذيذا كأنما | جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني

فما رغبتي في الموت كون مقيمها | إلى الورد خمس ثم يشرب من أجن

يصادفني صفوا بكل يوم وليلة | ويلقيني ثم أمر مخلب المجني

ولا فلقات الخيل بانت كأنها | من الزنجي وإذا لاح بعده العنا القرن

ضربني مليئا بالصلابة أربعا | إلى الملك لا يغفرن منه على مغني

وخوف الردى آوى إلى الكهف أهله | وكلف نوحا وابنه عمل السفن

وما استغفرت بنت روح موسى وآدم | وقد وعدا من بعد جنّتي عدن
أموليّ العوالي كم أراك انقيادها | لنا البعض مما الحرب كالنجم المكني
هنيئاً لنا ابنة الجزيرة موسراً | يمنك فيها بغدادة واليمن
مجاور سكن في ديار بعيدة | من الجنّ تستقبل الليالي والمسكن
كلبته يقنصان من جمّته عنهم | ولم تختم في داجية سوى الظن
فإن تعتصر بيني كما زال مشتكياً | فلا يبقى أن أعطي النصيحة فاستغن
وإن لم يكن للفضل ثمّ مزيّةٌ | على النقص فالويل الطويل من الغبن
أمن ربّ ربع كنت فيه كأنما | أمرّ من الأكرام بالجمع والركن
وأجلاك معناها اجتهاد مفجّج | إذا السيف أودى فالعلا على الجفن
لقد نعمت قلبي وما أنت لها برّاً | فأقسم أنّا أبتغي على وكني
يقضي بقا بالعيشة وجنابه | حنين الرواعي في الإقامة والظعن
كأن دعاء الموت فاسمك ذكرة | فرّت جسري والشمس تنعت في أذني
تبيّن ونصبي في ابنك واجب | كما وجب النصب اعمر أملاً على أني
ضعفت عن الإصباح والليل ذاهب | كما فني المصباح في آخر الوهن
وما ألم المنفي عليها فإنه | لو أن حماماً كان يشبهه من يشجني
تنوا فيها عن ربّ العلا الصرفا | بقيتم وتلقاك الأمانة فالأمن
ويكفي سعيراً لم يجر له صيبة | وبقيا وإن يشكل شهيراً كأبكني

بالرضى ح

أي كلمته الوقوف على خبر من دارت فيه قصص مضنة رشعلم فلم اطلع منه على يقين فلم بردته على كثر وحسبان وأراد المثل السائر وعند جهينة الخبر اليقين ... نقال له الأخنس بن كعب خرج هاربا من قومه فلقي الحصين بن عمرو الكلابي ثم أقبل ثم أن الجهيني فتك بالحصين وأخذ سلبه ثم من بقبيلة الحصين ... امرأة الحصين تنشد الحصين فقال الجهيني ... إذا كانت تسائل في مراح وأنمار فعلمهما الظنون تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين وصخرة امرأة الحصين ومراح وأنمار بطنان من قيس
هـ

جمع

يصرح بقول دونه المسك نفحة | ويفعل كالأفواه الجنان فلا انثني
بزّ يوم الحسناء والناس ربّعا | نقيّ ولسان كالمحرّج بالألسن
فليتك في جفني موار أراحة | فتلك السماء بأعز عشائي وعن جفني
ولو جمعوا في ذرة ما رضيتها | لجسمك انقباء عليه من الوهن
ولو أودعوا الجوّ جفناً مصيفه | ومشتاه وازداد الصبر من الضنى
فيا منبر واها من ترابك لينشا | عليه وآهاً من جماد بلا حشى
كما صبغت أصداف الحمامة فاشتبه | فلؤلؤة الحجر المغيفة بالحزن
فمن أنت أن نادبت رمسك | نواه أنها المجموع فلا عينك العفن
سأبكي إذا غنّى ابن ورقاء بهجة | وإن كان ما يعنيه ضدّ الذي أعني
ونادبة في مسمعي كل قينة | تغرّد باللحن الشجي من اللحن
وأحمل فيك الحزن حيّاً وإن أمت | وألقاك لم أسلك طريقاً إلى الحزن
وأبكيك ما أجرى العواد مسرّة | وإن خان في وصل السرور فلا أنثني

سامع ح

وقال أيضا

معانٍ من أحبتنا معانُ | تجيب الصاهلاتِ به القيانُ

وجمع قيان ... المنزل يقول والعرب أن الشكوة معان ... منزل ذا المعنى أن هذا الموضع الذي يقال له معان هو منزلة أحبتنا يزورن به ولم يحول تهطل وقيان جمع قينة وهي الجارية المغنية يعني ويغنيني أي يسمع بهذا الموضع الذي هو منزل أحبتنا صهيل الخيل وغناء المغنيات يجمع الخيل والمعنى أنهم ملوك عندهم أدوات الحرب وأسباب الرفاهية
هـ

وقفت به لصون الحبّ حتى | أذلّت دموع جفني ما تصان
ولاحت من بروج البدر بعداً | بدور محجّبة نجهل الكنان
فلو سمح الزمان بها لضنّت | ولو سمحت لضنّ بها الزمان

رُزِقْنَ تَمَكُّنًا مِن كُلِّ قَلْبٍ … فَلَيْسَ لِغَيْرِهِنَّ بِهِ مَكَانُ

وعَيْنُ وفرجٍ تَيْتُ بمثلٍ معلى … بها انها اخوةٌ وها اخوانُ .

وعبقني الشباة ولبس منها … صباح ولاد واهيبي الهمان

وكلّ النار الحياة من رماحٍ … أواخرها وأولها دخان .

الى من ومنهن تنغلنا ركاب … وتامل ان يكون لنا او ان

بنجي بها على الحسنا واهل … لها الحسنى خلا نعطي الحمان

وكانت كالنخيل بكل كل … ومشتبهة من الصم اللهان

تحملت الصباح معنى ماء … بما صرفت ولا الكرب الغيان.

بكاد البحر تشربه المحاضل … وتملا منه اسفينة تشان

ونوّرت هواديها حتى … كانّ رفا بها الخيزران

اذا شربت رايت الما بها … اذ ما ولبس بشتي الجران

ستجمع عندا وهي اعز ابل … اذا اابل اضربها افتهان

بها وهذا موتي اما ارض ارض … ومن تحت اللجين بها الجان

ترى ما ذلك اما اضيامه نزرا … ولو ولنت من الذهب الجعان

ويطلب منه ما هو يطلعه … ومطلوب من اللحن البيان

ومتمني لغلاها وهو موت … وهل يبقى على الموت امتحان

وتصطفي عليك ولسيم بحري … ولا يعري على الشمس اصطفان

احبا

احبك في ضمائري ونادي … ليعقلنها وفروان العلان

وصلى ثم اذن مستقبلا … وقبل صلاته وجب الاذان

تضمني منك في الرتبا مليكا … عليه لكل مكرمة ضمان

كأنك بحار رحال الحيوان فيها … وفي يديك خلودها وهي الجنان

وتقول حين لي تمني سرورا … وتعز رحيه لبيس بها اجنان

ولو طلبوا الجياد تكان اوسى … شروبة الراح بالضرب الرنان

ولما دالت الحرب اغتصابا … واضحت كل طاعتها عمران

وعادت هلاهلها الالهيا … مصارت كالتريني ولا النشران

سطوت بجمع وطيبا الصعب فيه … يزال ودي ونهيته عمران

وقد ينمي كبير من صغير … وينبت من نوى الغصن الليان

وعمت في سماء بيني عمري … نجوم ما يغيبها عنان

بما عبرت سوى الاحمان رِبلا … اذ المعبود نعم والمران

اذا البحر حيثما والمر يخرج ازملا … سوى ما رقت خلالها الكبان

بها القبرانه ان يغباك مزرا … بما معلا ابراف اود بهان

تفارقه بين انشلت المنابل … بضرب ليس يجمعه شران

ولولا موتك الخلافة ربى … لكان لنا بطاعتك امتنان

تحب بها الجياد كان جودا … على لبان تجني اما رجوان

اي هذه الكلاب تنغلنا راجية ان تصل اليك بتبشيرها على اهلها انا تنغلنا اليك وخلالك خليفة بتمغمي رجا بها بيك ه

فيه الكلاب بها الخلافة الفرس الاوصل ه

اي صفت حتى الرسار صار مستعملا

صح يقول ان الرتبا جياد مقيس بالجمع والمنسور ثم ضربه من ان قبلها وهو ان يشرب غوارا من الراح وهو ان الرنان ملازم للراح وهو ايضا لانه جياد ولا تصور الجياد حتى تكون الرنان ملازم للراح اذا انتها ما بالضرب ه

مضمّرة كأنّ الجمر منها … إذا ما انبعثت فرغًا حصان
بنات الخيل نعم جياد سوق … وطارفة وللسرو المعان
كأنّ قطاة العجز حذا قطاة … إذا يعف المجرّ بها الى عجمران
كأنّ جناحها قلب المعادي … ولبث كلما اعتكر الجنان
معبّر مبرّق بلا أيام حمل … بعلت البكر وابنتها العوان
وكأين موردة بها غديرا … وللمحمرات بها الى الزنفان
لدغ ما النجوم مبتر كطارف … وراس يستتر ويستبان
احذر به غوالي البحر لقيل … بلا يحملها الصلاح ومنه جان
وضم تصفه في الماء سراج … ونصح في السماء به تنزان
كأنّ الليل حار بها جميعه … هلال قد تما انتصب البنان
ومن ام النجوم عليه خرج … بجلاد زان بهم فعار الطعان
ومن بسطت الى الغرب الثريا … برا علقت بانملها الرهان
كأن برا لها ممن نشا مشكلا … ومقطوع على الشرق البنان
اذا اضرمت خيرانها في مكان … فزلت حيث يلتقط الجمان
وترخم الكواكب من حصاه … وحق لها ادخار واختزان
كذا كعبها في سلم وحرب … يكون الخوف منها والامان
فليس يشاغل النبي حسامه … وليس يشاغل البشرى بيان

وحلي.

مُ٩
اي ما يشغل الحسام يحمله اذا
نصرته عن العطل وكذلك من احمر
سائر الاسلحة واستعمالها
يكون بيده لا ما تشغل
والعنان عنه
غمره
صح

مكن في كل نائبة حريبا … تصيب في الرأي اذ خطئ المعان
وسائل فلان من ينتظر في التوفيق … كلابيه عملة مازن الجبان
فانه تعاون اما ملا الجهل … على ملك بحار الفقر تعان
يعين صنيعه لعفة المنازل … كما انشرح الكلاع اللتى جمران
ويشمله مجده في كل بالغ … كما يسلك المضيق الا معوان
ويكنى بالسمه عن كل مجبر … وكل الشم كنايته فسلان
ويعرف عنوة في البحر مصل … ومعروف من العشق الحران
اذا سميته في ارض حزب … نزلت وكل راهبة خوان
تطاولت الوهاد هوى وشوقا … اليه كما تقاصرت الرعان
تستغرق المكارم الصفات … وما منها بعدّ بنتج امتنان
اذا صالت فلانت لها بمنى … وان نطقت فانت لها لسان

صح
اي انواع الحمد والشرف وجميع المعالي
نوات تصف بها الممدوح فلا ادعي
فلاسمه كان اسمه كناية عن كل الحمد
والمعالي لا توصف مسماه بها وما هي
النياس اذا كنى عن واحد منه فيل فلان
اي اجتمع فيه من المعاني ما لم يجتمع
في غيره
صح

وقال يجيب أبا ابراهيم موسى بن اسحاق عن قصيدة اولها
غير مستحسنٍ وصال الغواني بعد ستين حجة وثمان

علّلاني فانّ بيض الاماني … فنيت والظلام ليس بفان
ان تناسيتما وداد اناس … فاجعلاني من بعض من تذكران
ربّ ليل كانّه الصبح في الحسن … وان كان اسود الطيلسان
قد ركضنا فيه الى اللهو لمّا … وقف النجم وقفة الحيران

كم أراد الزمان بي من مرح بتشغلنا بين هوا الزمان
بعلانيّ ما قلت والسر كشعل وشباع الظلام في الغيوان
تبلني هذه عروس من الزنـ ـج عليها قلائد من جمان
هرب الغول من جيوبني فيها هرب الأمن عن فؤاد الجبان
وكأن الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقان
قال صحبي في لجة من الحنـ ـدس والبيداء بي الغدران
نحن غرقى فكيف ينقذنا نعـ ـمان في حومة الدجى غرقان
وسهيل كوجنة الحب في اللو ن وقلب المحب في الخفقان
مستبدا كأنه الفارس المعـ ـلم يبدو معارض الفرسان
يسرع اللمح في احمرار كما تسـ ـرع في اللمح مقلة الغضبان
ضربته حمائم سبوه الأعادي فبكت رحمة له الشعريان
تركاه وراءها وهو في الحجـ ـز كصارع لبعثه له فرسان
ثم شاب الدجى وخاف من الهجـ ـر فغطى المشيب بالزعفران
ونضى فجره على نشره السو نعم سيفا مموه بالهيران
وبلاد وردتها ذنب السر حان بين المهاة والسرحان
وعيون الركاب ترمق عين الـ ـحوت نهرا مجرى بلا أجفان
وعلى الزبر مرداء الشهير بـ ـن على وكحله شاهران

بحمل

ص ٩
هذه البيت يقول كذلك ما قلت أي كلاني لم أفلح وصعد تلك الليلة هي عروس زنجية مرصعة بقلائد منظومة بجمان وهو من أهل بيته وهو تشبيه الليلة بالزنجية وتشبيه نجومها لما صعتت به عقود الجمان
هـ

الجيد
م

فهما في أواخر الليل يجرا ن وفي أول البيان تشعفان
ثبتا في منصبه بيمنى إن حنين مستقر بأول الإحسان
وجمال الأوان عقب جرود كل حبر منهم جمال الأوان
يالها مشتوض الضبوب ببرد ومسير الجوع من عطشان
أهل الخمسة الزهر حاء الأغـ ـراض في كل منطق وبيان
والشخوص التي خلقن ضياء قبل خلق المريخ والميزان
قبل أن تخلق السماوات أو تو مر أفلاكهن بالدوران
لو تناتي تنصحها حمل الشهـ ـب زهى عن راسه السرطان
أو أراد السماك طعنا بما عا د كمين الفلاة قبل الطعان
أو تمنعها موسر الكواكب زال الـ ـحبس منها وخانها الإرجان
أو عصاها حوت النجوم سطاه حتفه صابرا من الحدثان
زنت كالشمس في الضياء وزحلا وزت كيوان في علو المكان
وابن عم النبي أبي الهمراء رسول الله ثم أبو ابنه العرضان
وبسحابه الغر الجحاجح في الـ ـوصف للصحب الأكابر والأذهان
وحوت في الأنام أولاده السـ ـتة تجري الأرواح في الأبدان
مثل الشبعة الطوالع والأشـ ـياخ منهم في رتبة الزبرقان
وهم مفصل المليرة بني حو اء حتى سموا على الأقران

زحل

ح
حو بهم من مستوضاء هو أهل الخمسة الذين هم المقصود بالذكر والثناء في كل لغة ومعنى يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وعليا وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين

أي مفضلة هؤلاء المذكورين وكونهم من بني آدم بفضل الله عليهم لا أنهم الذين هم أولاد حواء على عنصر الحيوان وهو أن ذلك به حياة أي أولاد حواء ولذا المذكورين من الأئمة لم يفضلوا على سائر الحيوان
هـ

شرقوا بالشراب والشم عبرا … ن إذا لم يرث بالحرمان
وإذا الأرض وهي غبراء طارت … من دم الطهر وزنة كالبرهان
أقبلوا حاملي الجرار وفي الما … ء ماد مستلهمين بالغفران
بعض يوم الأرض إذ ضربا بغير … الشعر نمنماته حكم كل فران
وحلوا غرة النوغي بوجه … حسنت مقلتي مغرب الإحسان
من أجبنا قول الشريف بقول … وانثنا الحصى عن المرجان
ألحقتنا العلاقة طرق العشـ … ق للمسمعات بدا الألحان
بلا عيبنا ببيضاء كالفضة المحـ … ض وعقبا حمراء كالأرجوان
ولو أنا هززنا إلى الشر بحـ … ـرا عنيتنا بكل أصهب عان
وهجرنا شرب الكؤوس احتقارا … لو شربنا قسنا بالأوزان
أنبل الوزن إنما يضمن من نحـ … ـو رنه لي الطريق للجريان
ما أرق الغيبي بالمطلي إذا جا … د به الشعر بالسكينة الرهان
بل منشع بالروي والوزن منه … بحبوبي يقبلنه الأوزان
من صدوق مليك مكرمه ونطقي … بحبي قيد الفؤاد قيد اللسان
بالأبل الرسيم فخر عند الشـ … ـعر لما وصفته بالغفران
ورشرب العالمون حبك طبقا … معوض في سابق الأديان
فإن للمسلمين منك اعتقادا … طبعوا منه بالهدى والبيان

لمه
مخاطب العاطفة ومقبضها بالبدور
لمستن نهضها يقول إنما يخرج الورمي
البحر وهو الذي حسبي الجماعة
إنما برضته من كل تقصه وهو خير من
خليق طريقه المجرى لا يعوض عن ألفاظه
النور ... مصر والعجز

وحرود

وحرود الأبدان تغبشها من … ك وتمثل ضمارا ولو الأبدان
ومخيل المزني بغير الرحـ … ـزرا هبلا طرمل البقيان
والإله المجوس يسعلها أن تسم … يرغبوا عن عبادة النيران
حليا جنت الصبي ولو أن … جنت عنها ملائك الرحمان
صليت جمرة الجحيم نهارا … ثم باتت تغص بالطيلسان
ازرمت بالفناء شوقا مضاد … زكت النبي سري بين الزمان
عشر مرات لو جمعا العمران … فيها في مثله مستصغران

م ٩
بوالبلاربيع على الهنبرا والجمر وبالتنبت
المصريه بوالكالنعران بوالة إلى عشر السور
البعيش والطيبه بيحريك الشمس والتم
وإن صوالبالنسبة إلى نورك و...

وقال أيضا

نعلنوا حلأنه زبع شطوننا … وإن تنجلي عن شموس دجوننا
نمارهوى نبلي البخيلة بالشهـ … إذا زايلته يمن سعري وبيننا
إذا ما انثنى إلى حرة موت حرة … بكى رحمة الوجنات منه وحينها
أرنت به من حشية الموت والرد … مرنت عليها النائمات رنينها
يهن علينا أن يكل الأبن دارية … ببيتش ما ضمنت عليه شؤونها
رحلتنا بها ينبغي له الحنى شلتنا … بماء الأكور حال وضبينها
مفرهن سوكمي في نحره ومراده … وهز الشبيل فأهتز حاجبها
نعلك تمشي حتى إذا ما توحشت … تمالكن ضبارات الشمال حر جفونها
ولما رنت أبصارها نطلب الحمى … ولم تر إلا الأرض سارت ظنونها

برزنا لها محض اليقين كرامةً | فلم يرضها في الدنيا انا نجيبها
ولما رأينا نزكي الماء بيننا | وكاما، غارت من حذار عيوننا
كانا توقت ورد فاتر عتبها | فضم البنا ناظريا جبينها
وقد حلفت ان تشتكي العشق حاجةً | وان تسلبنا الشيء من يمينها
فلفي نواصي الخيل كل مشيةٍ | من الطعن اذ هو البغاة لعينها
ومشكل من سرقة الوغى كل نشوةٍ | يود خليه الكرى لو يكوننا
اذا انفقت في الارض وجهي معارةً | الى الملا خلت الارض في معينها
وتنفي على النواع السوى تشتكا | فيمنعها من ان تشت بيننا
وما رحمت في ساعة الشمل تمني | فما موجها تختال حزوننا
غدوي وسنة الريح ونسية طائع | فلم تنفعي حين ذلك سكوننا
كان الذي باغ فاتها غير اعيني | اذا رد فيها ناظر يجتبينها
وما هو ان الى فيها بسالم | اذا لم تعشه سيفها او سفينها
وتصغي ونرنى كل حلو نعلها | تنو ضعاد بها ويلعبه نوننا
فلو لم تضعها عنه للسلم مارتي | تملى ما دامت عليه عيوننا
ولو علمت نعفو الفتى يوم حتفه | وكلافته فيها لم تنهها منوننا
دموعي اذا ارزعت نفسك جنبها | وكلافته حزنا لم تجنها امينها

وقال أيضا

نزلنا بها في الغيث وهي كروضةٍ | سقتها عثان الشعر بين عنانه
فلما رأت ضم الحقيبة جونةً | ازنت على طول الكرى بنانه
رقت بجيبها واهم صارمت | من النصر ما اعنى به ابن كنانه
ولست وان جاءت بحلي وزينة | على كرر عن عنقٍ به صيانه
وما سمعت نفسي بها عن حادثٍ | فلانا بما بالي وبال فلانه
وجاءت بكاسٍ من مزاج ترى بعضه | فلانا على نظرة ذات رطانه
الم تعلمي أنني ترامه بلاسلٍ | هجرت ولم اقبل خبيثة عانه
ووضعي لما هو الغناء وسيلها | عليّ اذا حث الربيع فتانه
اغلى به اناعراء في كل غارةٍ | اذا حسبن الزاعي المعوة طانه
تمنى سليمى اذا اصاب بغيرها | حرال بما ان بالشمال هتانه
ولو ابصرت شخصي غروا تبسمت | بما ابصرت ثم نابت الشهبانه
كطيبة سها في التراث مرضع | مرود وما وراها الى محلانه
اذا انشرت بحرية في تباهى | بما انشنت من غزاة ام مكانه

قافية الضاد

قال رضي الله تعالى عنه

سقط النصر ودى بالنصر دون رضا | من ذا علي بنراني هواك فنضا
في سنا ما لو غرام الشمس ما طلعت | من الكآبة او بالنهى ما ومضا

إذا الفتى ذمّ عيشًا في شبيبته   فما يقول إذا عصر الشباب مضى
وقد تعوّضت من كلٍّ بمشبهه   فما وجدت لأيام الصبا عوضا
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني   معطٍ حياتي لغِرٍّ بعد ما غرضا
جرّبت دهري وأهليه فما تركت   لي التجارب في ودّ امرئ غرضا
وليلةٍ سرت فيها وابن مزنتها   كميّت عاد حيًّا بعد ما قبضا
كأنما هي إذ لاحت كواكبها   خودٌ من الزنج تجلى وشّحت خضضا
كأنما النسر قد قصّت قوادمه   فالضعف يكسر منه كلما نهضا
والبدر يجنح نحو الغرب أينقه   فكلما خاف من شمس الضحى ركضا
ومنهلٍ زرد الجوزاء عن نشر   إذا السماك لها نحو الغرب اعترضا
وردته ونجوم الليل وانية   تشكو إلى الصبح أن لم تطعم الغمضا

كـ
أي استمراء الدهر وأهله لم تترك لي حاجة
في مودة أحد من أهل الزمان لأنهم لي مصراف
قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبر تقله
وهو قوله جرب الناس وخبرهم تمقتهم
وآثر العزلة عنهم ولم تبق له رغبة
في معاشرتهم لفساد سرائرهم وتفضل
نياتهم
هـ

قافية العين المهملة

قال عفى الله تعالى عنه

لا وضع للرحل إلا بعد إيضاعي   فكيف شاهدت إمطالي وإزماعي
بأرض فلا جئت بعد فقدت أنا لكي   صبري وعزمي وأهلي ومنى وأشياعي
إذا رأيتِ سواد الليل فانطلقي   وإن رأيتِ بياض الصبح فانصاعي
ولا يوليك سبقًا للصباح برا   فإنه للهوادي غير منطاع
بمهمهٍ ومودي النهي فلسم   أشقى الليث ورائي تحت أضلاعي

على نجائبَ من البوصاء أبرحها   رث الفروق بأوصالٍ وأضلاع
تطوي القفار ولم تجرب كأنّ لها   بسابل من دبار في العيس منباع
ولم تبال بحمل إن ألمّ بها   ولا تميس لإخصاب وإمراع
سارت بمن رام بنا إلا انبرى سالمة   تجري وتربع في موج ودبلاع
والعار سبة إدهالها إلى نعم   كأنما نبا مأخوذها بمجماع
وربّ ظهرٍ وصلناها على عجل   بعصرها في بعيد الورد متلاع
بقفرٍ تبين نظم الترجيح والحرة   وللنوار أعيني أخرى ذات إمراع
وكم قطعنا صلاة غير نافلة   في مهمهٍ كصلاة الكشف تمتلاع
وما جمعنا ولم نصرح مؤذننا   من خوف كل طويل الرمح خرّاع
في معقبي لحمام الزئبي أجمعها   لليل وفي الضحى النفير إلى القلاع
فاحتجزا البر وحيث الصبا محرس   ومنزل بين أجراع وأجزاع
وعمسل طمري مستقل من معاشرتي   في البشر كل شجاع القلب شراع
وبالعراق رجال من ذهم نشب   هاجرت في حبهم رهطي وأشياعي
على سنين تقضت عن عهدهم   أسعفت بالعلى أيادي والتلاع
وسمع أبا علم من فيها مصرف بها   من ذا من بجميل الود مبتلاع
مودت البعض أكرال على سعب   لحم التواب ثم أبا بانقلاع
أرضى وأنصبا إما إنني بها   أن بنت غير محبض وإجماع

كـ
يصف سرعة السير ومواصلته في الطريق إليه
لم يرجعنا بين صلاة الظهر والعصر في وقت
واحد من خضنا بهذا الحرف في أرض بعيد
الورد أي بعيدة الماء فلا يوجد بها الماء
بورده بالع بيطلع فيه السراب
هـ

وذا لما انني اعطي الوشو منتحيا … من المودة مقطع الود بالتصاع
ولا انثني في جلاء ولا نهب … ولو عزوني اخا عزتي وادخلاع
ومن قال صادق لكل الناس خلته له … مقول ابن رسلت من ابلغه اسماع
كان كل جواد انت ذاكره … تشفه نياره باذن السامع الواع
ان الصديق لاكرامات لآخرها … ان كن تمنى كالاثرات والملاع
ولا هرنية عنرت غير ما حملت … على المحبين ازواج تفقعلاع
ولم اكن ورسولي حين ارسله … مثل البعوض في ارسال ومراع
ملتمسني في مكان لست امنه … على المطايا ونيرجان لساراع
ما زمع بكفي ما بني كاس الثمر فرعي … وامرد بضبعي ما بني ضيق باع
ومن يكن ملوء الحمر الجميل به … وان اضيعت ما بني شاكره داع

وقال يودع بغداد

نبئت من الغربان تبين على شرع … يخبرنا ان الشعوب الى صرع
اصرفه في مرية وقد اقترنت … حمامة موسى بعد ايانه التسع
كان بعينه كاهنا او منجما … يخبر نذا عما لقيناه من الجمع
وما كان ابغي اهل نجران قبله … ولاكني للانس العصيلة السمع
وما كان في عيلان غراوة منزر … فما زال سهم بينهم الى يقع
تلاه نوى في عمران تزنه … مشارف وتكبيس الضماير في الجمع

وتسكليني

وتسكليني ما بين ابا ابني واهر … وذا اخو موت من ارارك على صرع
اتى وهو كسار الجناح وانتشا … الشارح بما اغيبي يستحمام من البجع
تحجب بسماويات لون كالنسا … تشكون بشوق او تسكري من البنع
ترى كل خضراء الغيم كانما … خضب تنمتي في الغضية من النبع
اذا وطئت عوء ارجا حمشهار … ثقيلة حمل تلمس العود ذا الشرع
متى دقانت البرد من ملبته … عقيب التنساي كان عوقبه بالجزع
وما اورقت اوتاد داركم بالبلوى … وداره حتى اسقت سيل الرمع
ذكرت بها ما تصعا من الليل وامثال … مضى كمضى السهم افتر من نطع
وما تشب ناراعي نار امنة مسامي … بين الرحمى اداءات فلبك في سلع
حكت وهي تجلي ناظر السمع اقبلي … مع الليل الكلي والكلاب على سبع
حملت لها قلب المحبات ولم ازل … شماع الهوى لو ارحل ابني شمع
وفي الحمى اعرابية اما صل محصة … من الغور اعرابية الغور بالطبع
ومرد رست نحو السرى بمولبة … بما كان من جر البعير او الرمع
التقت الفبلا حتى تعلمت بالعلا … ركوب الطلا وصنعة انا في الخرع
ومن يترف حلوله الرقم بالفصل … وتشكا وهل ترضى انا نسارونه
اذا الضبع الشهباء حلت بساطي … نصوب عليها كل موته الضبع
وقال الوليد تبس بمشمر … واخطابها الوحش من ترح النبع

خطا، ثلاث خطب وحيي التي يغرب الغفوة وينمي في ارتفع وعلا وغنى غنه والغضبة في الطيا والغضبة البطر بالطلع لذا ابدا والبنيع جمع نابع وهو النبع المحرك النشيم في ترى كل جماعة خضبا الغيم شمع كانما خضب فوعلا بيني النضار الغضة المحركة غضب ويجمع

بالوكع

في ينتهي حلة الرقم عليه بالحرانه يعتها لعنه ابو يعلا ما بيسوء ذا ايضا ثم ذكر ان الرقم بالاية بما ارضى اهو
الجمراء الا ترضى اعرابا لوكع وهو الفوع للانه بعلوه والعلاك مما لا نقضي

أودعكم يا أهل بغداد والحشا / على زفرات ما ينين من اللذع
وداع ضنًى لم يستقل وإنما / تحامل من بعد العثار على ظلع
إذا أزلا تسمع قلت واللوم كاربي / أجرتكم لم تفهموا طرب النسع
فيهتفن بالتبريح نشكو وأهله / على أنهم يوفين وبينهم رتع
لها رود وبين شربة ولواني / فمرت إذا ارتنية دجلة بالجزع
وأنني لنار من ماء دجلة نفعة / على الجمر من بعد المعاوزة والربع
وسارحة لها ام ان يحفني نسر انهل / فتطلبه جزيلا بريا على جزع
وما التفصما البصير والبرود ازهها / بأنبه فوتا من أماليكم الروع
أدرتم نغاراتها في الجدال بأنفسي / خليفتي محاسن المرة للتبع
سأعرض أن ناجيت غيركم منيتي / وأجعل زوالن ينانيني في مسمع
عرفت النعلاج الروح دون مزاركم / وأسمع في زار اللغى أغنة البدع
وماذا اذمانى النوح خوف وثوبها / ولكن جرسا حالي في اذني مسمع
وكم جبت أرضا ما انتعلت لهوها / وجاورت أخرى ما شربت لها نقع
ونبت بمحتنق البرابيع رافزا / بكل حواليه من قرادى ومن شبع
وبنت على الصع نقيع من إفكم / مطاوعة حتى غلبت على النشع
بناد بيت عنكم من ديارهم هلا / ومالت لسقي عن حياضكم هرع
صحبت اليكم كل اصلس ساهب / ينوك الى هادية ايتو كالرجع

عليه

عليه لباس الحلي حسنا ونضرة / ولم يرب انا في الجحيم من الضبع
وابرزه من ثلاث القنعن اخضرا / كأن عبثت بيجا ما الثلب
ولو انوعى في الحي اسمع ربه / الى الجبل المنار في المشاعر من النفع
وبا بيني ذبلة ان يطيم ذبانه / ولو ذاب من أرجانه حمل الوضع
تلون للأفراد في هبواته / تلون غول القفر للعاجز الجمع
تقول براي نشر بشر ومورد / من الشبر او عضب دونك او نضع
يرزبه خلبة المنون مع الصلا / ويكبر عن نطق الولائر والرضع
مبادلا من امر تعلق القتى / وبانت به انا غرا في منظر بروع
ولو صر بنا موننس الليل من عمل / تعزى بنص الزعفران او الدع
كأن الزحمى نوف عرف من الونى / والنجمجا فيها فلا برمن ودع
لبعثت حرادا بعوكم كل ليلة / من الوجه لا الغر الحسان ولا الورع
الطن الليالي وخين خونة غوادر / وتردى الى بغداد صبغة الورع
وكان اختياري ان اموت لديكم / حميدا اما للعين ذلي وفي الوسع
فلبثت جماني حتى ليس في بلادكم / وحاليث رمامي في رباطها المسع
ولتنت فلا طار مثل عراف خلعتي / خلعتي ولم يتعلق ذاك من الخلع
بسرو لكم حفظ الحيات وليتهل / ما ائلا نصيا ما انبلة على القطع
تعجلت انام اني جمت عليكم / سحايب الرزايا وهي صابية الوقع

والتبع

اصيبه من الفران محذوف النون ه

والرضع من ارضع الحمل وعلت العسل وذبابه النسيه حتى ونونه يكون ذباب اي يغرب بعلال لما يكون من منه كالانه انشي لهوان في مناه ولهوان الوار مناز وهلا والمعنى ان الزباب لما بكلاد يورقوا من ذبابه هذا النسيه اي حتى وان مثل العسل رحواتنه مع ان الزباب مولع بالعسل ويقع فيه اي ان هذا النسيه وحوب الحرمان الزباب ان يقرب منه مع ان الزباب يوصف بالجرة حتى سار المثل به في الجرة فقيل اجرا من ذباب كلامه يقع على انف الملوك وجفن الاسد وكلما ذب اب ومتى ذبير عاد وذلك بجرته ه

يريدوا على نعمة ان لم يجتهد في العودة بان تدر عليه سحايب الرزايا التي تصب من ضد بالانقلاع عليه ه

وقال الخاطب ابو احمد عبد السلام البصري وكان يكثر عشرة ابي احمد بن ابي بكر الكاتب ببغداد

نحية كسرى في السناء وتبع … لربعك لا أرضى نحية اربع
أمير المغاني لم تزل في امير … به للغواني في مصيف ومربع
تطيش سهام تلهب قلبه … بأسهم وجد في البلاد وأربع
دع الهجر موضى انما هي كلها … طوارف رزق لا تجيء بمطمع
كعصبة رنج راعها الشيب … منابتش في داجي الشبيبة اروع
بغت شعرات كالثغام بطاوة … هو الكسود اما حللني بمرتع
وطارقتني اخت الكماكر اسرح … وشن ولحظ وانبة المرقبي اربع
ونحن بمشتى الحبارات نجمر … وهن مواض من بياض ومشرع
شمويم انت مثل اما هلة موهنا … مغارفت زاغي بمن حسري وصلع
والقيني لي دارا ملما عودته … غني ملسمنته نشوة الجراد مع
وبيضاء رتلا الصيفا والصيف … بسيطة عزر في الوشاح المجزع
ومن النها ما يقتضيها احمالها … لم النها والطبع غير التطبع
ومن حبست امواهها في اديمها … نسيني ونبت نارها نحت برقع
ومن بلغت سن الكعاب ونابلت … بنكهة معقود السحائب مرصع
ابنت اثما البدر المقنع راسه … ضلال وعمى مثل بدر المقنع
ارادك اراك الخرع جمع مجموع … وبغر الثرى بغر الهواء المجزع

على

على عشن كل النمل الذي لعامها … حتى عشم مثل الشبيه الموضع
تود غزار الشيب من جيلها السمة … وما هي في النوى الغزار بمضمع
مطاريل مطار بار وحركن منازل … منازل عنها التبر عيني بمقلع
تبيت قرارات المياه نواكزا … موارد في هل مانها لم تلقع
اذا ملك صحيي لاح مغوار مخلع … من البرق من معوزها حزن بموجع
ادرنما بالت تحرف كورها … ذلول بروق بالعراقين يسرع
ومن اهبتها امارض التي ام … وجا راتها صواب امرع
كعلها حتى حمل الموت خضب انني … قرى النمل حتى اذنت بالتصرع
سعتها الزارع الضيغمية … بما اعتلت من بطنها فيني اضبع
بعار كي الرمع التماك ونطعت … عرى في مبكي التريا بمسمع
ونبل كزيب البحر مكرا وحيلة … اطل على سعي بحلة اذرع
كتبنا واعرنبا بحيرمن الرجى … سهور السرى في لحم بيراء بلقع
بملك مهيل نحته من سلامة … وبعث فيه الزبرمانه بلا سلع
وبستبسط الميح وهو كانه … الى الغور منزل القلانس المتسرع
مبادر لناجي ان يبيت سمعه … بلا بعار دراج رب تاج مرصع
وتشتم اما اشراه مجرا كالنها … ثلاث حمامات سرين بموقع
وتعوض ذات العرش بالسكة لها … الى الغور في تغور ها برأبلع

اليفري
جمر قطا

بلا رجعت

والبرى

كذا
غزار الشيب هي والغزار الشيب
البقيل اي هي الابل لانها تحفظ
من طول السرى والتعب تمنى ان
تمضي بغزار الشيب لموافقة
اسمه اسم غزار الشيب اي انها
تود الاراحة من نصب السير ولو
بلا لعز اذا ضماها الشيب تتقطع

يعجبا

كأنّ قسيّ النبع بين بنانهم | دمُ الأخوين زعفرانٌ وأبرع

أراقمُ على تلٍّ لها الضبح ملويةٌ | بفيهنّ من أشرافها أحمرُ مشبع

وتطليبة قار القطار وما برا | تماجرُ أنّا مواضع أنسع

إذا ما تعاطى الجوز فيه حسبتها | من الزوج خيطان الشعاع المجزّع

وما ذنبُ السرحان أنفذ عبرها | على أثر من هادي الميزان المدرّع

مجنّبةٌ لما تشكّى الضوابعُ رحالها | وفي كلّ رحلٍ منهمُ صوتٌ فيرع

إذا سمع الجريالُ في العود نغمةً | على الملكيّ بالشراب مرزّع

ترى في النهار عمرَ كلِّ مقابلٍ | ولو في عيون النازلات بأكرع

بكاءُ غرابٍ غيّمَ المنخُ لونه | ينادي غرابًا راح بينهما فسع

تراقب أصلاب الوحوش نواصلًا | كأصواب بحي حولَ أزرق منزع

ويونسها من خشية الجوع معشرٌ | بكلّ حسامٍ في القراب مودّع

طريقةُ موتٍ بين الهمّ تخففها | لينفع بيهما بين مرعى ومشرع

كأنّ العافيةَ أما خرسٌ كأنّه | سيتمي له في آل أعوج مسرع

إذا سملت في القبر كان سميلةً | صليلًا من بني النعمان كلّ أخوع

أبا أحمر الشيخ أن من كرم العنبة | أضاء الشتاء كلّ أخلاء المتجمّع

تميمُ السوافي عروبةٌ إنّما | إليك زرنني عن حضور المجمع

أما تسمع التغليبَ حين الكره | ونرخلب كفيني بحسامي بمسمع

وسطها

عنون

احل

لابا

وهل يوجس الكرخيّ والفرغ تربةٌ | من النشاط حيث الداعر المتجمّع

سلامٌ حوايا شليلا زار بلادكم | بمعارضٍ على التشبيه والمتشيّع

كشمس الضحى أو آيةٍ في النور | وإخوانه فيما رأيت مؤادي وأضلع

يفوح إذا ما الريح هبّ نسيمها | شآميةً كالعنبر المتضوّع

حسابكم عند المليك وملككم | سوى الودّ منه في هبوطٍ ومنزع

ووداعي لكم لم يتغيّر وهو كاملٌ | كمقصور وزنٍ ليس بالمتصرّع

إلى بابكم أنّى تعرّفت بفركم | من اليأس منّي بقدرٍ من الفرج ينفع

نعم حين افتحت أنعافٌ وأن يرا | يبيت حمارًا في مقيلٍ ومضجع

بلى حلّةٌ من أصبع الغلبة ايس | يطول الزمن أو ليس فضله وأنما أعجع

أخفّ لذكراه وأخفض عيشةً | وأنهض مثل الناسك المتخشّع

صلاةُ المصلّي فما عرا في ثوابها | بنصب صلاة النافل المتطوّع

كأنّه حين شاهدتها أوجه غرابه | تلعلة بما ما كبار من لميو - دع

لعن نصفتني في المقال بأرضكم | رجالٌ ولكن ربّ نعمٍ مضيّع

فلا كان سيري في عنكم رأيه ملهمٌ | يقول ببأسٍ من معادٍ ومرجع

وقال أيضا

كم بلغت ما رفتها وفعالش | يزرون من رأسه عليه دموعا

وإذا أضاعتني الخطوب فلن أرى | لودّ أداخوان الصفاء مضيّعا

خذ لك توديع أصحاب النوى — متى أودع قلبي الشوق بعدها

وقال أيضا

جاءك الربيع وأطلاك المرعى — واستشب الفصال حتى الرعا

من بعد ما جادت فوق الربعا — خلاب العشار فطعما

فالك سليمى والكرى يتبعى — لو كنت مجرد البعث الزرعا

تبغي بزاد للعيال نفعا — كيف أنا في الحرب يوم ادعا

للا منع الشرب ليوم لا مرعى — الخيل راحلا والشراب نمعا

نعم في القنيص العيون خرعا — كل النقع والخيل تثير النقعا

كذا الفتى يعف فيها جزعا — تحسبها تسعى وليست تسعى

كما نعيتني في الكتب أنا ابعي — ضعف بأحراث الزمان درعا

للو الزي الكبيفني هسبعا — لا أنشب بالصود فوملا فرعا

آ ارك الجمع وأبغي الجمعا — مثل غدير الحزن حين شبعا

وأما جنوبا أو شمالا مسعى — رد شبل النبع وخيل ينعا

حب على ذي السمع يحكي الشمعا — في الصبح منها ان نظر كبعا

كان الغيث أعطنة الشول جزعا

وقال أيضا

هم البعوا رشو بالتي أدراعها — نحن بصبغة الرياح بقلاعها

سالت

سالت على الغاربي وهالت وانقضت — ليلا مكل لشمال الغبار بصارعها

اللية ليست تغني سوى الفضل — والمهجات بكرها وقراعها

وكلا انما رعت الفصول تم عشت — ومضت وفي الصعود مدامعها

صبر ثبت في مشيها بحر بنة — بجبال بها شمسية بشعاعها

وتخال أعراس المنون انتبهها — عند الحوادث أفعات رباعها

وترى لنبزداية انما مرغوضي — الخير العكوف ملوكها وسباعها

جمعت لدى أنا وكل مثل عقابو — الأنبياء تجمعها وأنت رضاعها

أو للفتى من عنف معقد زرد — حتى على الغرفين زنج وسباعها

أو نحسب الغفقاء أو نبتا لها — نبزت بها في الوكر يوم رجاعها

وقال يرثي الشريف رحمه الله تعالى

أودى فليت الحادثات كفاء — مال الحسيب وعنبر المستاب

ولطالع أمال وأنا بناء — والآراء والأنواء والآداب

رعت الأعود وتلد هوى واجب — جبل هوى من آل عبد مناب

نجلت فلما كان ليلة بعده — سمح الغمام بدمعة الزراب

ويقال إن النجم غاض وإنما — تسعود سبعا لحجة الأحجاب

ويحق في رزء الحسين تغيرا — لحدثني بلة الزرء الأضراب

ذهب الزي غرت الزوابل بعده — رعش المنون كليلة الأطراب

أي كانت الأمطار قد قلت في تلك
السنة حتى قحطت البلاد إلى أن
السحاب كانت بخيلة بالأمطار
فلما توفي الممدوح بكت وجادت بالـ
الأمطار حتى دموع السحاب
الزرابة المنصبة
لفقد السيد
عليه

وتقطّعت نُعَبُ الضلال وربما | فلأنّ عنتر للهموم الرعاب
وتقفّت ابطالها مما رأت | ان لا تقومها بغير ثقاب
شغل الفوارس عنهم وسيوفها | تحت الغوائل جمّة الزغاب
ولو انهم نكبوا القهوة لما انهم | كمر الضبا وتقلّدوا الاسلاب
كان النواعب ماء نواعبا | من بنية لموارق ومتاب
ابست اسقا بما واثقل نهضها | بالحزن جميعى على التراب حواب
للخراب سقيا من خفاء السحم | كسحيم الاسرى او كحقاب
من شاعر البيني فقال فصيبة | يرثي الشريف على روي الغراب
جون كمثل الجون يصرخ دائما | ويميس في برد الحزين الخراب
عفرت ركابك ابن الذي غادرتها | ابني امرئ نطق وابني فواب
بنيت على الاطلال سالمة منى | الاموات والاكباد والاخراب
حجرته ملتفة البزات وثمّها | لما نعاه بها بلبس عزاب
والهيم اغربة عليه بانم هل | مقتهم الشرات وسار كدات نعاب
هل استغاظ من الشمر بجوادل | وتلات كل فرارة ونباب
هيهات صادح للمنزل عسكرا | لم ينتشي مالكي والا ابحاب
هلا منتم سبقه في قبره | معه منزلا له خليل واب
ان زار الموتى كسالحم في البلا | اكعان البل مكرم الاضياب

دالذ

ص ٧
النواعب الغربان يقال نعب الغراب نعيبا اذا صاح ومد بصوته ويقصد اذ زمات المرء نعقت الغربان نعيها وبكت عليه ونوحته بكل مواضعي له في دينه وضلاب نبراسه في دينه بقضي نعقته الاغربة نقلدس كلامه نسلمهم وكلاهم الاسم وان اقتلبوا الاكوان مجموعين على بعضه
ه

والله ان نخلع عليهم حلة | يبقى لهم بمثلها الضعاب
يبوت معاليه الجنان وان | رضوان يبني بيوته للانجاب
يا ابن الذي الورع الذي هو نحنه | يجري تلقع في غرير صراب
بيضاء زرق السمّ وارده لها | ورد الصواحي الورق زرق نطاب
والنبل تسقط موقها ونصالها | كالبيض منه على رجالها طاب
يحمي اذا احمر بالوهاء صلي الوغا | حربا لكل هجمة مهتاب
بلقاد بنصر لكل عادة | يوفي على حول بكل فراب
الركب ازلاء اجونا نزاحهم | والطير صادقة عن الاخلاب
الان الفتى المجرا اجهد رحلة | لم يقتنع حرمها بحقيبة حراب
تلقيه فارس حيلا افيد للفتى | محسوسان بعزة وصواب
لو تقفر الجبال الذي زايلتها | ألفت بالتربيط على الاعراب
ما رفقت دهرك سالكا امقالة | وهو الحريص بغلة الانصاب
٩ ولقيت ربك ما استرد ذكر البرى | ما زلت الا الكرام بالاسلاب
وسقاك افواه الحياة مخلّدا | وكساك سترح شبابك الا بواب
ابقيت فينا كوكبين سناهما | في الصبح والظلماء الشمس سحاب
متنا نقتفي وفي المكارم ارتقي | متنا نعيتي بسودد وعقاب
نور فين ه الاراذل بل مطرفين في | الاجراء بل مزيتي في الاسراب

٩
في لقيت الله تعالى بغفران ما رفقت
الرومن ما استرجع بقوتك وفعلك
ونصالح ما افرزته الابلاء منك
والتلقته بعني ما فارقت الابلاء من
حياتك وشبابك رد حسن شيمتك
في الاخرة حياة هي الابلى والحياة
الحاشية والحياة في جوار الله
تعالى حياة طيبة وعن المسرى
طيبة الحياة في العقبى فقال
الله تعالى فلنحيينه حياة طيبة
ه

أرق الفلا من أهل نجد كلما … نطحنا الفلاة مثل أهل دماه
حملنا نرى مسقا وصل الضحى … المرضى فيل الثلاثة أهلاب
ونحن بنو الشهب العنيف بطولكم … بلاد على الكبراء وأنشراب
والراح إن فيل أسنة العنب الكثة … بلاب من السماء وأوطاب
ما زاغ بينكم دار مبيع وإنما … بالنور إذ ركد خفي زهاب
والشمس لهن البغاء وإن نثل … مما تشكو مهجتي سريعة الأخطاب
وبطل موسى حركم بجلاله … في الغبس صاحب سورة الأعراب
المومن في نار الغزى الأصال والأ … سحر أبدا الهضاء والأشعاب
حمراء سالطعنة الزوابع في الزجل … ترمي بكل شرارة بكهراب
نار لهم ضمنية كريمية … تار ينهل لرتاع الأسلاب
تشعيك والأراي الخريف ولونه … نمضي الأناة لتلبث بسلاب
ينبيه الطريق أملهما وكأنه … الشمر الشرى أو كلام بشراب
وإذا النصيف النعاس ضياءها … حمل الهبيس ومطمع الأطلاب
معتنة في ظلها وخدودها … تقيسك في المشتى وفي المصطاب
زهراء مطلع في الغواص جرمها … ونبع الأهرة الأعطاب
سطعت فما يستطيع إطفاءها … زهل ونور المهف ليس بكاب
تصلى الوفود ولا خمود ولا خبو … فالبيع صوب النوابل العزاب

حسب

هبت بعاليه العراف ونورها … تعشي منازل نابل وأسراب
ومنورهم مثل العضاب رواكرا … وجعلتهم كرحيبة الإقبراب
من كل جارية العشي هبية … بالميم خيم مرامير وصحاب
دهياء راكبة ثلاثة أحبل … عصما وإن حبست ثلاث إثلاب
بل ملكي سرج العريض التكما … منه حمولة ممتنين بحجاب
لما تعرب الورق اللجين وإن تمل … تخبر عن الظلام والحزراب
والنار الذي أهدى أفل بهاره … حسناء أحسن روضة مبتاب
أوضعت في طرف التشرف سلافيل … بكما ولم أسلك طريق العاب

وقال أيضا

سبح الغراب لنا فبت أعيفه … خبرا أصح من الجمال لطيفه
زعمت عوادي الهيم أن لقاءها … بسل تنكر عنه معروفه
ولقد ذكرتك بالأمانة مقوما … نزل الثرى لها إلى التراب بجوفه
والعيش تعلو بالحجز البكم … ولقد مهل كالبيس طار بريفه
فنصبت ما حشمتنيه وطالما … تكلفتني ما ضرني تكليفه
وهواك عندي كالغناء لأنه … حسن لدي ثقيله وخفيفه

قافية القاف

قال سامحه الله تعالى في أمين

اُرقن هنيئاً ما بي في دائم أمارق … ولا تشغفني وغيم في شمل ليلا مشتى
بل للعقل يكسع من أيمنه … ومن خلقت لباس المنظر الأنيق
وما ازدهيت وأثواب العباهر … بكية ازدهى بثوب من صحا خلق
لله درك من مهجري وحرش … عنق المزاكي مخابثة صفقة العتق
إن البغشا لما تبغي العقول من كثب … بحيث بان النجم صعوداً من اجامق
ومن تبرنشه بيكلم البهم ملتهبا … من كل وجه كنار العرس في السرف
أيقنت أن حبال الشمس تزركني … لما يعين بحيث المشرف البغنق
هذا من بعد اما ملاح محتجب … فلا تزله بالكثار على السوف
كأنه الروض بتربي منظر بجمال … وإنه غزال وهو منزول على الطرف
وكم رياض بحرف لا أرود بها … ليث الشرى وتعيى من عمى الشادن — الحرف ح
بل الصلبة بعلا نيم بلا أزفة من ملك … أعطاها مفتاح السود في الغلق
نفخة كأن معاني العكس تسكنه … من تحققه بينها منه لم يبق
خ جزل بتشييع من أواسي له إذ نال … بقول الرواة لدى الجبن والغلق
ن صحفي منه كاسات عنيت بها … حتى المنية عن فيل ومعتنق
إذا ترنم شاد للمراع به … لا فتى المنازل بلا خوف ولا طرف
وإن تمثل صاد للصحور به … جادت عليه بعرف غير ذي رنق
من ثبت النظم ترتيب الحلي على … نحو الحلي بلا حبش ولا خرف

الجمل

كه في لعضه في السلامة والانة وهو تلائي في العوس الأكواب والأنصاب كان شراب المسك من عصفه شرابه شعوه كرب عليه واستمعه ذلك حتى كاد أن لا يصفه من سكر به كما أن من ادمي على معاقرة العسل لا يكاد يفيق ح

الجمل للرحل والتاج المنيف لما … يوف الحماج وعقر الزر للعنق
فإن نهض الى أرض فوق ضوء أرضهم … ذوب التجني مكان الوابل الغدق
يقروا الى الشول راعيهم ومحلبه … معقب من النتم أو عشر من السوق
ودع أناساً إذا أجروا على رجل … زنوا إليه بغير المغضب الحنق
كل أمال العي فيهم فهو منقلب … مال السنيفة كالنسيم انتجاد من الورق
للأرض حتى ترى يسر الحوالطنة … حمل ركاب من أما ذهاب كالشفق
وما قط الحمل ستمو بلا رحلتها … من بلاغي الوشي أو نلائم السرف
كأنما آمال تجري في مراكبها … وشطا النهار وأن الشمس حرب في الغسق
كأنها في نضار ذائب سبحت … واستغفرت بعقر ان اعتقت على الغرف
تفعلة النهر ما حملت دهبا … فليس قمل غير المشتى والعنق
نسمو بها فلونه من أعنتها … منيفة كصواحي شرب السمق
وخلة النصر لا تبغي له خللا … وخلة الحرب ذات السرد والحلق
لا تنس لي تحان في وانس لي زلتي … ولا تغر لما خلقني واتبع خلقي بن
من قباض خل ذلم ابرار … كانوا بحرت منه حادث الشرف
وعصبة من صديق لا يروم بها … كعصبة الليل بين الصبح والفلق
فإن تواصف في معنى بتوزمني … فإن حل المعاني غير منتقي
يشابهه ح — يفر بقعر التمني من شئت تبعته … إن السماء نظيم الماء في الزرف

أي فمن يتقاربه الشيء مع الشيء صورة ويتباينان حقيقة كما أن السحاب في الزرقة تشبه الماء صورة وتشابهان فلا بينهما يعني أن الناس يشبه بعضهم بعضا تماثلا وصورة ولكن يباين بعضهم بعضا في المعاني فلا يغفل س بعضهم بعضا أي لا ينبغي أن تقيس حال بحال مما في الناس في المصارفة فإن هذا له تباين بحاله ح

يم في أنه الوارض قوله وصعهم ما ذكر ودع المغلي من نعق متلع حتى إذا اعصوا رحلا شيئا بغضوه وحضروا عليه ونكروا إليه من غضب وحضرا إليه إليهم ابتسموا ما العطاء أما أن يلمحوا إليه يبغضونه عليهم العطو النقضه الشر وبرم ح

وقال أيضا

زارت عليها للظلام رواق ... ومن النجوم قلائد ونطاق
والطوق من لبس الحمام عمرته ... وظباء وجرة ما لها أطواق
ومن العجائب أن حليك شغل ... وعليك من شرف النجار نطاق
وصواحب أنكرن بالعلات تبالها ... لو بالرها وحليها الأرواق
لم تنصح غربت الحبيب تمهم ... ونعى وحتى الشادن والطراق
هل أنت إلا بعضهن وإنما ... خير الحياة ومنشرها الأزراق
حق عليها أن تحن لمنزل ... عزبت به اللذات وهي خفاق
نعمت وليل اللائمين تعانق ... حتى الصباح ولهها الأعناق
ما الجزع كل أن نزيد تطرق ... بيبه وتضعضع نحوه الأعناق
كلا تنز لي بلوى الشغاب ما لها ... ألوى المواعد والشفيق شفاق

قافية السين

قال سامحه الله تعالى آمين

ممرت الغداة إذا خضبته نثرة ... على أنه أفراغ عطاف أحامس
بغية أنوار ضوارب كأنما ... نصتها الصواعي ولكنها العرائس
مضت عبارة العبير وهي موائل ... على الزهر مكتوب عليها حبائس
وأتت الغيوث الزرق في كثر وابل ... وعالتها في جرب ذيبان داميس

أجبرت

أجبرت بي بحبة النار ما عنتري ... تهاد رخلي في انغرا من مدارس
ونشا حلا بن الشمس جلاها انشرابه ... التي أنه حلت عن مرتبة الحنادس
رأى المرء فيها تحمل الماء جاهرا ... وأقل عملا هذا مغتف محوطامس
إذا ما رأيتها للرماح ثعالب ... ضفت فتمادى بالعنون نكو المجارس
ربيع جوى بربع فيبش بمثله ... ربيعا التي أنه خرفه والنخل جالس
تحميش لنا تبسم المحسن بهجة ... بكل خصال رأيها النضر فارس
حصان بغي ما نشت بي كامس ... ذكت والحشر الغر فيها اللوانس
شريعة خرطان وبيله مورد ... رأيت بشر بها تسم الوشي الخوانس
وعرت عيون الوحش والفرت بيت لها ... صواه وتلافي الورد منهن كالحس
تغيم إذا ما افتت وإما رض حاجزا ... ونحرية إذ أما رقى فيها أماما لابس
لموضوعة أن حلها أنت خيرة ... من الحزن الفتنها الأعود الرواجس
وما كان عن حوض الردى منتفعا ... لو احتفل بها يوم العباح مقاعس
وأنعم فبيش مكرد في لباسها ... بما أعجز النعمان حين يقايس
لها حلى ضيق لو أن رضيته ... ترادما لم يخطر بقلبك هاجس
إلى بيعة بيضاء ما رام خوفها ... ذباب سوى ما اختلته المدارس
كرقعة موج من سراب تربعت ... به وتزامت خالبات بضمائس
إذا أحلفت من الوقت المسلط محجة ... بل للغبش فيها ما لمقلد في حارس

تنال قبس فيها المنى زاره ولم يكن / ليعتب في أمثالها من ينافس
خففتها ملوها نصرا وفوقه / ونالت بها العلياء لخم وفارس
فما أدركتها في التوقيع دارة / ولا النسل فيها في مجلس الحلابس
تأى عام عنه والصحاب مذهب / وما رثت فيلاس بها الزهر ملابس
وحى بلا من هالم يوب عودا وجنرنا / أرنت عينه لم يبشر والبيوت شوامس
ولا كنما كانت لغا بوس عمرة / تميم بها تحت الظلام الغوابس
ونشت اليه المهجان فضية / بلا بني وما فيه شيء الا النسانس
إذا ستغفها او سفقها ارض جبيلة / بريم ونون يردي الشجاع المغالس
اذا راد عن الشيب سهلا روضة / تلقاه من تحت الغرادة فارس
كأن ضيق النبو انشا منه / ضيق أناس عضة الفم دابس
تشكى الصرفنتها غير دارت دمعة / وكيف مسيل الدمع والسال دارس
كأن عصى موسى لها التي حولت / له حية جادت بها الرمز لابس
وانا ما أخرى سارف في الشعر وصفه / ربا دكحته معوزا اذ يمارس
نصوت اذ ما انجاننا صلة / ويشفي بها من غيري ما يجالس
اذا صمت الغرضاب نهلا بالنة / فتى من هابا في الترامة عابس
نعز اذ ناء فيعرب دونها / ويبدي داء التجرب والثراء ناجس
ونالت من فيها يكفر نفسه / أفيل هنيئا أم كفور موالس

معنصة:

معنصة ان جاء اجلال رمح خالطها / سفقته دعاة الموت شمطاء عانس
سلهبية من كل فتى يجولها / فتنتهم نبت عنه الفوالي الا وانس
تخيل أبصار الذمام بمسهر / ومغى ونشى بين دنها ناعس
كأن سيمانا ارأيتها خطفه فادر / عليه بعبير من أدا اللون يابس
احدام من حوبس ربعتي مثل خندس / بمثل ابنت ثاروا ومغى مهادس
وما رفرت عنسي ولا كر سما بها / لهم وفدا ما عن اهل سفاسنا ممعس
تطلع الشنوف العشجريات ادكما / أسارت بما خفي سوره من الرابس
هرازك ناب ان ضربت به المسرى / ودخلوه ليلا موف نازب نواعس
بمن قلبها أو اذهن العوان صبابة / وابلغت نما اعرضت لك بالس
تنكرت ما عرفا للغبيبة موضعا / بكل ضمير من هواه وساوس
تمناه النبيت واعيس باذل / والسحم ضيلا زوابع كانس
أرى ام دقى اهتن هجري ولا أرى / تماسها ليلا ما عنيتها الروامس
بهيم به اما انسان ثم تمثله / ذرى أنارض وصباها زرود ورأكس
ربيب مثل الغصن حتى اذا انتهى / اتى بما ضروا اشتغل الترب غارس
ولا ابحي اما الان احضع واحمر / ولا أهل عن كلهم متشاوس
تميم رابع في الجاهلية أولا / وثالثة ومروا ما هم دارن خامس

وقال ايضا

تشتاق من نفي في سروج ضوامر   منها وأنحى في رحال عرامس
سلب الكرى إبلاءه من ذا الكرى   منها وطار بشقوتي النواعس
فالهم يلثم شفقه ومن أبه   وبلغته وجملت أغبر ماهس
حيث الشمال عن التغزل ضعيفة   والسرو تبسط من يمين الغارس
لا تحسبي إبلي شهبلا كطامعا   بالشأو ملامها شغلته ملابس
هزئ المعالم بالسبيل ملامها   ودري منازل من زرود والكس
ولعن الطل يكلفني وحمل يشتهي   والشمس مثل الأخزر المتشاوس
خيل شوائت في الجلال إن هفت   ريح وإن ركزت بمغيم شوامس
والريب بسللنا الشمراك ودونه   ظبيان أشعث كالعفيفي البلامس
لن نرح منا بسهلها بانه وراءها   بحمى النهار وصون ليل دامس
ولعن عصيت الليل أخشن شهبة   ونظمتها بعفر أخشن دامس
والمثر تملا الفرج المعلى ما يصلا   مجري ولم أقنع تمها بالنامس

وقال أيضا

لولا الخيمة بعفو آثار ربع الدرس   ما هاب حر لساني حادث الحبس
هل تسمع القول دار عهد بالطفة   ويغر جار الشمع مقرون الى الخرس
لا تحسبنا إذ طال الزمان بنا   وكم حبيب تمادى عهده منسي
بالشوكي العوب إنه لا أبدا جلبلا   نعوض مضنى لحبس الدار ملتمس

والخلع

ص ٣ كان أبلي كالنت بحاربة إذا أرادت شهبلا حقت الهمار يقول لا تظن ما إبلي الكثير الذي تراه شهبلا فهو كطامع يتقدم شوطا إلى البعير لا نه بالشأو وشهبلا لا يطمع بطالبه لاكن الذي تراه شغلته بأشد أفقه

والخلع من ذا أن دار عهدا تيهم ورعا   كفعل موسى كليم الله في القدس
والجمل إلى خيم ووال من عنته   إذ كي النجيبة لم تمزج ولم تمس
مقبل الربع حبا للطعان به   كأنما هو مجموع من القبس
وأثبت الناس قلبا في كلام شرى   وكل ريبة إنما متبع العيس
منسا الأمور بما فاك زينته   من السعادة سلمنا ولم نفس
لعن تواضعت الوسائل في شرف   فملتمسات النزايل ملتبس
لغارس الكيبا من أعراض أهل ماليه   وما يحاوز شقا غراس النجس
عمر النوال ولن تبغي على أحد   حتى تولى بجود غير محتبس
والنفس تحيي بإعطاء الهوا لها   منه ما أعطته من نفس
بلا بار سر الجليل بن عوك العوالي سرا   ما استنفرت من بين عن مقترس
نالوا بسم حبائل كابن ليلته   من أهلته أو كالنجم في الغلس
يجول كل سواد في عيونهم   كأنما كم والتشبيه عن أعمى النعس
خفه عليها ملبس الحب غاربة   وما النجيع خلوما في عرس
أمني فمنا تطارح للنفوس بها   كأن الذي هو يعلو فوق المرس
الصبت تسلنا أرواح تمرن به   هبوب أرواح ليل في سنا قبس
أرى جبينا هزي الشمس خلفا   وقد أنارت بنور منه منعكس
أمانة بله عن المقبل مقتبسا   طال المنتزاولها ما به القبس

ص أي من نصلحت الوسائل لعزور المهدوم الشرف فهو بلا شرف ولم يبلغ ما يستحق من رفعة من أوطارها ولم تتلوث بها والبلاء في ملتمسات الوسائل من صلة الأمر لباس أي تواضعت له في شرف لم يلبس بالوسائل الملتبسة أي لم يحتمل بعض بعضه ولم يباشر الأمور الخسيسة التي تورث العرض وتلبسه لباس الخزي والتعس
ه

مارقة الغيل اخت الضيغم من بها — بل ربة الغيل اخت الضيغم الشرس
من يغشها اخوان الجار بلا سهم — عشوا ضروب الليالي رد منبئس
وصاحبوها بأعراض جواهرها — كجوهر البدر اذ يرنو من الدنس
كأنما الضرب يقنيه من كلومهم — أكبادهم في رحى النور في الكنس
سارت تضوع حتى لكن جواهرهم — فصيمة المسك جرح البارس الترس
كأن كل سنان صاب عندهم — للنبع مبضع آس مشبق نطس
الطارحين لخوض الموت لأمهم — سحب الاجلة خلف الضمر الشمس
أبا فلان في علاه ائتد مفتررا — أهل المكارم وابن الطارق المخلس
كلا بوهمنا ان الشعر في خلق — وانني بالقوافي دائم الانس
فانما كان الملاهي بساحتها — في الزهر المليح لهم الماء في الغلس
والناس في غمرات من معاشهم — لا يعبرون نحيب المنطق الودس
ولا يعبرون نفعا في كلامهم — وهل يعير لمعنى نعمة الجرس
عساك تعوز ان نص في مرحى — بأن مثلي لمثرائه النور في عس

قافية الواو

قال تجاوز الله عنه رامني

عمرا بن ادي كالعود تفعلا — واضحى الشيب بينهما علاوه
وقد اهوت الى درعي ليس — لتملأ من جوانبها اداوه

كعلق

كعلق من سماء الله ملقى — يهل بمثله ركب السماوه
يولي المسك عنها مستجيرا — ويكره من مخاضبه البراوه
ترى الكلب اذا عرضت عليهم — حزاري يطعمون بها عداوه
معاينة تنافسه من قبل كسرى — انوشروان من ابهت ملاوه

وقال ايضا

على ام ابني وانثنى كلابسا — فمنصلا جمالكي الملا انا لم يبارى
وذلك لبارس لبس يحتاز به العنى — فتحتلب الاهوا في تغر شاره
وفرد نبتت اعطافه من تعلق — محض انس نار لها بسلاف جراوه

قافية الياء

قال عفى الله عنه يهني ابا القاسم التنوخي بمولود

متى نزل السماك محل مهر — تعرفه بوزنها الشريني
رهل بصوته ما اهل شكرا — به الاقوام والنجم السري
بيوم فروحه وجبت علينا — الندور وسبق للبيت المعري
كمثل محو نسبى معيري — وداك اود والعوى ام بري
وشر المجد مولود كريم — ابان وجود ختم جلي
علو ابن ابا في علي — اتاك بفضله الله العلي
بنو العجم الذي بنى علاهم — ابو العجم الهمام المعبري
كأن ضيوفهم والنار تزكى — لهم بتوقد الشعرى صلي

سموا بي الجاهلية بالمعالي — وزاد بقوم ما بعث النبي
بمعاشر محو نجم الثريا — فإن ثرى الكرام به ثري
وبلغ فيه والدي أمورا — عرفتهما بما شربا ردي
هناء من غريب أو قريب — لكلا وصبية حتف له جري
ولولا ما تكلفنا الليالي — لطال القول واتصل الروي
ولكن العزيز له مغان — وأولاها به العكس الخفي

وقال أيضا عفى الله عنه آمين

ودارت هي إلى الأرض منتهي حسا — بزي الشمل حتى عاد كالنجم نازلا
تعز شرار القبا والضيف — وجبه التزجي لو أنه كان زاجلا ويغشى
ذخيرة كمل من كهول كأنهم — إذا كان هيج يلبسون الشواملا

انتهى ديوان أبي العلاء أحمد بن عبد الله
ابن سليمان المعري تجاوز الله عنه بفضله
وكان الفراغ من كتابته اليوم

السابع من رجب عشر
خمسة وخمسين ومائتين
وألف

غفر الله لكاتبه آمين

كتاب الآية الكبرى في شرح قصة الاسرى

للشيخ الامام العالم العلامة البحر
الحبر الفهامة صدر المدرسين بقية
الفقهاء والمحدثين خاتمة
الحفاظ جلال الدين السيوطي
الشافعي رحمه الله
تعالى ونفعنا به
في الدنيا
والآخرة
آمين

[illegible]

وسلم من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الامم اتقوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] النار [illegible] قال العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الشاب والحي والعالم [illegible]
[illegible]
[illegible] النار والعذاب [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله على نعمه التي لا تحصى
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى هذه اجزاء جمعته في شرح قصة الاسراء باعتنائي اتقانه ورتبته
على اربعة فصول الاول في سرد الاحاديث الواردة فيه لتعرف
اختلاف الاخبار بالفاظها الثاني في حقيقته وهل هو يقظة او مناما وهل
وقع مرة او مرتين او اكثر وهل المعراج والاسراء سيان او غيران الثالث
في تاريخه الزماني والمكاني الرابع في نكته ولطايفه وسميته
الاية الكبرى في شرح قصة الاسرى والله اسئل قبوله والاثابة عليه وان
يحيطنا بالزلفى لديه الفصل الاول في سرد الاحاديث الواردة
فيه ولنبدأ باجودها واتقنها وهو حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي
الله عنهم فانه جوده واتقنه مسلم بما في غيره من البخاري قال مسلم
حدثنا شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم
خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت
الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس
فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء
الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند
ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه
ثم ذهب

ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال
فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها
من حسنها قال فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم
وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني
اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا
فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع
الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد
انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى
موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي
حتى استحييت منه وقال البخاري انبانا يحيى بن بكير انبانا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو
ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي
وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من
ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي
الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا
قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال أأرسل اليه قال نعم فلما فتح
علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة
اذا نظر الى يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار
فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال له الاول ففتح قال انس
فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت
كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة
قال انس فلما مر جبريل عليه بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال ادريس ثم مررت
بموسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا موسى
ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال
عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا
قال ابراهيم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام ففرض الله
على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك
قلت خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها

رجعت الي موسي فقلت وضع شطرها قال ارجع الي ربك فان امتك لا تطيق فرجعته
فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الي ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته
فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الي موسي فقال ارجع الي ربك
فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتي انتهي بي الي السدرة المنتهي وغشيها
الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل اللولو واذا ترابها المسك وقال
البخاري ايضا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان وهو ابن بلال عن شريك
ابن عبد الله حدثني سليمان وهو ابن بلال عن شريك بن عبد الله يعني ابن ابي
نمر قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم
من مسجد الكعبة جاه ثلاثة نفر قبل ان يوحي اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة
فلم يرهم حتي اتوه ليلة اخري فيما يري قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك
الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتي احتملوه فوضعوه عند بير
زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الي لبته حتي فرغ من
صدره وجوفه فغسله من ما زمزم بيده حتي انقي جوفه ثم اتي بطست من ذهب
محشوا ايمانا وحكمة فحشي به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج
به الي السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السما من هذا فقال جبريل
قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر
به اهل السما لا يعلم اهل السما بما يريد الله في الارض حتي يعلمهم فوجد في السما ادم فقال له جبريل
هذا ابوك ادم فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو
في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات
عنصرهما ثم مضي به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب يده فاذا
هو مسك اذفر فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الي السما الثانية
فقالت الملايكة له مثل ما قالت له الاولي من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قال وقد بعث
اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به الي السما الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولي والثانية
ثم عرج به الي السما الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الي السما الخامسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الي السادسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الي السابعة فقالوا له مثل
ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة
واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسي في السابعة بتفضيل كلام الله
فقال موسي رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتي جا سدرة
المنتهي ودني الجبار رب العزة فتدلي حتي كان منه قاب قوسين او ادني فاوحي الله اليه
فيما اوحي خمسين صلاة كل يوم وليلة ثم هبط به حتي بلغ موسي فاحتبسه موسي فقال
يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع
ذلك فارجع الي ربك فليخفف عنك وعنهم فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم الي جبريل
كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شيت فذكر نحو ما تقدم
قال العلما اضطرب شريك في هذا الحديث وساء حفظه ولم يضبطه وقال البزار انبانا
سلمة بن شبيب